



الطرقات بلا فرشة وركة وفقاعة وخنفساء ٢٠ص

إعادة تأهيل سعودية – إماراتية لمنطقة القرن الأفريقي

٧ص



غريفيث يسبق معركة الحديدة بالعودة إلى صنعاء ٣ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/09/17

07 محرم 1440

العدد 41 السنة 11111

Monday 17/09/2018

41st Year, Issue 11111

العرب

إيران تستكمل مشروعها في العراق بترشيح عادل عبدالمهدي لرئاسة الوزراء



الإيقاع الإيراني في العراق

إدلب تضع علاقة تركيا مع روسيا على المحك

□ موسكو – أعربت مصادر سياسية عربية عن اقتناعها بأن الرئيس رجب طيب أردوغان سيضع مستقبل العلاقات التركية-الروسية على المحك في لقائه مع الرئيس فلاديمير بوتين، الإثنين، في قمة ثنائية استبعدت إيران منها. وأوضحت أن أردوغان سيسعى إلى جعل بوتين يستوعب أن معركة إدلب ليست نزهة من جهة وأن تركيا لا تستطيع من جهة أخرى تحمل النتائج التي ستترتب على سقوط المدينة والمنطقة في يد قوات الموالية للنظام السوري، من بينها ميليشيات مذهبية تابعة لإيران.

وتشفت هذه المصادر أن الهدف من قمة سوتشي بين الرئيسين التركي والروسي إقحام بوتين أن انحياز روسيا للموقف الإيراني من إدلب ستكون له انعكاساته على الوضع الداخلي التركي.

ولخصت الموقف التركي بقول أردوغان لعدد من زواره إن تركيا لا تستطيع تحل نتائج معركة كبيرة في إدلب تنتهي بنهجير مئات الآلاف منها ومن المناطق المحيطة بالمدينة ونزول هذه المعركة.

وبيحت أردوغان خلال زيارة إلى مدينة سوتشي الروسية تستغرق يوما واحدا، الوضع في سوريا مع بوتين، اللذين يدعمان أطرافا متنافسة في معركة إدلب المرتقبة.

وعلى الرغم من أن اجتماع طهران الذي ضم الرئيس الإيراني حسن روحاني إضافة إلى بوتين وأردوغان، لم يخرج بنتائج فقد ساد الهدوء في شمال غرب سوريا هذا الأسبوع بعد موجة من الضربات الجوية التي قتلت العشرات وأثارت تكهنا عن هجوم بري وشيك.

وقال مصدر موال للرئيس السوري بشار الأسد في سوريا إن هناك فترة انتظار وتحريك للقوات في الوقت الراهن لكن العملية لم تلغ. وقال مصدر ثان وهو مسؤول في تحالف إقليمي يدعم الأسد إن هناك مشاحنات سياسية في ما يتعلق بإدلب تصاحبها ضربات جوية على متشددين من هيئة تحرير الشام.

وقالت تركيا إنها تتحدث مع كل أطراف الصراع السوري لمنع القوات الحكومية من شن هجوم شامل على إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو إن تركيا تواصلت أيضا مع وزراء خارجية عدة دول وتتواصل مع "كل الأطراف في سوريا".

أخبار 2ص

استعادة إدلب ضربة قاصمة
لطموحات أنقرة

ولكن الفريق السياسي العراقي الموالي للولايات المتحدة، يرى في عبدالمهدي معظم الموصفات التي تشترطها واشنطن في المرشح العراقي لمنصب رئيس الوزراء.

ويقول هذا الفريق إن "إيران سبق لها أن أقصت عبدالمهدي مرتين من سباق الترشح لرئاسة الوزراء، في حكومتي 2010 و2014، بسبب صلاته الوثيقة بالولايات المتحدة والغرب".

ولذلك يمكن أن يكون ترشيح عبدالمهدي فعليا، هو انتصار أميركي على إيران في الملف العراقي.

ويقول مراقبون إن "أجواء اختيار رئيس الوزراء الجديد، ربما لن تذهب بعيدا عن الترتيبات الأميركية، ما يعني أن واشنطن بإمكانها الرد على الصفعة الإيرانية المتمثلة بعقيدة السادات التي بنى عليها خطته العسكرية والدبلوماسية، التي قتلت لاحقا إلى زيارته إلى الكنيست الإسرائيلي عام 1977، ثم توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1979.

غير أن مؤلف الفيلم ينسب هذا المسار الحافل بالدبلوماسية التي أعقبت حرب أكتوبر 1973 لفكرة أشرف مروان وقدرته غير الواقعية أو الموقفة على التأثير على السادات.

الغريب، وقبول القوى الدينية لهذا التدخل ليس بالأمر الغريب أيضا. فالسبستاني في النهاية طوق نجاة لهم إذا تحركت الجماهير ضدهم.

لكن رضا عبّر عن استغرابه من قبول قوى قومية ووطنية بما يطرحه السبستاني من أفكار وآراء ووصايا، وعكسها في بياناتهم وصحفهم، واعتمادها كجزء من سياساتهم.

وقال "اليوم ونحن على أعتاب تشكيل الحكومة، فإن الرأي النهائي لتسمية رئيس الوزراء هو من صلاحيات السبستاني وليس حزب أو كتلة أو تيار ما. والأحزاب، وغير الشيعية منها، تنتظر القائمة النهائية للأشخاص الذين سترضى عنهم المرجعية لتبوء منصب رئاسة الوزراء على أساس المحاصصة لنظّل في نفس المربع الذي لم نغادره ولن نغادره في ظل هكذا قيادات سياسية ودينية".

وحتى الآن، ليس واضحا ما إذا كانت واشنطن ستقبل ترشيح عبدالمهدي أو أنها قادرة فعلا على التصدي للرغبة الإيرانية بترشيحه.

مع هذا التطور، إذ صدر بيانان عن السفارة الأميركية في بغداد، في توقيت متقارب عقب انتخاب الحلبيوسي، هنا الأول رئيس مجلس النواب الجديد، ووصف خطوة انتخابه بالمهمة، فيما نفى الثاني أنباء متداولة عن لقاء في بغداد بين بريث مكغورك، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لدى التحالف الدولي، وقاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بغداد إن "طهران بدأت فعليا استكمال مشروعها في الملف السياسي العراقي، مقترحة تولي السياسي الخضرم عادل عبدالمهدي، منصب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة". وترددت أنباء من النجف، المدينة العراقية المقدسة لدى الشيعة، عن عدم اعتراض المرجعية الشيعية العليا، ممثلة بآية الله علي السيستاني، أو مقتدى الصدر، على ترشيح عبدالمهدي لهذا المنصب. واعتبر المحلل السياسي العراقي زكي رضا تدخل السيستاني بالشؤون السياسية للبلد في ظل انتعاش المد الديني ليس بالأمر

□ بغداد – توعّد حلفاء الولايات المتحدة في العراق برد الصفعة لإيران عبر موقع رئاسة الوزراء، برغم الانتصار السياسي الكبير الذي أحرزته في العراق بضمان إيصال مرشحها إلى موقع رئاسة البرلمان.

واحتفل الإعلام العراقي الموالي لإيران، بفوز الشاب السني الذي ينحدر من محافظة الأنبار، محمد الحلبيوسي، في انتخابات رئيس مجلس النواب العراقي، وهو أحد أهم ثلاثة مواقع رسمية في البلاد، إلى جانب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء.

وبدا ساسة عراقيون موالون للمحور الإيراني منتشين، وهم يتحدثون عن "ظفر مرشحهم" بهذا المنصب، الذي يعد الأول في خارطة طريق لاختيار الرئاسة الثالثة، التي اقتضى عرف المحاصصة أن تتوزع بين الشيعة والسنة والأكراد.

وسارع زعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، وهو أحد أبرز رجال إيران في العراق، إلى تهنئة الحلبيوسي واصفا إياه بـ"مرشحنا"، فيما اعتبر أن النتيجة تمثل انتصارا على "التدخلات الخارجية"، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

والمح ساسة عراقيون موالون لإيران إلى أن انتخاب الحلبيوسي رئيسا للبرلمان، سيؤثر بشكل فاعل في اختيار رئيسي الجمهورية والوزراء، بعدما أثبتت الكتلة الداعمة له قدرتها على ضمان الأغلبية اللازمة داخل البرلمان.

واللافت أن الكتلة النيابية الكبيرة التي دعمت الحلبيوسي في مواجهة خالد العبيدي، ضمت نوابا محسوبين على مقتدى الصدر وحيدر العبادي وعمار الحكيم، الذين يوصفون بأنهم قادة محور الممانعة لتمدد النفوذ الإيراني في العراق. لكن "الفهم بين زعيم تحالف الفتح المقرب من إيران، هادي العامري، ومقتدى الصدر، كان حاسما في ترجيح كفة الحلبيوسي، الذي دخل المنافسة بوصفه مرشح إيران لهذا المنصب".

وقرأت أوساط المراقبين في اختيار الحلبيوسي لهذا الموقع رسالة إيرانية قوية إلى الولايات المتحدة، تنبئ بما يمكن أن تقعله طهران في الملف السياسي العراقي. وارتيكت الدبلوماسية الأميركية في التعاطي

زكي رضا

منصب رئاسة الوزراء سيتم
على المحاصصة ليظل
العراق في نفس المربع

«الملاك».. غسل سمعة أشرف مروان خارج سياق التاريخ

● الفيلم الإسرائيلي لم يظهر مروان كعميل لإسرائيل بل كـ«بطل للسلام» ● سياق الأحداث يتناقض مع مسار الحرب والسلام بين الجانبين

ولم يكن مروان قصادرا، وفق أحداث الفيلم، على التأثير على السادات وحده، بل كان مستعدا للتلاعب بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، الذي أظهره الفيلم في صورة شاب متحمس يعشق الطرب والنساء.

واستطاع مروان خداع القذافي وتوظيف علاقته معه في إحباط هجوم كان يخطط له على طائرة إسرائيلية، وأثبت من خلال هذه العملية، التي تعاون فيها مع الاستخبارات الإيطالية قيمته كعميل لدى إسرائيل.

ودلل المؤلف على نهجه في "غسل سمعة" مروان في المشهد الأخير، الذي جمعه بداني عام 1982 في لندن، وأكد فيه أن "إسرائيل أفضل كثيرا اليوم بعد السلام مع مصر"، كما وضع صورة حقيقية لمروان وكتب تحتها "هذا الشخص هو الوحيد الذي يعتبر بطلا قوميا في كل من مصر وإسرائيل معا".

خسائر فادحة. وبدلا من ذلك طرح مروان "جرح إسرائيل دون تدميرها" على السادات من أجل التوصل إلى الهدف النهائي، وهو إجبار الإسرائيليين على الجلوس على طاولة التفاوض، وتوصل الجانبين إلى اتفاق سلام. وتاريخيا، شكل مفهوم العمليات العسكرية المحدودة لكسر الجمود الذي خلقتها حالات "اللاحدب واللاسلام" بين مصر وإسرائيل، عقيدة السادات التي بنى عليها خطته العسكرية والدبلوماسية، التي قتلت لاحقا إلى زيارته إلى الكنيست الإسرائيلي عام 1977، ثم توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1979.

غير أن مؤلف الفيلم ينسب هذا المسار الحافل بالدبلوماسية التي أعقبت حرب أكتوبر 1973 لفكرة أشرف مروان وقدرته غير الواقعية أو الموقفة على التأثير على السادات.

عن الخلاف في وجهات النظر بين داني، وزميله في الموساد جودا هورنستاين (ميكي ليون)، الذي كان يضغط لضرورة عدم الوثوق في مروان، عند رئيس الموساد زفي زامير، الذي قام بدوره الممثل الإسرائيلي أوري بيفغر. ورغم الأسباب الظاهرية، لم يتمكن الإسرائيليون من التوصل إلى دوافع مروان الحقيقية من وراء قراره التعاون مع الموساد. لكن المؤلف أراد الإجابة عن تساؤلات الإسرائيليين حول فكرة لم تكن متوقعة قبل عرض الفيلم.

ويوضح أحد المشاهد التي جمعت مروان مع السادات ضغطه لصالح عدم تنفيذ خطة الفريق سعدالدين الشاذلي المتمثلة بتطوير الهجوم في مرحلة لاحقة من أجل الوصول إلى منطقة المضائق الاستراتيجية في سيناء، وهو ما يعني تكبد القوات الإسرائيلية

القاهرة وتل أبيب على حد سواء، من أجل الوصول إلى غاية شخصية وهي "السلام". وسلط السيناريو الضوء على سياق اتصال مروان لأول مرة بالسفارة الإسرائيلية في لندن، إذ اعتبر المؤلف أن تآزم العلاقة بين مروان وعبدالناصر، وسعي الرئيس المصري آنذاك إلى فصل ابنته منى عن مروان، كان سببا رئيسيا في قرار مروان التعامل مع "أعداء عبدالناصر" و"بيع البلد من أجل المقابل المادي".

ولم ينكر المؤلف حصول مروان على حقبة نقود في كل مرة التقى فيها مع داني بن أروبا، ضابط الموساد الذي كان يشرف على مروان، وقام بدوره الممثل البريطاني توبي كيبيل.

ويظهر الفيلم صراع قوى داخل الموساد في ما يتعلق بـ"الملاك"، وهو الاسم الحركي الذي منحه الموساد لمروان. ونتج هذا الصراع

□ لندن – خففت كثيرا ضجة كبيرة أحدثها إعلان منصة البث العالمية "نتفليكس" عن فيلم "الملاك"، الذي يجسد علاقة المسؤول المصري البارز أشرف مروان بالموساد الإسرائيلي، بعدما أظهر تناقضا كبيرا مع حقائق تاريخية، وخرج في سياقه عما كان متوقعا قبل عرضه.

وعرضت "نتفليكس" الفيلم في 14 سبتمبر الجاري. ومنذ الإعلان عن بثه، توقع مؤرخون أن يطرح الفيلم فكرة تتمحور حول قدرة الاستخبارات الإسرائيلية على اختراق نظام الرئيس المصري الراحل أنور السادات، من خلال تجنيد مدير مكتبه، الذي كان زوجا لآبنة الرئيس جمال عبدالناصر.

لكن السيناريو فاجأ النقاد عندما أراد إظهار مروان باعتباره شخصية محورية استطاع التلاعب بصناع السياسات في



«مطالب المواطن مشروعة، ومسؤوليتنا كحكومة أن نلبيها، لكن نريد ألا نفقد بصيص الأمل، وإذا فقدناه نجلس كلنا مكتوفي الأيدي ونبدأ بعد الأيام».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني

«نعتزم تمديد مهمة الجيش الألماني بالشرق الأوسط، فبعد سحق تنظيم داعش عسكريا، يجب العمل على منع ظهوره في مناطق تراجعه».

أورسولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



استعادة إدلب ضربة قاصمة لطموحات أنقرة في سوريا

● **مستشار أردوغان: الهجوم على المحافظة هجوم على تركيا ● أنقرة تتحرك على المسارين السياسي والعسكري لتجنب خسارة إدلب**

نتنياهو هو غداة هجوم مطار دمشق: نتحرك باستمرار لمنع تسلح أعدائنا

□ **القدس** - قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأحد إن إسرائيل تتحرك "باستمرار" لمنع أعدائها من حيازة "أسلحة متطورة"، وذلك غداة هجوم على مطار دمشق الدولي لم يخلف أضرارا ونسبته السلطات السورية إلى إسرائيل.

ووفق بيان لمكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية فإن نتنياهو أكد أن "خطوطنا الحمراء أوضح من أي وقت مضى وتصميمنا على فرض احترامها أقوى من أي وقت مضى".

ورفضت سلطات إسرائيل نفي أو تأكيد ما أوردته وكالة الأنباء السورية التي نقلت عن مصدر عسكري تعرض مطار دمشق الدولي لهجوم بالصواريخ من دون أن تشير إلى أضرار أو ضحايا.

وقال جلعاد أردان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الأحد إن حكومته تتحرك "لمنع تمرکز عسكري إيراني في سوريا" لكنه لم يؤكد مسؤولية إسرائيل عن هجوم مطار دمشق الدولي.

وفيما تتجنب الحكومة الإسرائيلية إعلان تبنيها للهجوم، أكدت وسائل إعلام عبرية أن بلادها هي التي تقف خلف الهجوم.

וזكرت القناة العبرية الثانية الأحد، أن إسرائيل دمرت ليلة السبت طائرة نقل إيرانية من طراز بوينغ، بعد ساعات من هبوطها في مطار دمشق الدولي.

وأشارت القناة أيضا إلى أن الغارة الإسرائيلية استهدفت مخازن سلاح في حظائر طائرات بالمطار (ورشات ومخازن مخصصة للصيانة)، تم تمويهها بوضع شعارات الأمم المتحدة وشركة النقل العالمية DHL على سطحها، كما أظهرت صور أقمار صناعية نشرتها القناة.

وحسب القناة الإسرائيلية كان يفترض أن يتم تسليم السلاح الذي نقلته الطائرة الإيرانية إلى دمشق إما للنظام السوري أو لميليشيات شيعية موالية لطهران تقاتل إلى جانبه في سوريا.

واعترفت إسرائيل مؤخرا باستهداف مواقع عسكرية في سوريا، وقال مصدر عسكري في الجيش الإسرائيلي قبل نحو أسبوعين إن قواته نفذت 200 غارة على أهداف إيرانية في سوريا خلال العام الماضي.



بوتين يمارس لعبة الصبر الاستراتيجي مع أردوغان

أي عملية عسكرية للنظام، وذكرت هذه المصادر أن أنقرة قامت بمدّ مقاتلي المعارضة بأسلحة نوعية.

ويرى مراقبون أن روسيا قد تؤجل لبعض الوقت العملية العسكرية في إدلب بيد أنها ليست في وارد التراجع عن شنّها، ويشير هؤلاء إلى أنّ موسكو تحاول اليوم امتصاص الضغط التي تمارسه تركيا وأيضا القوى الغربية الراضة بدورها للعملية.

واستأنف النظام السوري الأحد قصف مناطق في القطاع الجنوبي من ريف إدلب بعد فترة هدوء شهدتها الأيام الماضية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرات الآلاف من الأهالي نزحوا من ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، ومن سهل الغاب ومنطقة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، نحو ريف إدلب الشمالي ومنطقة عفرين لتجنب القصف.

وكانت القوات الحكومية السورية قد حشدت أكثر من 2000 مدركة في أرياف إدلب وحماة واللاذقية وحلب واستدعت عشرات آلاف العناصر من قواتها استعدادا لما وصفه المرصد السوري لحقوق الإنسان بمعركة إدلب الكبرى.

وأوضح أقطاي في لقاء تلفزيوني السبت إن بلاده ستعتبر أن أي هجوم على محافظة إدلب هجوما على تركيا نفسها، مؤكدا "لن نقف كالمترجم لتكرار مجزرة حلب في إدلب".

وانتهم مستشار أردوغان، موسكو بمحاولة تصفية المعارضة السورية في إدلب تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب"، ووصف ما يجري في سوريا بـ"التطهير العرقي والعنصري". وتضع تركيا في اعتبارها فرضية فشل التوصل إلى اتفاق مع الروس، وهو ما يعكسه استمرارها في استخدام تعزيزات عسكرية إلى المنطقة.

ووصلت الأحد، قافلة تعزيزات عسكرية جديدة إلى ولاية كليش، المحاذية للحدود السورية، ضمت أليات عسكرية، إلى جانب شاحنات محملة بمدفعايات، ودبابات.

وأفادت وكالة الأنباء التركية "أناضول" بأن القافلة المستقدمة من وحدات مختلفة، توجهت نحو الحدود السورية وسط تدابير أمنية مشددة.

وكانت مصادر من المعارضة السورية قد كشفت عن عقد اجتماعات مطولة مع مسؤولين عسكريين أتراك، مؤخرا، لوضع خطط لمواجهة

في المقابل فإن روسيا والنظام السوري يدركان أن إنهاء ملف إدلب سيعني حسم الأزمة السورية لصالحهما، وبالتالي فرض شروطهما السياسية على الجميع، هذا إلى جانب الدواعي الأمنية فوجود جماعات معارضة للرئيس بشار الأسد في المحافظة يعني بقاء الأزمة مفتوحة، فضلا عن احتضان إدلب للمئات من العناصر الجهادية الأجانب خاصة تلك القادمة من الشيشان، وهذه العناصر تشكل تهديدا مستمرا لروسيا ومصالحها، وجب القضاء عليها.

ويرى مراقبون أنه من الصعب إيجاد أرضية مشتركة بين الجانبين، فروسيا تبدو مصرة على استعادة النظام لسيطرته الكاملة على محافظة إدلب وسبق أن صرح الرئيس فلاديمير بوتين خلال القمة الثلاثية بان "من حق الحكومة السورية الشرعية استعادة السيطرة على كل المناطق الخارجة على سيطرتها"، الأمر الذي ردّ عليه أردوغان بالقول لا "يمكن السماح للأسد بانتزاع المنطقة".

وقبيل لقاء سوتشي قال مستشار الرئيس التركي للعلاقة الخارجية ياسين أقطاي، إن أي هجوم عسكري على محافظة إدلب، يعتبر هجوما على الدولة التركية.

لا يزال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يراهن على التوصل إلى تسوية مع روسيا بشأن إدلب السورية، بيد أن مراقبين يستبعدون الأمر فموسكو تدرک أن المحافظة الحدودية مع تركيا ممّر إلزامي لحسم الأزمة السورية عسكريا، وقد تذهب موسكو نحو تأجيل العملية الكبرى بضعة أسابيع لامتناس الضغوط التركي والغربي ولكنها لن تتراجع عنها.

□ **دمشق** - يشكل لقاء القمة الذي يجمع الاثنين، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي المطلة على البحر الأسود، أهمية كبرى لجهة تحديد مصير محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وتشكل العلاقة المستقبلية بين الجانبين على ضوء الفتور الذي صبغها في الفترة الأخيرة نتيجة تضارب مصالحهما على الساحة السورية.

يقول محللون إن أردوغان سيحاول مجددا إقناع الرئيس فلاديمير بوتين برؤيته لتسوية معضلة إدلب، وذلك عبر تولي فصائل المعارضة فرض سيطرتها على المحافظة باستثناء بعض الأجزاء التي تشكل أهمية خاصة للروس على غرار منطقة جسر الشغور، في مقابل ذلك يتم وضع استراتيجية مشتركة لوضع حد للجماعات المصنفة إرهابية وعلى رأسها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) التي تسيطر على

أزيد من 60 بالمئة من المحافظة.

وهذا ثاني لقاء يجمع أردوغان وبوتين في أقل من أسبوعين، فقد سبق وأن احتضنت العاصمة الإيرانية طهران قمة ثلاثية في 7 سبتمبر الجاري ضمت الجانبين مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، للتفاهم حول سبل حل مشكلة إدلب، بيد أن هذه القمة فشلت في تحقيق أهدافها لجهة التباعد الروسي التركي. وتكتسي إدلب أهمية استراتيجية لكلا الطرفين، فتركيا تعتبر المحافظة الواقعة على حدودها، جزءا لا يتجزأ من أمنها القومي وبوابتها لفرض نفسها كرقم صعب عند البحث عن أي تسوية للأزمة السورية، كما أن الجماعات المعارضة والإسلامية المنتشرة في إدلب هي رهانها في مواجهة أعدائها أي وحدات حماية الشعب الكردي السورية التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي ينشط على أراضيها وفي العراق.

◀ **تركيا تعتبر إدلب، جزءا لا يتجزأ من أمنها القومي وبوابتها لفرض نفسها كرقم صعب عند البحث عن أي تسوية للأزمة السورية**

فتح تعود للقاهرة وفي أجندتها قبول حماس بالمصالحة أو القطيعة الدائمة

● **عزام الأحمد لـ"العرب": جولة المحادثات الجديدة حاسمة قبل اللجوء للقطيعة**



روحي فتوح:
لا توجد خطة لعقد جلسة مع حماس قبيل التزامها ببنود المصالحة

وقال الأحمد "إن فتح أضافت فقرة قصيرة مقدمة الورقة المصرية تتضمن التأكيد على رفض صفقة القرن، عقب مغازلة حماس لواشنطن كي تكون جزءا من الصفقة التي ترفضها منظمة التحرير الفلسطينية".

وتسعى الدوحة للضغط على عباس، بعدم التصعيد ضد الولايات المتحدة وإسرائيل في الأمم المتحدة، في ظل تأكيد بعض قادة فتح أنه سوف يجدر رفضه للصفقة.

وعلمت "العرب"، أن الرئيس عباس عاتب السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، خلال لقائهما قبل يومين في رام الله، بسبب استمرار الدوحة في إقناع حماس بالتهدة مع إسرائيل على حساب المصالحة، وتعطيل الجهود الرامية إلى إنهاء الانقسام. ويظل تنامي الدور القطري في غزة أحد أهم معوقات المصالحة، لأن حماس معنية بإبرام اتفاق تهدة ببقائها في الحكم بدعم من الدوحة، مع إنشاء ممر مائي بين غزة وقبرص لتغيير جغرافيا القطاع ناحية تركيا، وهو ما تقف له القاهرة بالمرصاد.

وعزز وضع المصالحة قبل التهدة، بالمخالفة لطموح حماس، التقارب بين القاهرة ورام الله، بعد فترة جمود اعترت العلاقات بين الطرفين، ما يمكن استثماره في تضيق الخناق على حماس، ودفع فتح إلى تقديم تنازلات تفند حجج الفصل المنصل من المسؤولية.

ترتب عليها من إجراءات". وشدد الأحمد في تصريحات لـ"العرب"، أن "استمرار حماس في عرقلة اتفاق المصالحة يمهّد لقطيعة معها، مؤكدا ثقته الكاملة في مصر لإنجاز المصالحة، وقبول فتح أن تكون القاهرة الحكم الوحيد في هذا الملف، وتعلن عن الطرف المعرقل للاتفاق".

وأشار إلى أن "فتح لن تنتظر أكثر من ذلك، وستحدد موقفها من حماس في اجتماع المجلس المركزي الذي سيعقد عقب مشاركة الرئيس محمود عباس في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل نهاية الشهر الجاري". وتخشى مصر أن ينفذ عباس تهديداته السابقة ضد حماس خلال اجتماع المجلس المركزي المقبل، وفرض عقوبات غير مسبوقة على غزة، ووقف البنوك وباقي رواتب الموظفين، ما يضاعف الأزمة الإنسانية في القطاع ويدفع بالأوضاع إلى الانفجار.

وتريد القاهرة من وراء تكثيف مشاوراتها بشأن المصالحة "إرسال إشارات طمأنة للرئيس عباس قبيل توجهه للأمم المتحدة، ودعم شريعته ومطالبه بحتمية عودة السلطة إلى غزة، والتأكيد على أنه لا بديل عن إنهاء حكم حماس للقطاع". وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، أن عباس سيزور الأردن وبعدها مصر قبل التوجه إلى نيويورك، للتأكيد أن "السلطة لن تستبدل عبّان والقاهرة بالدوحة وأنقرة في أي تحرك يرتبط بمصير القضية الفلسطينية واليات مواجهة صفقة القرن".

وكشف روعي فتح لـ"العرب"، أن هناك ضغوطا تمارسها بعض الدول لإقناع قيادة السلطة بالجلوس مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكن الرئيس عباس يرفض ذلك، في إشارة إلى المساعي القطرية للقيام بدور إقليمي من البوابة الفلسطينية.

وقال روعي فتوح لـ"العرب" إن زيارة وفد الحركة للقاهرة "لن تتطرق إلى ملف التهدة مع إسرائيل، ولا توجد خطة لعقد جلسة مع حماس قبيل التزامها ببنود المصالحة".

وتبرر حماس تعطيل إتمام المصالحة، واتجاهها نحو منح الأولوية للتهدة مع إسرائيل، أن رد فتح على الورقة المصرية بشأن إنهاء الانقسام لم يرق إلى المستوى المأمول، ويؤدي إلى المزيد من التشرذم بين الفصائل. وأكد عزام الأحمد لـ"العرب"، "استعداد فتح تمزيق ردها الأخير على مصر، بحيث يكون البديل، تفعيل آلية تنفيذ اتفاق أكتوبر عام 2017، والالتزام بالنص الكامل الموقع في القاهرة والبدء من حيث توقفت التفاهات وما

حركة الجهاد الإسلامي إلى مصر خلال أيام، قبل زيارة وفد حماس.

وتدرك القاهرة أن الوصول إلى توافقات مبدئية مع الفصائل بشأن المصالحة، يجرّ حركتي فتح وحماس، بحيث تكون هذه التوافقات ملزمة لهما، بعدما اعتاد كل منهما المماطلة والتفاوض باسم الكل، وهو ما لم تعد تقبله مصر.

واعتادت حماس التوصل من مسؤولياتها بشأن إنهاء الانقسام، بالتحجج أن مها فصائل أخرى مطلوب سماع وجهة نظرها وعرض تصورات فتح عليها أولا، وهو الدور الذي تريد مصر انتزاعه عبر التعامل معها مباشرة، من دون أن تكون حماس وسيطا.



أوراق المصالحة مبعثرة

□ **القاهرة** - يصل العاصمة المصرية وفد من حركة فتح، الاثنين، لاستكمال مشاورات المصالحة الفلسطينية، قبيل وصول وفد من حركة حماس الأسبوع المقبل، في محاولة لخلخلة مواقف الطرفين، وغير منتظر فتح باب الحديث حاليا عن ملف التهدة بين غزة وإسرائيل.

ويرأس وفد فتح، عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة، ويضم محمد أشتية وروحي فتوح عضوي الحركة، وحسين الشيخ وزير الشؤون المدنية، لمعرفة موقف حماس من الرد الذي قدمته فتح حول الورقة المقترحة لإنهاء الانقسام.

وأكد عزام الأحمد لـ"العرب"، أن جولة التفاهات الحالية حاسمة، وهي الفرصة الأخيرة أمام حركة حماس، ملوحا بالقطيعة الدائمة، في حال استمرت حماس في مناوراتها.

وعلمت "العرب"، أن القاهرة تتابع الآن "تكتيك التشاور مع كل فصيل فلسطيني على حدة بخصوص المصالحة، لتلتين موقفه بعيدا عن تبرع أي طرف للحديث أو التفاوض باسم آخرين، لعزل حركتي فتح وحماس عن التأثير في موقف باقي الفصائل".

ولم تفض سياسة حصر التعامل مع ملف المصالحة في فتح وحماس، إلى شيء ملموس، ما دفع مصر إلى الانفتاح على باقي الفصائل المؤثرة، ودعوته لزيارة القاهرة بشكل منفرد، وإدخالها طرفا أصيلا يمكن استخدامه كورقة ضغط على الحركتين.

وزار وفدان من حركتي الجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية، القاهرة الاثنين الماضي، للتشاور بشأن معوقات تطبيق اتفاق المصالحة، ومنتظر أن يصل وفد من



«كل ما جرى في مجلس النواب هو عبارة عن اتفاقات الكتل الكبيرة وتعهداتها لبعضها البعض.. أوافق على مرشحك مقابل أن توافق على مرشحي.. أصوت لك وتصوت لي».

فائق الشيخ علي

عضو التحالف المدني الديمقراطي العراقي

«نطالب الحكومة بالتحرك وعدم الاكتفاء بالاستنكار واتخاذ كل الإجراءات ضد القناة المأجورة (المنار) وكذلك ضد من اختلق تلك الافتراءات».

مبارك الحريص

نائب كويتي



ميليشيا الحوثي تناور سياسيا لتفادي هزيمة عسكرية في الحديدة

● ارتباك أممي يتيح للمتمرّدين هامشا للمناورة ● عرض حوثي يقوم على محاولة إحياء مبادرة جون كيري الميّتة

مطالبة إماراتية بضغط

أممي على الحوثيين

□ نيويورك - ربطت دولة الإمارات العربية المتحدة بين تحقيق السلام في اليمن ووقف تسليح إيران للحوثيين، مشددة على أن الهدف الأساسي من خوض التحالف العربي للحرب في اليمن هو تحقيق السلام. ودعت الإمارات في رسالة وجهتها مندوبيها الدائمة لدى الأمم المتحدة لانا زكي نسيبة إلى رئيسة مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر المندوبة الأميركية نيكى هالي، المجلس إلى بذل أقصى الضغوط على الحوثيين، بما في ذلك ضمان الوقف الفوري لإمدادات السلاح والتمويل والمساعدة التقنية التي تصلهم من إيران، مؤكدة على أن هذه الخطوة ستسهم في تسهيل مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وفي إحراز تقدّم على طاولة المفاوضات.

وأكدت الرسالة التي وُجّهت نسخة منها إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على التزام دولة الإمارات بالعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، على الرغم من تجاهل الحوثيين لمبادرات جنيف الأخيرة التي نظّمها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث معتبرة عدم حضور الحوثيين لهذه المحادثات السياسية، بمثابة نكسة خطيرة وخيبة أمل كبيرة للشعب اليمني وتحالف دعم الشرعية في اليمن الذي يتوق إلى إيجاد نهاية للنزاع.

وأكدت نسيبة على استعداد تحالف دعم الشرعية في اليمن دعم إجراء هذه المحادثات متى تمكّن المبعوث الخاص من ضمان المشاركة الفعّالة للحوثيين بها، معربة عن أملها في أن يتمكّن من تحقيق ذلك.

ولفتت إلى أن أي تقدم ممكن إحرازه على طاولة المفاوضات، يعتمد على استمرار الضغط على الحوثيين، معتبرة أن التقدم في تحرير معظم مناطق ساحل البحر الأحمر من قبضتهم يشكل عاملا مفيدا لأنه يسهم في وقف عمليات تهريب الأسلحة والأموال للحوثيين ويسهل من عمل المبعوث الخاص. كما شددت المندوبة الإماراتية في رسالتها على الأهمية الحاسمة التي تحظى بها عملية تحرير الحديدة لحمل الحوثيين على التوجه إلى محادثات السلام منوّهة إلى أنه وتحقيقا لهذه الغاية، قامت قوات الحكومة اليمنية المدعومة من قبل تحالف دعم الشرعية في اليمن الآن بتكثيف العمليات العسكرية ضد الحوثيين في منطقة الحديدة وعلى جبهات أخرى.



محاولة الوصول إلى السلام عن طريق «الأوتو ستوب»

اللقاء بين الأطراف، كما أنها من جانب خفي تبدي رغبة في أن تنقل الحوثي إلى المستقبل السياسي بأقل الأضرار عن طريق أي صفقة سياسية أو حل سياسي يضمن مشاركة الحوثي في السلطة القادمة دون أن ينكسر أو يتحمل عواقب الجرائم التي اقترفها بحق اليمنيين».

وفيما اعتبرته الحكومة اليمنية مظهرا آخر من مظاهر الإحياز الأممي للميليشيات الحوثية، وقّعت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن لين غراندي في صنعاء على مذكرة تفاهم بين الانقلابيين والأمم المتحدة لإنشاء جسر جوي طبي، دون تنسيق مع الحكومة الشرعية. وعلق نشطاء يمنيون على هذه الخطوة بأنها بمثابة مكافأة للحوثيين على عدم حضور مشاورات جنيف، بينما وصف وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في تغريدة له على تويتر هذه الخطوة بأنها «تطور خطير وسقوط دمو».

واعتبر مراقبون سياسيون أن «خطة» القيادي الحوثي هي بمثابة محاولة لإحياء خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي رفضتها الحكومة اليمنية في حينه ووصفت بالمنحازة للحوثيين.

وترفض الحكومة اليمنية أي حل سياسي خارج إطار المرجعيات الثلاث المعروفة: المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، والقرار الأممي 2216، كما تشترط بدء أي اتفاق سياسي بتفكيك الانقلاب قبل الدخول في أي إجراءات أخرى، وهو الأمر الذي يرفضه الحوثيون.

وفي تعليقه على زيارة غريفيث لصنعاء، وصف الباحث السياسي اليمني فارس البيل الزيارة بأنها «محاولة متجددة ضمن سيناريو الاسترضاء الذي تبذله الأمم المتحدة لإقناع الحوثي بالانخراط في أي مشاورات حتى لو لم تحقق أي حلول حقيقية لازمة اليمنية».

ولفت البيل في تصريح لـ «العرب» إلى أن «الأمم المتحدة تسعى لتحقيق ولو مجرد

سياسي على قاعدة «إنهاء الانقلاب والعدوان» حسب تعبيره، وهي المرة الأولى التي يعترف فيها قيادي حوثي بأن ما حدث في 21 سبتمبر 2014 كان انقلابا وليست «ثورة» كما يصفها الإعلام الحوثي.

وقال العجري في منشوره الذي يعدّ تحولا في الخطاب السياسي للجماعة الحوثية «لماذا لا نتفق على حل وسط ينهي مظاهر الانقلاب مقابل إنهاء مظاهر العدوان ويستأنف الحوار السياسي من حيث توقف قبل العدوان»، وقدم القيادي الحوثي الذي التقى المبعوث الأممي في مسقط قبل أيام، ما يشبه المبادرة للحل السياسي، بداهها بخطوات لإنهاء مظاهر الحرب التي وصفها بـ «العدوان» وتضمنت تحييد التحالف العربي وسحب قواته من اليمن وتفكيك الجيش الوطني الذي وصفه بالميليشيات وسحب أسلحته، وإعادة الإعمار، وتشكيل «لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في جرائم الحرب وملاحقة مرتكبيها».

رسالة إعلامية من حزب الله تكشف غضب إيران من التزام الكويت بالعقوبات

● لن يكون بمقدور طهران التمادي في الترويج لـ «علاقات استثنائية» مع الكويت



أنور قرقاش:

أن أوان وضع حدّ للتجاوزات

ضد الخليج وقادته من قلة

تُعْلَب مصلحة طهران

وحزب الله، معتبرة في بيان «أن ما أورده هذا الإعلامي يمثل افتراء وادعاء وتزييف للحقائق وتضليلا للرأي العام بادعاءات صاغها بعيدا عن الواقع تشمل إساءات تكشف عن نوايا شريرة ومقاصد خبيثة لن تنال من العلاقات الأخوية والتاريخية بين لبنان والكويت ولن تعكّر صفو هذه العلاقات أبدا».

وبالنسبة لغالبية اللبنانيين، فإن إساءات حزب الله للدول العربية، وخصوصا الخليجية، تزيد من مناعب البلد الذي يعاني مشاكل سياسية واقتصادية معقدة، وكثيرا ما كانت دول الخليج التي تستقبل أسواق العمل فيها مئات الآلاف من العمّال اللبنانيين، ويتدفّق منها سنويا آلاف السياح على لبنان، مصدر دخل مالي في ظل شح الموارد الطبيعية للبلد.

وكثيرا ما تقع المقارنة بين ما تقدّمه دول الخليج للبنان، وما تسببه له إيران عبر ذراعها حزب الله، من مشاكل وخلافات داخلية ومع دول الإقليم والعالم.

وسارعت بيروت إلى محاولة تطويق تبعات تصريحات زهران عبر قناة المنار. ونقل مكتب رئيس الوزراء سعد الحريري عنه القول «إنّ ما حصل على إحدى الشاشات هو كلام خارج المناخ الوطني اللبناني المجمع على أفضل العلاقات مع الكويت وسائر الإخوة العرب»، مضيفا «الفضاء اللبناني يحقق في الأمر، لتطبيق القانون الذي يحمي الجميع، وبالتالي مصلحة لبنان واللبنانيين».

زهران المسيئة إنّ «أمير الكويت رمز خليجي رسمي وشعبي، وهو الذي تميّز بمواقفه الاستثنائية. والتطاول على شخصه من قبل قناة حزب الله يؤكّد ضرورة التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس». واعتبر قرقاش في التغريدة ذاتها أنه «أن الألوان لوضع حدّ لهذه التجاوزات ضد الخليج وقادته من قلة تُعْلَب مصلحة طهران على بيروت».

وتجاوزت موجة الانتقادات الحادة التي طالت حزب الله وقناته التلفزيونية، محتوى التصريح بحّد ذاته ومدى «صدقته»، إلى التنبيه إلى خلفياته التي ربطها الكثير من المنتقدين بشكل مباشر بإيران وما تواجهه من ضغوط أميركية كبيرة وعقوبات مؤلمة تعمل واشنطن على إشراك دول الإقليم، ومن بينها الكويت، في فرضها عبر وقف أي أشكال للتعاون الاقتصادي والتجاري معها.

وكثيرا ما حاولت طهران التي تتّخذ من حزب الله إحدى أقوى أذرعها في لبنان والمنطقة، التسويق لعلاقات مع الكويت تختلف عن العلاقة الإيرانية المنوّرة مع غالبية الدول العربية والخليجية، لكن ذلك سيكون مستحيلا في الأمد المنظور حين سيبتعين على الكويت الالتزام الكامل بالعقوبات الأميركية على إيران، وهو ما تطلبه إدارة ترامب بإلحاح من جميع حلفائها عربا وغربيين.

ويشكك ساسة وقادة رأي كويتيون في جدوى السياسة التي تنتهجها حكومة بلدهم تجاه إيران والقائمة على «مهادنتها» والإبقاء على العلاقات معها رغم كثرة إساءاتها للكويت قولاً وفعلاً. ويطالبون بمواقف أكثر صرامة ووضوحا على غرار مواقف خليجية أخرى.

وكانت وزارة الإعلام الكويتية قد كذّبت ما ورد على لسان الإعلامي الموالي لإيران

ولا يغيب عن دوائر القرار في الدول خليجية المنصّدية للنفوذ الإيراني ما يحاك إيرانيا للكويت، وهو ما تعكسه مواقفها المساندة للبلد ضدّ التهديدات الإيرانية له. وقال وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش معلقا عبر تويتر على تصريحات



المؤكد أن إيران غير مرتاحة لمثل هذه اللقاءات

□ الكويت - وضع حزب الله، لبنان مجدداً في موقف محرج ونسف شعار «النأي بالنفس» المرفوع من قبل خارجيته، وذلك عبر بثّ الذراع الإعلامية للحزب «قناة المنار» إساءة لأمير الكويت أثارت موجة من الغضب تجاوزت الساحة الكويتية إلى محيطها الخليجي والعربي، واعتبرها متابعون للشأن اللبناني عملا مقصودا مرتبطا بالأوضاع الحالية لإيران التي يمثل الحزب المذكور إحدى أذرعها في المنطقة.

وتتعرّض إيران في الوقت الحالي لموجة عقوبات أميركية غير مسبوقة، لا يتوقع أن تحيد الكويت عن الالتزام بها، ما يعني تعمّق عزلة طهران وفقدما أي متنفس لها في محيطها المباشر.

وعلى هذه الخلفية نظرت إيران بريبة شديدة للقاء القمة الذي جمع مؤخرا في واشنطن بين أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، فيما تولّى حزب الله مهمة تنسيويه محتوى اللقاء وزرع بذور الشك بشأن ما دار خلاله.

وظهر الإعلامي المحسوب على حزب الله سالم زهران على القناة المذكورة مدّعيًا أنّه استقنّى «معلومات» من «دبلوماسي من الدرجة الرفيعة» حول تلك القمة، قائلا ما معناه إن إدارة ترامب «دفعت» الشيخ صباح إلى إلغاء عقود بالمليارات بين الكويت وشركات صينية وتحويل تلك العقود إلى شركات أميركية.

واعتبر أحد المحلّلين السياسيين إنّ سلوكات حزب الله تجاه الكويت تعكس منظورا إيرانيا للبلد باعتباره إحدى «البوابات الممكنة لاختراق الساحة الخليجية»، قائلا إنّ «تلك السلوكات لم تقف عند التصريحات والإساءات الإعلامية



«هناك العديد من الحركات الشبابية في الجنوب تطالب بالانفصال بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة ونقص السيولة والوقود والطاقة والسلع الأساسية والأدوية».

حامد الخيالي
عميد بلدية سبها جنوب ليبيا

«نريد الخروج من سياسة التوافق المفشوش والانصهار المفشوش بين الأحزاب وتونس في حاجة لحزب حقيقي يحمل رؤية لتونس وحلولا حقيقية لمشكلات التونسيين».

سعيد العايدي
رئيس حزب بني وطني التونسي



السبسي يتخلى عن مساعيه لاحتواء الأزمة السياسية في تونس

● ترحيل المشاورات من قصر قرطاج إلى قصر باردو ● مفاوضات بين الشاهد والطبوبي برعاية رئيس البرلمان



ما الحل؟

الشاهد داخل البرلمان“. وقال لـ“العرب“ أن شرعية رئيس الحكومة “مُستمدة أولا وقبل كل شيء من الرئيس السبسي، وأساسا من وثيقة قرطاج 1، وبالتالي فإن ما يجري هو محاولة للرجوع إلى الشرعية البرلمانية والدستورية، لكن يصعب التكهّن بنتائج، وذلك من زاوية هل سيتمكّن الشاهد من أن يجوز على شرعية برلمانية ودستورية في ظل قطيعته مع رئاسة الجمهورية؟“.

ويعكس هذا السؤال حجم المازق الذي تعيشه البلاد، ذلك أن قراءة مساحة المتغيرات في المقاربة السياسية، لا تسمح بالرهان على تحركات محمد الناصر، لتحقيق اختراقات يمكن البناء عليها لإيجاد حل يُنهّي الخلافات الحالية التي مازالت تحكمها الحسابات المُرْتبطة أساسا باستحقاقات 2019.

لكن تصريحات نور الدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، في أعقاب اجتماعه برئيس البرلمان محمد الناصر، ترسم سياقاً آخر يختلف عن مثل هذه المقاربة السياسية، ذلك أن الطبوبي لم يتردد في القول إن “وثيقة قرطاج لم تعد موجودة، والإطار الأنسب الآن لإدارة الحوار هو البرلمان“.

وأمام هذا التطور الذي يعكس انتقال ملف المشاورات من قرطاج إلى باردو، وسقف العملية السياسية والملفات التي ستتناولها في قادم الأيام، اعتبر المُحلل السياسي خالد عبيد، أن ما يجري حاليا في باردو من مشاورات واتصالات يقوم بها رئيس البرلمان “تم بموافقة أو بدفع من الرئيس السبسي، وذلك تمهيدا لحل مسألة بقاء أو رحيل

للمشاورات حول الأزمة من قصر قرطاج إلى قصر باردو.

وشدد على أنه “لا وجود لمبادرة جديدة“، وأن ما يقوم به رئيس البرلمان حاليا “هي اتصالات ومشاورات عادية، ولا ترتقي لأن تكون بديلا عن مشاورات وثيقة قرطاج التي يرعاها الرئيس السبسي“.

وأعرب عن اعتقاده بأن الوضع الحالي “لا يحتاج إلى مبادرة جديدة، وإنما إلى حوار جدي ضمن إطار مؤتمر أو ندوة وطنية يتم خلالها التطرق إلى الـ63 نقطة من وثيقة قرطاج 2 المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، ومعالجة النقطة 64 الخلافية بابعادها السياسية في البرلمان، وعلى قاعدة نصوص الدستور، بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة“.

انتقلت الأزمة السياسية التي تشهدها تونس منذ نهاية شهر مايو الماضي إلى أروقة البرلمان الذي يقود رئيسه محمد الناصر جهودا حثيثة لتقريب وجهات النظر بين الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والحسم في مسألة استمرار الحكومة أو إقالتها.

الجمعي قاسمي

للتقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية والاجتماعية، حيث التقى يوسف الشاهد والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، على أن يجتمع خلال الأسبوع الجاري مع عدد آخر من مسؤولي الأحزاب والفاعلين الاجتماعيين تحت عنوان “الحوار والمصالحة“.

وكان لافتا أن محمد الناصر تمكن وفي ظرف وجيز من ترتيب لقاء بين يوسف الشاهد، ونور الدين الطبوبي، الذي يعتبر من أبرز الذين يطالبون برحيله، ولا يتردد في تحميله مسؤولية الأزمة التي تعيشها البلاد بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ورجحت مصادر برلمانية أن يُعقد هذا الاجتماع الاثنين، وذلك في خطوة طرحت تساؤلات حول الدور الجديد الذي يقوم به رئيس البرلمان، وأفاق الوساطة التي يجريها، ومغزى اختيار توقيتها وكيفية ترجمتها على أرض الواقع. لا سيما في هذه المرحلة التي تسير فيها الأزمة نحو المزيد من التعقيد. وتباينت الآراء في توصيف هذه الخطوة، حيث رأى فيها البعض منابعا لمساعي الرئيس السبسي، وربطها مباشرة بمشاورات وثيقة قرطاج وبالمستجدات التي أفرزت موازين قوى سياسية وبرلمانية جديدة، فيما اعتبرها البعض الآخر تنطوي على مُعطى جديد هو اقرب إلى مبادرة ترنو إلى إعادة رسم خارطة طريق لوقف تفاقم الأزمة في البلاد.

ولم يتردد النائب البرلماني مصطفى بن أحمد، الناطق الرسمي باسم الكتلة النيابية الجديدة “الائتلاف الوطني“، التي توصف بأنها موالية ليوسف الشاهد، في التأكيد على أن تحركات واتصالات رئيس البرلمان محمد الناصر ليست مُرتبطة بمبادرة جديدة.

وقال لـ“العرب“ إن الضجيج السياسي الذي رافق تلك التحركات غير مُبرر، لعدة اعتبارات، ذلك أن رئيس البرلمان سبق له وأن أجرى اتصالات شبيهة لما يجري حاليا، وبالتالي لا يمكن أبدا الحديث عن انتقال

□ **تونس** – كشفت مصادر سياسية أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تخلى نهائيا عن مساعيه لاحتواء الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد بسبب انسداد المشاورات والاتصالات حول النقطة 64 من وثيقة قرطاج 2.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يواصل فيه رئيس الحكومة يوسف الشاهد فرض إبقاعه في سياق مناوئته لخلط الأوراق بانجاه إعادة ترتيب موازين القوى لصالحه.

وأكدت لـ“العرب“ أن التطورات الأخيرة التي تشير إلى أن الأزمة في البلاد تسير نحو مازق جديد يتراكم على وقع التفكك الذي يحيط بحركة نداء تونس، والفتور الذي بات يسود غالبية القوى السياسية المعنية بوثيقة قرطاج 2، خلفت نوعا من الاستياء الكبير لدى السبسي الذي قرر ترحيل المشاورات السياسية إلى قصر باردو حيث مقر البرلمان.

ولفتت إلى أن السبسي فوض رئيس البرلمان محمد الناصر، لاستكمال تلك المشاورات بعيدا عن القصر الرئاسي، في مسعى لتحقيق اختراق سياسي بعيدا عن الأجندات المتناقضة التي استغلت ضبابية المشهد الراهن لتعيد فرض أولوياتها في تحديد سقف الطرح السياسي وذلك في إشارة واضحة إلى حركة النهضة الإسلامية.



مصطفى بن أحمد:
الضجيج المرافق لتحركات
رئيس البرلمان غير مبرر،
ولا وجود لمبادرة جديدة

وترفض الحركة الالتزام بالنقطة 64 من وثيقة قرطاج 2 المتعلقة بألية تنفيذ بقية النقاط، ما شجع رئيس الحكومة يوسف الشاهد على عدم التجاوب مع الآراء التي تُطالب برحيله. وخلال الأيام الثلاثة الماضية، كثف محمد الناصر من تحركاته

حزب ولد عبدالعزيز يفوز بمقاعد البرلمان في جولة إعادة

□ **نواكشوط** – أظهرت النتائج الجزئية المعلنة الأحد تحقيق حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا (حزب الرئيس محمد ولد عبدالعزيز) نتائج كبيرة في جولة إعادة للانتخابات التشريعية والبلدية والجوئية.

وفاز الحزب الحاكم بجميع مقاعد البرلمان الـ22 التي شهدت تنافسا في جولة الإعادة أمام تحالف المعارضة، حيث تمكن من استعادة مقاعد مدينة “كرو“ شرق البلاد من الإسلاميين “حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية“ (تواصل) بنسبة 56 بالمئة.

وحافظ الحزب على نواب مدينة “ازويرات“ العاصمة النجمية والعملية لموريتانيا في أقصى الشمال بنسبة فاقت خمسين بالمئة من تحالف المعارضة بقيادة الإسلاميين وحزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية المعارض.

وحقق الحزب الحاكم كذلك حسب رئيسه سيد محمد ولد محم في تغريدة على حسابه في تويتر، فوزا آخر في الدوائر الانتخابية في شرق ووسط وجنوب البلاد على حساب أحزاب من المعارضة، فيما فاز بمقاعد دائرة “جيكني“ أمام حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم وهو من أحزاب الموالات.

أما في العاصمة نواكشوط، أكبر الدوائر في البلاد فقد فاز الحزب الحاكم بالجلس الجهوي للمدينة على حساب الإسلاميين و6 من بلدياتها الثماني التي كانت تشهد جولة الإعادة.

لكن الأبرز كان محافظة حزب “تواصل“ الإسلامي على واحدة من أكبر بلديات العاصمة “عرفات“ بفارق ضئيل 127 صوتا على حساب الحزب الحاكم الذي كان مصرا على انتزاعها من الإسلاميين، كما فاز المسلمون ببلدية “توجونين“ التي كان يسيطر عليها الحزب الحاكم. ولا تزال اللجنة الموريتانية المستقلة للانتخابات تعلن النتائج تباعا للدور الثاني الذي جرى السبت لحسم 22 مقعدا في البرلمان وتسعة مجالس جهوية، و 108 بلديات من أصل 219.

مهاجرو شمال أفريقيا يفاقمون الخلافات الأوروبية

● ميركل في مهمة لإقناع السلطات الجزائرية بمنصات إنزال للمهاجرين على أراضيها

واتفاق مع الجزائر بهذا الخصوص من شأنه أن يساعد ميركل على تطبيق خطتها لـ“الترحيل“، التي شددت عليها في أكثر من مناسبة.

ولا يستبعد مراقبون أن تلجأ ميركل إلى ورقة الصبراء المتنازع عليها بين المغرب والجزائر، لإقناعها بإنشاء منصات لإنزال المهاجرين غير الشرعيين على أراضيها. وبالإضافة إلى الضغوط الخارجية التي تواجهها ميركل وخاصة من قبل إيطاليا، يهدد ملف الهجرة غير الشرعية وحدة حكومتها التي باتت على شفى التفكك.

ونفى وزير الداخلية الإيطالية ماتيو سالفيني الجمعة توصل بلاده إلى توافق نهائي مع ألمانيا حول عقد اتفاقية تخص اللاجئين داعيا إلى المزيد من التروي والدقة.

ورغم أن الوزير الإيطالي تسلم تأييدا من ألمانيا باستقبال طالب لجوء مقابل كل طالب لجوء يرفض طلبه، إلا أنه يطالب بالمزيد من الدعم والوضوح من جانب ألمانيا في مجالات أخرى.

وأشار سالفيني إلى مراجعة تعليمات دبلن وإلى ضرورة إعادة تنظيم مهمة الاتحاد الأوروبي الموسومة “صوفيا“ في البحر المتوسط. وبالنسبة لاتفاقية دبلن، تريد إيطاليا تأكيداً بأن توزيعا أوتوماتيكيا للمهاجرين سيتم على دول الاتحاد الأوروبي. والجاري حتى الآن هو أن يمضي طالبو اللجوء في عرض قضاياهم فوق أرض أول بلد وطاته أقدامهم في الاتحاد الأوروبي. أما بالنسبة لصوفيا، فتصر إيطاليا على ضرورة عدم جلب كل من تم إنقاذهم من مياه المتوسط إلى أراضيها.

وقال سالفيني إن ألمانيا ومنذ شهر يونيو الماضي لم تقبل سوى 200 مهاجر جرى تسجيلهم سابقا في إيطاليا، وما لبث أن أكد أنه سيتم توقيع اتفاقية تضمن إعادة قبول المئتين المشار إليهم حال مغادرة 200 مهاجر آخر أراضيها باتجاه ألمانيا. وكان وزير الداخلية الألمانية هورست زيهوفر قد أعلن الخميس أنه بعد توقيع اتفاقية استعادة اللاجئين مع إسبانيا واليونان، فإن من المؤمل عقد اتفاقية مماثلة مع إيطاليا.

فرص عمل، لكن ذلك لا يلغي الجانب السياسي من محطة المستشار الألمانية، حيث يرتقب أن تفتح عدة ملفات مع السلطات الجزائرية، على رأسها ملف المهاجرين الذي بات يؤرق السلطات الألمانية منذ فترة.

وحسب ما جاء في تقرير لقناة “DW“ الألمانية، فإن ميركل التي تتولى أيضا مهمة مفوضة الهجرة بالاتحاد الأوروبي، ستسعى خلال زيارتها المرتقبة إلى الجزائر لبحث خيارات تتعلق بتنفيذ برنامج لنقل المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط إلى مواقع في دول شمال أفريقيا لا سيما الجزائر، وهو ما عبرت سلطات البلاد عن استيعاده مبدئيا، خاصة وأن الجزائر تعاني هي الأخرى من مشكلة الهجرة غير الشرعية.

وصنفت برلين، الجزائر رفقة كل من تونس والمغرب كبلدان مغربية آمنة، وهي الدول المغاربية الثلاث التي تصر الحكومة الألمانية على تصنيفها على أنها دول آمنة رغم اعتراضات داخلية.

وعلى هذا الأساس تسعى برلين إلى الحصول على تعهدات من قبل الدول الثلاث لتسهيل عملية ترحيل اللاجئين المرفوضين.

يتحمل مسؤولية الاستقبال، مشيدا بالموقف الإسباني الذي قبل باستقبال السفينة. وفي المقابل، رفضت الحكومة الإيطالية التصريحات الفرنسية حول الأمر، قائلة “نرفض تلقي الدروس ‘المنافقة‘ من بلد مثل فرنسا، التي تفضل إشاحة النظر عن مشكلة الهجرة“.

وتحولت قضية الهجرة غير الشرعية إلى ملف خلافي داخل الاتحاد الأوروبي الذي يبذل منذ سنوات جهودا تكثفت في الأشهر الأخيرة، لإنشاء منصات إنزال للمهاجرين في منطقة شمال أفريقيا.

وأعربت كل الدول المغاربية ومصر عن رفضها القاطع للطلب الأوروبي، لكن الزيارة التي ستجريها أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية الاثنين إلى الجزائر أحييت آمال الأوروبيين.

وتبدأ ميركل زيارة رسمية إلى الجزائر الإثنين بدعوة من الرئيس عبدالعزیز بوتليقة، حيث من المنتظر أن تتم مناقشة عدة قضايا وملفات.

وبحسب أجندة الزيارة سيهيم الجانب الاقتصادي على المحادثات لكون الشركات الألمانية تسعى للاستثمار الحقيقي وخلق



أحلامهم تثقل كاهل أوروبا

«إعلان نهاية الحرب مع بيونغ يانغ سابق لأوانه، وسط عدم إحراز أي تقدم في جهود إخلاء كوريا الشمالية من سلاحها النووي».

تارو كونو
وزير الخارجية الياباني

«لا يمكن أن تكون هناك حدود مفتوحة داخل أوروبا دون حماية مناسبة لحدود الاتحاد الأوروبي الخارجية».

سيبستيان كورتس
المستشار النمساوي

صادق خان يضغط على العمال لتأييد استفتاء ثان بشأن بريكست

● توسع دائرة المؤيدين للتراجع عن الانفصال ● الحكومة تجدد رفضها لأي استفتاء جديد

يستعد حزب العمال البريطاني المعارض لعقد مؤتمره السنوي الأسبوع المقبل وسط ضغوط قد تدفعه إلى تأييد فكرة استفتاء ثان بشأن بريكست، بعد انتقاد السياسي البارز في الحزب صادق خان لخطة المحافظين بشأن الانفصال، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبعده رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

وقتب خان في صحيفة أوبزيرفر منتقدا تعامل الحكومة مع مفاوضات الخروج من الاتحاد وقال إن التهديد الذي يواجه مستويات المعيشة والاقتصاد والوظائف كبير جدا بدرجة تستدعي أن يكون للمواطنين صوت بهذا الشأن.

وأضاف "هذا يعني إجراء تصويت شعبي على أي اتفاق حكومي يخص الخروج من الاتحاد أو إجراء تصويت على عدم التوصل إلى اتفاق إلى جانب خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي". وحذر من أن الفشل في التوصل إلى اتفاق مع بروكسل أو التوصل إلى اتفاق سسي، يمكن أن يؤدي إلى فقدان 500 ألف وظيفة، مشيرا إلى أن الشرطة يجب أن تكون مستعدة لاضطرابات مدنية.

وتابع خان، وهو عضو في حزب العمال المعارض، الذي نظم حملة للبقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 2016 "لا أعتقد أن ماي لديها القدرة على المقامرة بشكل صارخ بالاقتصاد وموارد رزق الناس".

واستدرك "إن الفشل النزيح للحكومة والمخاطرة الكبيرة التي تواجهها بصفقة سيئة أو عدم التوصل إلى صفقة خروج لبريطانيا، تعني أن منح الشعب فرصة جديدة هو الآن النهج الصحيح والوحيد المتبقي لبلدنا". وتأتي دعوة عمدة لندن بعد أن تقدمت المعارضة العمالية بمشروع قانون يمنع الخروج دون التوصل إلى اتفاق، في حال رفض البرلمان البريطاني الاتفاق النهائي الموقع مع بروكسل، ليشكل المزيد من الضغط على رئيس الحزب جيريمي كوربين لدفعه إلى مساندة إجراء استفتاء ثان.

وكانت ماي قد استبعدت مرارا إجراء استفتاء ثان بعد الاستفتاء الذي أجري قبل عامين للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقالت إن أعضاء البرلمان سيمصوتون على ما إذا كانوا سيقبلون أي اتفاق نهائي. وأطلقت أحزاب بريطانية موالية للاتحاد الأوروبي حملة "صوت الشعب" للدفع نحو إجراء استفتاء بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف منح الجمهور البريطاني إمكانية إبداء رأيه في اتفاق بريكست النهائي وما إذا كان سيجعل البلاد في وضع أفضل أم أسوأ.

لندن - دعا عمدة لندن صادق خان إلى إجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، محذرا من أن بريطانيا تواجه خطر الإقصاء من الاتحاد الأوروبي في ظل عدم وجود اتفاق، ليدعم بذلك فكرة أطلق عليها "صوت الشعب"، ما يمثل المزيد من الضغط على حزب العمال المعارض لتأييد فكرة استفتاء آخر.

ومن المقرر أن تنسحب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، لكن في ظل عدم قبول خطط رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من الاتحاد حتى الآن، فإن بعض المشرعين وقادة النقابات وقطاع الأعمال يجادلون بأن من حق المواطنين أن يكون لهم القول الفصل في أي اتفاق يوقع مع بروكسل. ويشكل تدخل خان، وهو عضو بارز بحزب العمال البريطاني المعارض، من أجل إجراء استفتاء ثان المزيد من الضغط على زعيم الحزب جيريمي كوربين لتأييد فكرة استفتاء آخر، فيما يستعد الحزب، في غضون أسبوع، لبدء مؤتمره السنوي والذي يستمر أربعة أيام.

ولا يلعب خان دورا مباشرا في عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكنه عضو مؤثر جدا في الطبقة السياسية، خاصة وأن تصريحاته تشكل المزيد من الضغط الداخلي على رئيسة الوزراء البريطانية التي رفقت مرارا الدعوات إلى إجراء استفتاء ثان.

صادق خان؛

عدم الانفصال، يعني أن منح الشعب فرصة جديدة هو النهج المتبقي لبلدنا



وتصاعدت وتيرة دعوات إجراء استفتاء ثان بشأن بريكست خارج بريطانيا وداخلها، ما يجعل احتمال المضي نحو ذلك قائما بقوة، بعد تعرض ماي إلى موجة من الانتقادات بشأن خطة الانسحاب، فيما يتوقف إجراء استفتاء آخر على موقف الحكومة والبرلمان معا، حيث لا يوجد تشريع قانوني يمكن لمؤيدي أوروبا اتباعه لفرض الاستفتاء، باعتباره إجراء غير مسبق من قبل.

فيتو نمساوي ضد العقوبات على المجر

فيينا - ذكرت وزارة خارجية النمسا الأحد، أن فيينا طلبت من خبراء قانونيين بالاتحاد الأوروبي إعادة النظر في تصويت الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات ضد المجر، لأسباب أساسية.

وطالب بإجراء التحقيق هاينز-كريستيان ستراتش، نائب المستشار النمساوي، الذي ينتمي إلى أقصى اليمين، وحزبه "الحرية" القريب من حزب "فيدس" الحاكم في المجر. وكان البرلمان الأوروبي قد صوت الأربعاء الماضي على البدء في عملية فرض عقوبات على المجر بسبب مخاوف من أن البلاد "تنتهك بشكل خطير" قيم الاتحاد الأوروبي الأساسية، وهي خطوة يمكن أن تؤدي إلى فقدان حقوق التصويت للاتحاد الأوروبي. وتقول بوداوست إنه لم يتم التوصل للأغلبية المطلوبة في البرلمان الأوروبي نظرا لأن العدد الذي امتنع عن التصويت لم يتم إدراجه بشكل صحيح في عمليات الإحصاء، فيما قال ستراتش في بيان "لدي قدر كبير من التعاطف إزاء حجة المجر".

ويرسل الائتلاف الحكومي اليميني النمساوي مؤشرات متضاربة بشأن موقفه إزاء رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان وسياساته المثيرة للجدل تجاه الإعلام والأكاديميين والقضاة والمنظمات غير الحكومية.

وبينما أدان حزب "الحرية" التصويت في البرلمان الأوروبي، أبد حزب الشعب الذي ينتمي إلى يمين الوسط، وينتمي إليه المستشار سيباستيان كورتس التصويت الذي جرى الأربعاء الماضي، لصالح فرض عقوبات ضد المجر، غير أن المستشار النمساوي قال الأحد إنه "مازال لا يوجد لا دليل ولا إدانة" للمجر، لكن فقط "اتهامات ومزاعم" يتعين الآن النظر فيها.

وأضاف كورتس أنه لن تتم مناقشة القضية الرئيسية في قمة غير رسمية لزعماء الاتحاد الأوروبي، التي يستضيفها في سالزبرغ الأربعاء والخميس المقبلين.

ماي مستاءة من الخوض في مستقبلها السياسي

لندن - صرحت رئيسة الوزراء البريطانية المحافظة تيريزا ماي التي تواجه تمردا داخل حزبها بشأن بريكست، الأحد، أنها "مستاءة" من التكهّنات حول مستقبلها السياسي، فيما يسعى وزير خارجيتها السابق بوريس جونسون للإطاحة بها.

وفي مقابلة مع قناة "بي بي سي" التلفزيونية قبل ستة أشهر من موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أكدت ماي أنها تركّز جهودها على التوصل إلى اتفاق للخروج من الاتحاد يجري التفاوض حوله. وقالت رئيسة الوزراء البريطانية التي تدافع عن الإبقاء على علاقات تجارية وثيقة مع الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد "أشعر ببعض الاستياء لكن هذا الجدل لا يتعلق بمستقبلي، هذا الجدل يتعلق بمستقبل المواطنين البريطانيين وبمستقبل المملكة المتحدة".

وأضافت ماي التي تواجه تمردا داخل حزب المحافظين لمؤيدي انفصال واضح وكامل مع الاتحاد الأوروبي "هذا ما أركز عليه وهذا ما يجب أن نركز عليه جميعا". وتابعت أن الأمر يتعلق "بالتأكد من حصولنا على هذا الاتفاق الجيد من قبل الاتحاد الأوروبي، الذي يعود بالفائدة على المواطنين البريطانيين في كل مكان في المملكة المتحدة. هذا هو المهم بالنسبة إلينا".

وانتقدت وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي رأت أنه استخدم لغة "غير لائقة إطلاقا" بتشبيه خطتها لبريكست بـ"حزام ناسف".

وكان جونسون، استقال في يوليو من الحكومة للتعبير عن معارضته للخطة التي اقترحتها رئيسة الوزراء وتقضي بالإبقاء على علاقة تجارية وثيقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد بريكست.

وتواجه ماي انشقاقا في حزبها المحافظ حيث تفضل بعض الشخصيات المؤثرة في الحزب انفصالا كاملا عن الاتحاد الأوروبي مقارنة بما تدافع عنه، فيما اجتمع نحو 50 نائبا من حزب المحافظين ليل الثلاثاء الماضي لبحث إمكانية الإطاحة بها من رئاسة الحكومة.

شعبويو إيطاليا يعلنون الحرب على الصحف المناوئة لهم

● اليمين المتطرف يلجأ لمنصات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أنصاره

لويجي دي مايو؛

وسائل الإعلام التقليدية ترغب في إفشال تجربتها في الحكم



مشروع القانون الأربعاء على موافقة البرلمان الأوروبي.

ويرى دي مايو أن إقرار هذا القانون أمر "مخز"، معتبرا أنه "بذريعة هذا الإصلاح لحق الملكية الفكرية. شرع البرلمان الأوروبي الرقابة الاستباقية".

وأضاف "سيكون من الممتع أن نرى بعد الانتخابات الأوروبية القادمة" في مايو 2019 "طبقة من القادة على المستوى الأوروبي جديدة بالكامل لا تفكر في تمرير مثل هذه التفاهات".

واستهل الشعبويون في إيطاليا فترة حكمهم بنشر مسودة "عقد حكومي" بين الرابطة اليمينية المتطرفة وحركة خمس نجوم، أثارت قلقا داخليا وخارجيا بعد أن ورد فيها الخروج من منطقة اليورو وإعادة التفاوض حول المعاهدات الأوروبية وإلغاء 250 مليار يورو من الديون.

ومن بين الإجراءات الجديدة التي ورد ذكرها في الوثيقة التي أتت في 39 صفحة إدخال تدابير "تقنية ذات طابع اقتصادي وقانوني تسمح للدول الأعضاء بالخروج من الوحدة النقدية وبالتالي استعادة السيادة النقدية".

ووردت في فقرة أيضا إمكانية الطلب من البنك المركزي الأوروبي الذي يقوده الإيطالي ماريو دراغي، إلغاء الدين الإيطالي المقدر بـ250 مليار يورو في شكل سندات خزينة. وفور نشر الوثيقة تواترت ردود فعل في الصحافة، حيث انتقد الصحافيون والخبراء خصوصا "سذاجة مضمونها".



جيريمي كوربين في مأزق

الانسحاب من التكتل الأوروبي. ومُر مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي من قبل مجلس اللوردات بعد تصويت 274 صوتا مقابل 118 عضوا على عدم معارضة مجلس العموم مرة أخرى في ما يتعلق بحق البرلمان برفض شروط الخروج النهائي من الاتحاد الأوروبي.

وبذلك، لن يكون للبرلمان البريطاني الحق في الاعتراض على تفاصيل مفاوضات وإجراءات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتقود الحملة حركة بريطانيا المفتوحة، التي انبثقت عن حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، حيث لا تزال مسألة بريكست مسألة تسبب الانقسام في بريطانيا مع اقتراب موعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي بعد أقل من عام.

وصادق البرلمان البريطاني أكتوبر الماضي على مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما يمهد الطريق أمام الحكومة البريطانية لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، والتي تحدد على أرض الواقع عملية

الوطنية للصحافة الإيطالية "غير معناد على ضغط الصحافة وواقع أن الصحافة حرة". وأضاف لوروسو أن دي مايو، وماتيو سالفيني وهو صحافي سابق في إذاعة الرابطة، "يفضلان الشبكات الاجتماعية لأنهما بذلك يتوجهان مباشرة إلى أنصارهما ويمكنهما أن يقولوا ما يناسبهما"، حيث يكثف السياسيان طوال اليوم نشر أشرطة الفيديو عبر فيسبوك والرسائل عبر تويتر. وفي مقابلة حديثة قال سالفيني إن قمانية ملايين شخص شاهدوا أشرطة الفيديو التي نشرها عبر فيسبوك، معلقا "هذا رقم يفوق بكثير ما يمكن أن أحصل عليه من وسيلة إعلامية تقليدية".

وهذا الهجوم المستمر من زعيم حركة تدعو للديمقراطية المباشرة عبر الإنترنت وتتنقد باستمرار "الأخبار الزائفة" للصحف



لا أموال للأقلام المعارضة



«هناك توافقات سياسية واقتصادية وقاعدة متينة من المشاريع في التكنولوجيا مع الصين، والأهم من ذلك إرادة سياسية قوية لبدء مرحلة كبيرة من التعاون والتكامل».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي



«إعادة بدء عملية نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية ستكون هدفا رئيسيا في القمة المقبلة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج-أون».

مون جيه-إن الرئيس الكوري الجنوبي

ماذا ينبغي أن تفعل الصين لتكون أكثر تأثيرا في الشرق الأوسط

● الصين تركز على الربح الاقتصادي وتغض النظر عن أزمات المنطقة ● ضعف الموارد العسكرية يقلص طموح بكين



ففي الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة تفقد تأثيرها على الأحداث العالمية وفق وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لصحيفة ذا أتلانتك الأميركية، تحاول الصين استثمار التراجع الأمريكي الناجم عن سياسات دونالد ترامب الانعزالية، خاصة في المنطقة العربية بفتح باب تعاون اقتصادي مربح للطرفين، بعد أن جعلت تغريبات ترامب المتناقضة واشنطن شريكا غير موثوق فيه، ومع ذلك يقول متابعون إن الدور صيني سيظل محدودا ومنحصرا في بعده الاقتصادي، إذ تتحرك بكين وفق براغماتية لا تركز فيها إلا على الربح التجاري في حين أنها لم تقدم بعد حلا ملموسا لأزمات الشرق الأوسط.

وكان الرئيس الصيني شي جينغ بينغ افتتح في العاشر من شهر يوليو الماضي، الاجتماع الوزاري الثامن لمنتدى التعاون الصيني العربي بكلمة طويلة ومثيرة عن التضامن، والتعاون، والحلول "المربحة للطرفين" بالنسبة لكل من بكين والعالم العربي. وبعد أسابيع قليلة، توجه الرئيس الصيني إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي في زيارة دولة استمرت ثلاثة أيام.

كانت هذه الزيارة هي الأولى تقريبا التي يقوم بها أحد الزعماء الصينيين على مدى قرابة ثلاثة عقود من الزمن. ووقع الرئيس الصيني خلال الزيارة مجموعة كبيرة من الاتفاقيات كانت معظمها اقتصادية. وجاء المؤتمر وزيارة شي خلال فترة اهتمام كبير في الشرق الأوسط بمبادرة الحزام والطريق للرئيس شي، وهي خطة لم تتبلور بعد وتهدف إلى وضع الصين في مركز الحوكمة العالمية وفي عملية تغيير مسار تدفق البضائع، والخدمات، كما تستفيد من الأفكار التي أدت إلى تفوق الغرب خلال القرون القليلة الماضية.

يبدو أن رهان بكين على الاقتصاد لتوسيع نفوذها قد سمح لها بالفعل أن تصبح لاعبا في الشرق الأوسط. لكن بالتمتع أكثر عبر القراءة والتحليل للخطط الصينية الكبرى لرسم هذا الدور، نستنتج أنه لم يتجاوز بعد مرحلته الأولى أي مرحلة التعرف على اللغة العربية الجميلة.

لا شك في أن المهارة الاقتصادية للصين حقيقة جليلة وقد تستطيع دول المنطقة الاستفادة منها. وقد تعهد الرئيس شي في يوليو الماضي أمام 300 شخص من الحضور -كان من بينهم رئيس دولة عربية واحدة- على الأقل ومجموعة من وزراء خارجية دول الشرق الأوسط-في بكين، بقروض بقيمة عشرين مليار دولار أميركي للمنطقة، بالإضافة إلى تسعين مليون دولار تقريبا للمساعدة في إعادة إعمار سوريا واليمن والأردن ولبنان، ولرعاية النازحين، بالإضافة إلى مليار دولار للعالم العربي يتم توجيهها نحو بناء "استقرار اجتماعي".

يأتي هذا على رأس استثمار صيني كبير في مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، حيث يتم إعادة تصدير 60 بالمئة تقريبا من صادرات الصين إلى أفريقيا، والشرق الأوسط، وأوروبا. كما استهدفت الصين تركيا والسعودية كمركزين للحزام والطريق، مما يتيح لها الوصول إلى البحر المتوسط والخليج العربي معا. وفي الوقت التي تتعرض فيه الصين إلى انتقادات جنوب شرق آسيا وأفريقيا

واشنطن - لم تتجاوز العلاقات الصينية العربية على مدى سنوات طويلة بعدها الاقتصادي، إذ كان هاجس بكين الوحيد هو تحقيق طموحها التجاري، لذلك لم تكن الأولوية بالنسبة لها فض نزاعات المنطقة وأزماتها السياسية بالقر الذي كانت تطمح فيه لأن تتوسع اقتصاديا، وأن تستفيد من تورط دول إقليمية كبرى كالولايات المتحدة في مستنقع الشرق الأوسط وأن تجني ثمار أخطاء الإدارات الأميركية المتعاقبة.

وبالنظر إلى الورا، فإن استثمار بكين طويل المدى في بناء دور إقليمي في المنطقة كان عبر اللغة العربية، حيث كان قادة البلاد آنذاك يدركون أنه عند نقطة ما، سيرغبون في أن يكون لهم صوت أقوى في المنطقة، وهذا الصوت يحتاج توافرا ثقافيا أساسه اللغة.

الصين مهتمة بالنزعة التجارية

الانتهازية أكثر من حل المشاكل أو

توفير الأمن ، في حين أن المشاغل

السياسة والدبلوماسية وقضايا الأمن

في المنطقة شبه مغيبة أو أن الحديث

عنها فاتر في أفضل أحواله

وبالعودة إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي، فإن الفكرة كانت مقبولة لكن تنفيذها سيكون في المستقبل. وعندما أصبحت الصين محورا للمحادثات الدولية التي تعنى بأزمات العالم التجارية والسياسية، غالبا ما أعلن المسؤولون المصريون أن "الصين ليست بديلا للولايات المتحدة"، ثم كانوا ينتظرون طويلا قبل إضافة كلمة "بعد".

لكن هل أن المستجدات والتغيرات التي يشهدها النظام العالمي تشير إلى أن العالم العربي وصل الآن إلى هذه اللحظة؟

مصالح اقتصادية

سلط تقرير لمجلة فورين بوليسي الأميركية الضوء على حدود الدور الصيني بالعالم العربي، واستنادا إلى قراءة اقتصادية توصل التقرير إلى أن بكين لا تبحث إلا على الربح الاقتصادي وتتغافل عن فض نزاعات المنطقة، الأمر الذي يشكك في أنها القوة العظمى البديلة.

أين توجد المصالح الاقتصادية تجد الصين 2017، وأكدوا مجددا على دعمهم لحل إقامة دولتين على حدود عام 1967 وأن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وهي نقطة بداية محكوم عليها بالفشل.

وقد أنشأت بكين قاعدة بحرية في جيبوتي، تقع من الناحية الاستراتيجية على باب المندب عند التقاء البحر الأحمر بخليج عدن، وقامت سفنها الحربية بزيارات موانئ في أجزاء من الشرق الأوسط. وربما تشير هذه الأنشطة إلى دور أكثر فاعلية في المستقبل.

لكن في اللحظة الراهنة، فمن غير الواضح ما إذا كان الصينيون لديهم الموارد العسكرية للوجود الدائم في المنطقة. ويبدو أن رد بكين على مكافحة التطرف تمثل في جمع عرقية الويغور في معسكرات إعادة تأهيل، وهي قضية ظلت حكومات الشرق الأوسط صامتا حيالها.

وما يخلص إليه تقرير فورين بوليسي أنه لا أحد في الشرق الأوسط يتوقع أن يوفر الصينيون الأمن، في حين هذا ما تفعله الولايات المتحدة، والصينيون فرحون جدا بالاستفادة من هذا. ومع إبداء واشنطن لإقبال أقل على الاشتراك من الناحية العسكرية في المنطقة، فإن دول الشرق الوسط تتطلع إلى موسكو، التي تسعى بدورها إلى حماية مصالحها وتعزيز نفوذها بصفة أكبر.

في الشرق الأوسط يسمح لبكين أن تصبح لاعبا جغرافيا واستراتيجيا في المنطقة وقد تتفوق على الأميركيين والأوروبيين.

دور سياسي فاتر

يبدو أن الصين مهتمة بصورة أكبر بالنزعة التجارية الانتهازية أكثر من حل المشاكل أو توفير الأمن الإقليمي. وتكفي نظرة فاحصة لخطاب الرئيس شي الذي القاه في شهر يوليو الماضي أو لبيان سياسة الصين الصادر في عام 2016 عن الشرق الأوسط كيفية إدارته للاقتصاد، في حين أن المشاغل السياسية والدبلوماسية، والأمن في المنطقة شبه مغيبة أو أن الحديث عنها فاتر في أفضل أحواله.

وقد أعلنت بكين عن دعمها لحل إقامة دولتين في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقاومت الجهود الأميركية للإيقاف المتوقع لصادرات النفط الإيرانية بهدف حماية مصالحها، لوضعها في الاعتبار كمية واردات الطاقة التي تحصل عليها من طهران، فيما أعلنت عن معارضتها للتطرف والإرهاب. وهناك بالتأكيد منطوق محدد يمنح الصين الاعتماد على الهيدروكربونات في الشرق الأوسط، سيضطرها للتدخل في الأمن والسياسة في المنطقة.

ومع هذا كله، فما الذي فعله الصينيون بالفعل؟ لقد استضاف الصينيون وفودا ذات مستوى تمثيل منخفض نسبيا من الفلسطينيين والإسرائيليين في بكين عام

ووصفها بـ"الاستعمارية الجديدة"، إلا أنها في العالم العربي لطالما حظيت بترحيب. ففي أوائل ومنتصف العقد الأول من القرن الحالي، كان الدبلوماسيون المصريون سعداء عند الحديث عن الصين. ولم يكن هذا مفاجئا. فالحزب الشيوعي الصيني قام بحل معضلة برهنت على أنها خارجة عن سيطرة الحزب الوطني الديمقراطي، وهي كيفية تحقيق نمو اقتصادي طويل المدى دون انهيار التماسك الاجتماعي والحفاظ على سلطة الحزب. وفي الآونة الأخيرة، أشار مسؤول كبير من دولة خليجية إلى أن الاستقطاب السياسي لواشنطن جعلها شريكا غير موثوق بها ويمثل خطرا يقوّض جهود المنطقة العربية لتحقيق تنمية اقتصادية، وقال "إذا كنت في نفس المكان الذي نوجد فيه، سستبني أيضا مستقبلك الاقتصادي على الشراكة مع الصين".

ويمكن للصينيين إحضار الكثير من الموارد ليحملون ما يطلقون عليه التعاون "المربح للطرفين" في الشرق الأوسط. فالموانئ والمطارات و"المراكز" اللوجستية، والمناطق الاقتصادية الجديدة التي يتم التخطيط لها أو التي هي قيد الإنشاء ستفيد هذه الدول (ما لم ترزح تحت وطأة دين ضخم مثل عدد من الدول المستفيدة من بكين في أفريقيا)، في حين ستستفيد الصين من البنية التحتية الجديدة وموارد الطاقة الوفيرة الموجودة في المنطقة والتي تستهل بدورها تطويرها المستمر. وتشير التقارير والتحليلات، إلى أن الاستثمار المالي للصين

أن يظهر بمثابة صانع السلام، طامحا إلى جائزة نوبل؛ وقد يعمد إلى اللحاق بهما حتى يتمكن من القول "كانت هذه فكرتي أنا، وكل شيء على ما يرام".

لكن الخطر هو أنه دون تحقيق أي تقدم على صعيد نزع الأسلحة النووية، سيعود الأمر إلى القبول بالسلام لقاء لا شيء أو لقاء اتفاق سيء.



مفاوضات شاقة

ودعا الخبير إلى ضرورة فصل المفاوضات قائلًا "إننا نمزج في الوقت الحاضر بين اتفاق السلام ونزع السلاح النووي. ما نريده واشنطن مقابل السلام هو تصريح بالقدرات النووية الكورية الشمالية لتتوصل لاحقا إلى جدول زمني لنزع السلاح والتثبت من نزع السلاح هذا". واستدرك "لكن لا شيء يدل على أن الكوريين الشماليين على استعداد لتقديم هذه التنازلات، إنهم يريدون السلام أولا، وبالتالي، فإن الأمر لن ينجح".

ويعتقد أنه لا يجب ألا تشمل المفاوضات حول اتفاق سلام عملية نزع السلاح كإجراء مقابل، بل تدابير تهدئة على صعيد القوات التقليدية على الأرض، وفي طلبيتها سحب المدفعية الكورية الشمالية من على الحدود الموجهة صوب سول، وهو ما سيكون له بعد استراتيجي.

ويضيف "نجازف في المرحلة الراهنة بمنح إعلان سلام مقابل لا شيء". ويتوقع تشا أن تنزع كوريا الشمالية سلاحها النووي مقابل إعلان سلام وكذلك رفع العقوبات لكن يجب ألا يكون ذلك مترابطا، وهو ما يحتم فصل الملفات عن بعضها.

وفي ما يتعلق بنزع السلاح النووي، فالجزرة بحسب تشا، هي رفع العقوبات. ومن الممكن التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن لكن هو "اتفاق سيء، هذا أكيد! لكن السؤال الحقيقي المطروح هو إن كان من الممكن التوصل إلى اتفاق جيد يكون شاملا

ترامب مطالب بفصل السلام بين الكوريتين عن ملف نزع السلاح النووي

إلى حد بعيد ويمكن التثبت منه؟ من الصعب الرد على هذا السؤال، إذ لا يعتقد أن الكوريين الشماليين ينوون التخلي عن أسلحتهم. ربما بعض الرؤوس فحسب".

وأشار أنه هناك من جهة الرئيس الذي يريد اتفاقا ليعطي صورة جيدة، وسيكون اتفاقا واهيا، وهناك أعضاء من الإدارة الذين يحاولون انتزاع أفضل اتفاق ممكن، لكن من الصعب التفاوض: إنهم يسعون للحصول على أمور سبق وأعلن الرئيس أنه حصل عليها.

وبنهاية للمسؤول الأميركي أنهم حققوا تقدما كبيرا. إذ أن الاستخبارات تشير إلى أنهم ينتجون المزيد من الأسلحة والمزيد من المواد الانشطارية، ويحاولون إخفاء أسلحتهم. وأن كوريا الشمالية مستعدة فقط لتدابير من أجل تعزيز الثقة لا يمكن التثبت منها، مثل إغلاق مواقع. وهذا "يشبه نزع السلاح النووي، لكنه ليس عملية نزع سلاح حقيقية".

واستنتج فيكتور تشا أن ما أنجزته هذه الإدارة، هو أن الزعيم الكوري الشمالي كان في ما مضى معزولا ومهمشا ثم قرر ترامب أن يلقي كيم، ما استنتج اجتماعات قمة دولية. ومضى بقوله "الزعيم الكوري الشمالي يحب ذلك، أحب الاختلاط بالحشود في سنغافورة أمام أنظار العالم. هل سيرغب في توقيع اتفاق حتى لا يعود إلى العزلة؟ لا نعرف حتى الآن".

جديدا بين ترامب وكيم أشار مخاوفي. هذا خطير، وخصوصا في الوقت الراهن". ورأى أن "الشمال والجنوب اللذان سيلتقيان خلال الأيام المقبلة، وهما يعتزمان التقدم نحو إعلان سلام. وسيحظيان على الأرجح بمباركة الصين. هذا يضع ترامب في وضع حرج، إن أعلنوا السلام من دوننا، ستكون في موقع الإشرار، في حين أنه يريد

واشنطن - قبل قمة كورية يتوقع أن تدفع قدما المصالحة بين الشمال والجنوب مع احتمال استبعاد الولايات المتحدة من العملية، رأى أحد كبار الخبراء الأميركيين في هذا الملف فيكتور تشا أن على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يفصل ما بين مفاوضات السلام وملف نزع السلاح النووي. وأعرب فيكتور تشا العضو السابق في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش والذي طرحت الإدارة الحالية اسمه لفترة كسفير في سول قبل أن يبدل البيت الأبيض رأيه، عن مخاوفه من أن تفضي المحادثات حول أسلحة بيونغ يانغ الذرية إلى "اتفاق سيء"، في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس.

واعتبر الخبير الذي يعمل حاليا باحثا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، أن على الرئيس الأمريكي أن يسعى للحصول على تنازلات أخرى مقابل سلام رسمي بين الكوريتين التي انتهت الحرب بينهما عام 1953 بمجرد هدنة.

وعن رأيه في رغبة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج-أون عقد قمة جديدة مع دونالد ترامب بعد قمة سنغافورة في يونيو. يعتقد الخبير أنه من الأسهل على كيم التحدث مع ترامب. "فترامب ينتقد الجميع باستثناء كيم جونج-أون، لكننا اليوم عدنا إلى النقطة ذاتها التي كنا عندها قبل القمة الأولى.. لو كنت عضوا في الإدارة، لكان لقاء

الصين تتوغل اقتصاديا

في شمال أفريقيا أمام أعين الغرب

اقتصاد

ص 11



«السعودية أسهمت في حلحلة مشاكل دول القرن الأفريقي وانتقالها إلى مرحلة السلام والاستقرار وحكومة جيبوتي تثنى الوساطة السعودية بين إريتريا وإثيوبيا».

محمود علي يوسف
وزير خارجية جيبوتي

«الأمين العام للأمم المتحدة حضر حفل توقيع اتفاقية السلام بين قادة إثيوبيا وإريتريا تلبية لدعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود».

فرحان حق
المحدث باسم الأمم المتحدة



في
العمق

إعادة تأهيل سعودية - إماراتية لمنطقة القرن الأفريقي

● اتفاق سلام بين إثيوبيا وإريتريا ينهي النفوذ القطري والإيراني ● استثمار في السودان لإقناع البشير بانتهاء زمن التقلبات



السعودية ترعى جهود السلام بين إريتريا وإثيوبيا

حدث في حرب الخليج الأولى عام 1991 حين اتخذت إثيوبيا موقفا قويا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد غزو العراق للكويت، فبان الموقف الواضح لإثيوبيا من الحرب الأهلية الليبية في عام 2011 قد عمل على تقارب علاقات دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة الإمارات وقطر، مع إثيوبيا بشكل أكبر مما كانت عليه من قبل، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه العلاقات كانت بعيدة كل البعد عن أن تكون قوية.

تجسيم مستوى الاستثمارات الخليجية إلى إثيوبيا كان متصلا بملفات استراتيجية، كملف سد النهضة، ويبدو أن حكومة أبي أحمد أعطت مؤشرات على إمكانية حدوث اختراق في هذا الملف، منذ أن قررت انتهاز سياسة معتدلة تجاه محور مصر-السعودية- الإمارات

وتضيف العلاقة الوثيقة بين الإمارات وإريتريا سببا جيوسياسيا آخر للعلاقات غير المتنامية بين الإمارات وإثيوبيا، وخاصة منذ الحرب الإثيوبية الإريترية بين عامي 1998 و2000.

وعملت الأزمة اليمنية وتقارب مصادر الدعم المالي لإريتريا على دعم الجيش الإريترى الذي كان يعاني من ضائقة مالية واقتصادية.

واستخدمت إريتريا علاقاتها الجيدة مع الإمارات من أجل الهروب من حالة العزلة الدبلوماسية التي فرضت عليها. واحتجاجا على عدم التشاور، أعربت إثيوبيا عن قلقها ورفضها بشأن الاتفاقيات والدعم المالي المقدم إلى إريتريا من قبل الإمارات والدول الأخرى من أعضاء مجلس التعاون الخليجي. لكن منذ صعود أبي أحمد للحكم هذا العام، انقلبت معادلة القوة في المنطقة رأسا على عقب، وأبدت إثيوبيا استعدادا أكبر للتوصل إلى سلام دائم، يخرج إريتريا من عزلتها.

في البلاد كثيرا، حيث وقعت الإمارات عقد إيجار لمدة 30 عاما يضمن استخدامها لميناء عصب.

الخليج وإثيوبيا

مكنّت إريتريا أيضاً التحالف بقيادة السعودية من الحصول على موقع جيوسياسي وجغرافي واقتصادي متميز في منطقة البحر الأحمر. ويرى العديد من المراقبين أن موطن قدم السعودية والإمارات في إريتريا سيقوّي موقفهما في الصراع اليمني. كما يرى المراقبون أيضا أن قيام الإمارات باستئجار قاعدة بحرية في بربرة في أرض الصومال، يشكل خطوة أولى في خطة أكبر لإنشاء شبكة قواعد بحرية على المناطق الساحلية في القرن الأفريقي.

ويبلغ حجم الاستثمارات الإماراتية في إثيوبيا 363 مليون دولار أميركي في مجالات عدة مثل الصناعات التحويلية والأدوية والألومنيوم والمعالجة الزراعية. ومع ذلك، تعد هذه الاستثمارات ضئيلة مقارنة بما تطمح إليه إثيوبيا. ومنذ عام 1991، وعلى الرغم من التشجيع والجهود التي تبذلها إثيوبيا من أجل جذب الاستثمار الإماراتي، إلا أن الإمارات لم تستجب في بادئ الأمر. لكن إجمالي التجارة في العقد الماضي ارتفع من 123 مليون دولار إلى 935 مليون دولار أميركي. وفي نفس الإطار الزمني، شكلت صادرات إثيوبيا أقل من 8 بالمئة من إجمالي حجم التجارة. وبينما زادت صادرات إثيوبيا إلى الإمارات تسعة أضعاف، ازدادت وارداتها من الإمارات إلى ثمانية أضعاف.

ويقول مراقبون إن التوجه الخليجي، خصوصا في السعودية، بتجسيم مستوى الاستثمارات الخليجية إلى إثيوبيا كان متصلا بملفات استراتيجية، كملف سد النهضة، الذي يمثل قلقا بالنسبة لمصر على حصتها من مياه نهر النيل. لكن يبدو أن حكومة أبي أحمد أعطت مؤشرات على إمكانية حدوث اختراق في هذا الملف، منذ أن قررت انتهاز سياسة معتدلة تجاه محور مصر- السعودية- الإمارات.

وطوال الوقت كانت العلاقات الدبلوماسية مضطربة بين السعودية وإثيوبيا بسبب اختلافهما حول عدد من القضايا الثنائية والإقليمية. ومع ذلك، كانت هناك أوقات تقارب فيها العلاقات بين الدولتين. وكما

وعملت العلاقات الدبلوماسية المتوترة بين كل من الإمارات وجيبوتي لصالح إريتريا، حيث تحولت إريتريا من دعم إيران والحوثيين واتخذت قرارا بتأجير ميناء عصب كقاعدة عسكرية للإمارات. ومع تأجيج الصراع اليمني وبداية التدخل العسكري بقيادة السعودية، اختارت إريتريا أن تكون بمثابة قاعدة انطلاق للحملة التي تقودها السعودية ضد الحوثيين. ولم توفر إريتريا مجالها الجوي وأراضيها وقواعدها الجوية ومواردها البحرية فحسب، بل قامت أيضا بنشر قواتها البرية كجزء من التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

وكانت إريتريا، من خلال علاقتها القريبة بإيران، في وقت ما، تعمل بنشاط على دعم الحوثيين. وقد أوضحت زيارة أفورقي لإيران في مايو 2008 الجانب الذي كانت تتخذه إريتريا في الصراع الإقليمي بين المملكة العربية السعودية وإيران. ولكن في عام 2015، غيرت إريتريا تحالفها بترك الجانب الإيراني فجاة والانضمام إلى التحالف الذي تقوده السعودية.

وسبب يأسه من إنهاء عزلته الدبلوماسية، كان أفورقي يتارجح في وقت ما بين دعم إيران أو المملكة العربية السعودية. وكان العامل الرئيسي الذي يحركه هو قلقه بشأن الحالة الاقتصادية لبلاده والعزلة الدبلوماسية التي قضاها لأكثر من عقد من الزمن من قبل جيرانه والمجتمع الدولي لدوره في الصومال، والصراعات على الحدود مع إثيوبيا وجيبوتي واليمن.

ومن خلال هذا التحول في دعم التحالفات، لم تعزّز إريتريا مكانتها الدبلوماسية مع دول مجلس التعاون الخليجي فحسب، بل استطاعت الاستحواذ على عقود استثمارية ساهمت في تحسين الأوضاع الاقتصادية

قيام الإمارات باستئجار قاعدة بحرية في بربرة في أرض الصومال، يشكل خطوة أولى في خطة أكبر لإنشاء شبكة قواعد بحرية على المناطق الساحلية في القرن الأفريقي

توجت السعودية والإمارات جهودهما لاحتواء الخلاف التاريخي بين إثيوبيا وإريتريا بعقد قمة ثلاثية في جدة وبالتوقيع على اتفاق سلام تاريخي بين البلدين، بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وفي الوقت الذي تسعى فيه كل من إثيوبيا وإريتريا، لتعزيز المصالحة التي انطلقت عقب إعلان مشترك في يوليو الماضي، أنهى صراعاً حدودياً استمر نحو عقدين، سيوجه اتفاق السلام إشارة إلى الرئيس السوداني عمر البشير بالكف عن سياسته المتقلبة والعودة إلى المحور العربي، فيما سيؤكد تآكل النفوذ القطري الإيراني في القرن الأفريقي لصالح الإمارات والسعودية.

في جنوب السودان. ولطالما شكل الرئيس السوداني عمر حسن البشير عنصرا متقلبا في العلاقات السودانية مع دول الخليج، لكن النفوذ السعودي – الإماراتي المتزايد على حدوده الجنوبية قد يغير المعادلة كثيرا. وتتبع الرياض وأبوظبي سياسة "النفس الطويل" في علاقاتهما مع البشير، إذ يدرك الجانبان أن الاستثمار في تغيير مسار استراتيجي حدد أبعاد علاقة الخرطوم وطهران، يحتاج إلى استثمار كاف لإحداث تحول جذري يعيد السودان إلى الدائرة العربية في المنطقة.

وكانت علاقات السودان متصدعة مع دولة الإمارات، وأيضاً مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء قطر. ومنذ عام 1992، حيث جمدت العلاقات الدبلوماسية منذ ما يقرب من عقد من الزمان حتى عام 1999، كان السودان يعتبر الحليف الأقوى لإيران، والعدو للدول مجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية.

ثم بدأ التقارب في العلاقات بعد ذلك بعد أن قام السودان بإغلاق الانشطة الإيرانية غير الدبلوماسية في السودان عام 2014. كما أدى سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر بقيادة الرئيس السابق محمد مرسي إلى لعب دور حيوي في هذا التقارب حيث تخلّى السودان عن نظرتة إلى جماعة الإخوان المسلمين كركيزة أساسية للنفوذ بالنسبة للبشير.

ويحظى البشير بقاعدة دعم قوية في كل من جماعة الإخوان المسلمين السودانية (عناصر من الجبهة الإسلامية الوطنية) والجيش. لكن المنطقة تشهد توافقا أيدولوجيا متناميا بين السودان من جهة والإمارات والسعودية، اللتين أعلنتا جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، من جهة أخرى.

كما دعم السودان الانتفاضة الليبية في عام 2011، وأرسل قوات للقتال ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي، الذي كان يدعم الجماعات المتمردة في السودان التي تهدف إلى الإطاحة بالرئيس البشير.

ومع ذلك، لا يزال السودان متهماً بالعلاقات مع الجماعات الإسلامية في ليبيا مثل جماعة أنصار الشريعة. وعلى الأقل من الناحية التكتيكية، فإن السودان في عهد الرئيس البشير مستعد للعمل عن كثب مع محور الاعتدال الخليجي، بينما لا يزال هذا المحور يشك في مدى التزام السودان بهذه العلاقات.

ويامل السودان في أن يحظى بدعم سعودي وإماراتي لإنهاء الحرب بين قوات الرئيس سيلفا كير ونائبه ريك مشار في جنوب السودان. وموقف السعودية والإمارات مختلف عن موقف مصر، التي تدعم كير، وتقول تقارير إن معدات عسكرية مصرية ثقيلة تتدفق على جنوب السودان من أوغندا. ولا يتحمل السعوديون والإماراتيون هذا الإرث المعادي للسودان في نظرة البشير، كما هو الحال بالنسبة للمصريين. ويؤهل هذا الواقع الرياض وأبوظبي للدخول بثقلهما في ملف الجنوب، وهو ما قد يمثل إشارة حسن نوايا تجاه البشير، الذي يبدو مستعدا أكثر من أي وقت مضى للتخلي عن تقلباته، والابتعاد كثيرا عن دائرة النفوذ الإيراني.

وتحافظ الإمارات على وجود محدود جدا لها في جنوب السودان، حيث كان التجار والمستثمرون الإماراتيون يعملون بنشاط في هذه المنطقة حتى اندلاع الحرب الأهلية في ديسمبر 2013. كما ساعدت الإمارات في فتح سفارة جنوب السودان في أبوظبي.

الإمارات وإريتريا

تلقت إريتريا دعماً من دولة الإمارات العربية المتحدة منذ بداية كفاحها من أجل الاستقلال عن إثيوبيا. ومن خلال صندوق أبوظبي للتنمية، تعتبر الإمارات واحدة من أكبر خمس دول مانحة للمساعدات إلى إريتريا. وفي عام 1993، افتتحت إريتريا سفارة في الإمارات وبعد عشر سنوات افتتحت قنصلية في دبي. وازداد التعامل التجاري بين الدولتين بشكل كبير، وأنشأت إريتريا مجالس أعمال في الإمارات تهدف إلى تعزيز التجارة المتزايدة بين الدولتين. ويُقدّر أن هناك أكثر من 5 آلاف إريترى يعيشون في دولة الإمارات، ومعظمهم من النساء.

جدة (السعودية) – دخلت مرحلة المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا مرحلة "المكافأة" التي تعدها السعودية والإمارات، في منحنى مشترك لبناء سلام لا يتم بالحالة المحظية بين الجانبين، وإنما يقوم على أسس تؤهله للتحول إلى سلام دائم.

ويحول هذا السلام إثيوبيا وإريتريا إلى أرض خصبة لاستثمارات تملا فراغا كبيرا تركته خلفها إيران (في الحالة الإريترية) وقطر (لدى إثيوبيا)، ويحول منطقة القرن الأفريقي إلى منطلق استراتيجية لعمليات التحالف العربي في اليمن، ومنصة لتعزيز السعودية والإمارات نفوذهما في المنطقة.

ووقع الرئيس الإريترى أساسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الأحد، على "اتفاقية جدة للسلام" بين جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية ودولة إريتريا، برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ضمن أعمال قمة رباعية استثنائية تستضيفها المدينة المطلة على البحر الأحمر.

وقال بيان رسمي وزع مساء الأحد إن الملك سلمان قلد الرئيس الإريترى ورئيس الوزراء الإثيوبي قادة الملك عبدالعزيز.

وحضر مراسم توقيع "اتفاقية جدة للسلام"، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

السودان في عهد الرئيس البشير مستعد للعمل عن كثب مع محور الاعتدال الخليجي، بينما لا يزال هذا المحور يشك في مدى التزام السودان بهذه العلاقات

وجاء توقيع الاتفاق ضمن فعاليات قمة القرن الأفريقي التي دعا إليها العاهل السعودي بمشاركة أربع دول هي: إثيوبيا وإريتريا والصومال وجيبوتي، التي عانت طوال العقود الماضية من صراعات متعددة، تسببت في الكثير من المعاناة لشعوبها، وعوّقت جهود التنمية والاستقرار فيها.

وحظيت هذه القمة بترحيب إقليمي ودولي واسع، خاصة من قبل القوى الكبرى المهتمة بالأوضاع في منطقة القرن الأفريقي، وبالخصوص فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا، نظراً إلى أهمية إحلال السلام بين دول هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية القصوى.

وجاء توقيع اتفاق السلام الإثيوبي-الإريترى تويجاً لجهود سعودية مكثفة، أثمرت تحقيق خطوات غير مسبوقة في العالقة بين البلدين، كان آخرها التلقاء الماضي، مع فتح الحدود بين البلدين بعد عشرين عاماً من الصراع والقطيعة.

وشهد وزير خارجية جيبوتي محمود علي يوسف، بحورية الوساطة السعودية التي أدت إلى إنهاء الأزمة المستمرة بين الطرفين، والتي كانت تؤثر بشكل كبير على دول القرن الأفريقي وشعوبها، وساعدتهما في تجاوز خلافاتهما وتحقيق السلام.

وقال الوزير الجيبوتي عبر حسابه على تويتر "إن للمملكة العربية السعودية دوراً محورياً في إحلال السلام بين إثيوبيا وإريتريا، كما أن جهودها المستمرة لمساعدة دول القرن الأفريقي على تجاوز خلافاتها بنصب في إطار الشراكة الأمنية بين دول الخليج ودول القرن الأفريقي؛ حماية للمصالح المشتركة".

وأضاف أن حكومة جيبوتي تتمن كثيراً الوساطة التي تقوم بها حالياً المملكة في حلحلة الأزمة بين جيبوتي وإريتريا، كما أن جهود السلام التي يبذلها رئيس وزراء إثيوبيا خلقت بيئة ملائمة للسلام في القرن الأفريقي.ويفتح اتفاق السلام بين الجانبين أسام السعودية والإمارات فرصة إعادة تأهيل السودان، في الوقت الذي تتراجع فيه حدة القتال في الحرب الأهلية الدائرة

«وزير الخارجية السابق جون كيري، أجرى لقاءات غير قانونية مع النظام الإيراني المعادي، وهذا لن يؤدي سوى إلى تقويض عملنا الجيد على حساب الشعب الأميركي».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«وزير سابق للخارجية يتواصل مع أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم. كان يقول لهم انتظروا حتى رحيل هذه الإدارة. لا نجد سابقة لمثل هذا الأمر في التاريخ الأميركي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



الرهان على كيري.. إفلاس إيراني



نضج في التفكير لدى السياسيين المقيمين في واشنطن.

الأكيد الآن أن تصرفات جون كيري تكشف أن الرجل لا يعرف ما الذي يريده باستفتاء الدفاع عن إرث ليس إرثاً، بل كارثة على كل صعيد. هذا الإرث الذي اعتبر باراك أوباما أنه حقق من خلاله إنجازاً هو الاتفاق في شأن الملف النووي مع إيران. لماذا يريد وزير الخارجية السابق التمسك بالكارثة التي خلفها باراك أوباما والتي يسعى دونالد ترامب إلى الخروج منها؟ هذا لغز كبير، لكنه لغز يظهر أن كيري يتظاهر بأنه صارت لديه خبرة في الشرق الأوسط، في حين أنه لا يزال أسير فكر ضحل تحكم بإدارة أوباما من منطلق أن إيران تستطيع أن تلعب دوراً إيجابياً في المنطقة، علماً أن الميليشيات المذهبية التي ترعاها لا تختلف في شيء عن «داعش»، باستثناء أن «داعش» سني والميليشيات الإيرانية المختلفة شيعية.

لم يعد مهماً ما يقوم به جون كيري. اتصل بالإيرانيين أم لم يتصل. ليست تلك المسألة. بقي أسير الألاعيب التي يتقنها محمد جواد ظريف... أم فهم أنه يتعاطى مع شخص يمتلك ميزة القيام بمناورات سياسية ليس إلا. لا فارق.

السؤال المحوري هل يحصل تغيير في واشنطن أم لا؟ هل يؤكد دونالد ترامب بالأفعال وليس بمجرد الكلام أنه ليس باراك

منذ سنوات عدة المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت. ليست عملية تفجير الخبر، التي خطط لها من دمشق والتي نفذت في العام 1996، سوى دليل دامع على النشاط الإيراني خارج إيران وخطورة هذا النشاط. جديد كيري إعلانه عن أنه لا يزال يلتقي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. كشف أنه ينصحه بالصبر وبأن تغييراً سيحصل في الولايات المتحدة بعيد الأمور إلى نصابها. معنى كلامه أن الولايات المتحدة ستراجع عن خروجها من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. لم يتردد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في الرد على كيري على نحو مركز مشيراً إلى أنه لم يسبق لوزير سابق للخارجية أن تصرف بالطريقة التي ينصرف بها. باختصار شديد، اعتبر بومبيو أن كيري يسيء إلى الولايات المتحدة.

في الواقع، كانت تصرفات جون كيري منذ شغل موقع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ثم موقع وزير الخارجية من النوع الغريب. إن دلت هذه التصرفات على شيء، فهي تدل على أنه لم يكن أهلاً لمسؤوليات في هذا الحجم على العكس من السناطور الجمهوري جون ماكين الذي توفي قبل بضعة أسابيع، وكان قادراً على جعل الولايات المتحدة تستعيد دورها على الصعيد العالمي عن طريق سياسة تعبر عن

ليس جون كيري سوى سياسي أميركي ساذج آخر لم يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط. ما ورد في كتابه الأخير «كل يوم جديد إضافة»، خصوصاً عندما يتحدث عن شخصية بشار الأسد، يكشف أنه تعلم من دون أن يتعلم. تعلم خلال توليه مسؤولياته الرسمية أن ليس في الإمكان تصديق أي كلمة تصدر عن بشار. إذا، لماذا سابره كل هذه المسaire وداراه كل هذه المداراة طوال كل هذا الوقت؟

كان كيري رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس قبل أن يصبح وزيراً للخارجية خلفاً لهيلاري كلينتون في أثناء الولاية الثانية لباراك أوباما بين عامين 2012 و2016. أشار وزير الخارجية الأميركي السابق، على سبيل المثال، إلى إثارة موضوع قصف إسرائيل المفاعل النووي الذي كان يُبنى قرب دبر الزور وإلى نفي رئيس النظام السوري، وهو ينظر إليه في عينيه، أن يكون هناك أي مفاعل من هذا النوع. كان كيري يعرف كل التفاصيل المتعلقة بالموضوع، ويعرف خصوصاً أن إسرائيل دمرت موقع المفاعل في أيلول - سبتمبر 2007. لماذا لم تحصل أي ترجمة للتقويم الذي كونه كيري عن شخصية الأسد الابن خلال وجوده في موقع وزير الخارجية؟ لماذا لم يعترض على الجريمة التي ارتكبتها باراك أوباما صيف العام 2013 عندما امتنع عن الرد على استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي على نطاق واسع في الغوطة في إطار الحرب التي يشنها على السوريين؟

لم يرد أوباما، وقتذاك، على خرق النظام السوري لـ«الخطوط الحمر» التي رسمها له لأسباب مرتبطة أساساً بعدم إغضاب إيران، الشريك الآخر في الحرب على الشعب السوري وفي عملية تهجيرها من أرضه من منطلقات مذهبية ليس إلا. المؤسف أن كيري نفسه كان لاعباً، ضمن حدود معينة، في رسم السياسة الخارجية بعد العام 2012. لعب الدور المطلوب منه في مجال التفاوض مع إيران من أجل التوصل إلى اتفاق في شأن ملفها النووي. وضع كيري الأسس لصفقة مع إيران بوساطة من سلطنة عُمان منذ كان رئيساً للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. في تلك المرحلة، مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في بيروت، زار السناطور كيري، ترافقه زوجته، دمشق وأقام علاقة مع بشار الأسد. ساعد في إعادة تأهيل رئيس النظام السوري من دون أن يطرح على نفسه أسئلة من أي نوع عن علاقة هذا النظام بالجريمة التي استهدفت لبنان كله. لم يأخذ جون كيري في الاعتبار أن للنظام السوري دوراً في اغتيال الحريري، كما لم يرَ أن المشكلة مع إيران ليست في ملفها النووي، بمقدار ما أنها تتعلق بالمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. إنه مشروع نشهد كل يوم فصلاً من فصوله أكان ذلك في لبنان أو في سوريا أو في العراق... أو في اليمن. كذلك، ليس سراً أن إيران استهدفت

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



ليست الحماسة الإيرانية لفرض إرادتها في العراق بكل هذه الصفاقة سوى

مؤشر إلى مدى حاجتها إلى إظهار امتلاكها لأوراق إقليمية وقدرتها على

المواجهة

هل تفكك أميركا النظام الأممي لصالح إسرائيل

مقدار من العدالة بين أعضائه، فمنذ سقوط الاتحاد السوفييتي وانفراد أميركا بالسيطرة على العالم، لم يصل العنفوان ووهم الهيمنة والاستخفاف بالأعراف الدولية إلى هذا الحد. والإشكالية أن القوى الدولية لم تتطور بعد لمستوى طرح نظام أممي بديل؛ يكفل الحد الأدنى من الاحترام المتبادل لأعضائه تجاه مبادئه، الصين لم تصل بعد إلى مرحلة نضج المشروع حضارياً لتحدد شكل علاقاتها مع دول العالم، على أساس قيمي حضاري وليس على أساس اقتصادي بحت. وروسيا لم تطور مشروعاً يتجاوز سقوط الاتحاد السوفييتي سوى محاولات التماسك واستعادة بعض النفوذ، وأوروبا تتحرك على استحياء في مواجهة مشروع الهيمنة الأميركية لكنها لم تطور فكرة مركزية لمواجهة بشكل جذري والدول الصاعدة كالكند والبرازيل وجنوب أفريقيا لم تصل إلى مرحلة تجاوز سياقتها الخاص وأزماتها التاريخية، لتتحرك بقوة في محاولة البحث عن نظام أممي أكثر عدالة. ويبقى للدول العربية طموحها الخاص، فرغم إرهابات المشروع الحضاري الجديد المرتبط بطوح التغيير منذ مطلع العقد الثاني في هذا القرن الذي لم تتضح سماته بعد، ليساهم في تشكل حلم أممي جديد، إلا أنه يجب على الدول العربية توظيف قواها الدبلوماسية لدعم المؤسسات الأممية لصالح القضية الفلسطينية، فعلى الدول العربية مثلاً أن تغطي تمويل الأونروا وتعوض غياب نشاطات اليونسكو وحفظ وتسجيل التراث الثقافي الفلسطيني. وعلى المستوى الحقوقي يجب أن تستمر الدول العربية في إعداد التقارير المبينة لحجم التجاوزات الصهيونية وفضح الدعم الأميركي.

سياق الاعتداءات الإسرائيلية هذا الصيف كان المجلس قد عقد جلسة خاصة لمناقشة التدهور في وضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية بعدما قتلت القوات الإسرائيلية 60 فلسطينياً، خلال احتجاجات عند الحدود مع غزة في شهر مايو، بما جعل الأمر يصل في نهاية المطاف إلى أن تعلن الولايات المتحدة الانسحاب في يونيو، ففكرة قطعة أخرى من النظام الأممي لصالح إسرائيل. وفي أكتوبر 2017 كانت الولايات المتحدة قد أعلنت انسحابها من اليونسكو، والتي تأسست عام 1945 بهدف المساهمة بإحلال السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم في مجالات التربية والتعليم والثقافة لإحلال الاحترام العالمي للعدالة ولسيادة القانون ولحقوق الإنسان ومبادئ الحرية الأساسية. وقالت الخارجية الأميركية في بيان لها في حينه إن القرار يعكس قلق الولايات المتحدة تجاه ضرورة إجراء إصلاحات جزرية في المنظمة، وتجاه استمرار الانحياز ضد إسرائيل في اليونسكو. ويرجع السبب المباشر لقرار أميركا بالانسحاب من منظمة اليونسكو إلى القرار الذي اتخذته المنظمة عام 2017 باعتبار القدس مدينة فلسطينية محتلة، ووضعها الخليل والحرم الإبراهيمي على لائحة التراث العالمي. المدقق في القرارات الأميركية الأربعة بالانسحاب من المؤسسات الأممية المستقرة منذ ظهور عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، سيجد أن هذه المؤسسات وبروتوكولاتها المنظمة تعارضت مع خطة الرئيس دونالد ترامب لتمرير صفقة القرن، وما تتطلبه لفرض الأمر الواقع بالقوة والإرهاب على العرب والفلسطينيين، والأمر يدفع إلى النقاش في مدى قدرة النظام الأممي على الحفاظ على

بعد الحرب العالمية الثانية، وتهدف إلى تفكيك الأعراف والمؤسسات القائمة كلما مسها الأمر أو مس إسرائيل، هذا وقد أنشئت المحكمة الجنائية الدولية استناداً لمعاهدة روما التي وقعتها الدول الأوروبية في أجواء ما بعد الحرب العالمية الثانية عام 1957، ونصت من ضمن ما نصت عليه على إنشاء محكمة عدل أوروبية على صلة بمنظمة الأمم المتحدة، وقد دخلت المحكمة حيز الواقع عام 2002. وقبل أيام كانت الولايات المتحدة قد أعلنت وقف تمويل الأونروا، وخطورة الأمر تكمن في أن بروتوكول عمل الوكالة التي أنشأتها الأمم المتحدة عام 1949 إثر حالة التهجير بعد حرب عام 1948 لرعاية اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة إلى أن يتم إيجاد حل لمعاناتهم، ينص على أنها تمول بالكامل تقريباً من تبرعات الدول الأعضاء في المنظمة، ولا تمول مباشرة من ميزانية ثابتة تستقطع من المخصصات العامة للمنظمة الأممية، وبما أن أميركا هي أكبر المتبرعين لميزانية الأونروا، فإن انسحابها من تمويل عملها يعد ضربة في مقتل لنشاط واحدة من أقدم المؤسسات العاملة ضمن المظلة الأممية. ومنذ ثلاثة أشهر، وفي يونيو الماضي تحديداً، كانت الولايات المتحدة قد أعلنت انسحابها من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بسبب ما قالت في حينه إنه انحياز ضد إسرائيل، هذا وقد أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة المجلس عام 2006، ليشمل في عضويته 47 دولة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة، تنتخب وفق التوزيع الجغرافي المحدد في بروتوكول المجلس، ويهتم المجلس بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها من التجاوزات في كافة أرجاء العالم وتحت المظلة الأممية، لكن في

اتخذت أميركا عدة خطوات متتابعة وصادمة خلال عام واحد فقط، تفقّد لأدنى حدود اللياقة الدبلوماسية تجاه مجموعة المؤسسات الدولية الأممية التي منها؛ اليونسكو والأونروا ومجلس حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية، ومن المفترض أن هذه المؤسسات من الأعمدة الرئيسية للنظام القانوني الأممي الذي استقر بعد الحرب العالمية الثانية، متمثلاً في منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات التي تتبعها وتتخذ الطابع الدولي، وتبرر أميركا كل هذا صراحة بالعمل لصالح إسرائيل وحمايتها متى وقعت تحت طائلة القانون والأعراف المعنية، والمبرر الأكثر تحديداً في الواقع هو تعارض هذه المؤسسات الأممية مع مشروع تمرير صفقة القرن الأميركية المزعومة، ومتطلبات فرض الأمر الواقع على العرب والفلسطينيين. لنبدأ من آخر هذه الخطوات، بتصريح أميركي هذا الأسبوع يخص المحكمة الجنائية الدولية يكاد لا يكون قد مر بينه وبين سلفه الذي يخص الأونروا سوى أيام معدودة، فقد أعلنت واشنطن عزمها الوقوف ضد إجراءات المحكمة الجنائية الدولية التي مقرها لإهاي، حال اتخاذها إجراءات بفتح تحقيقات في جرائم حرب قد تمس أميركا أو إسرائيل أو أي من حلفائها، وذلك على لسان جون بولتون مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض. بل تمادى مستشار الأمن القومي الأميركي ولم يبق عند حد الاعتراض على المؤسسة الدولية التي صادقت عليها 123 دولة حتى الآن، وإنما قام بتهديد قضاتها باستهدافهم من خلال النظام القضائي الأميركي وتوقيع عقوبات اقتصادية تستهدف أملاكهم من خلال النظام المالي الأميركي أيضاً، وكان أميركا تؤسس لتفكيك النظام العالمي المستقر منذ ما

د. حاتم الجوهري
كاتب مصري





تونس- إيطاليا: أعمق من الهجرة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

هل يكون اجتماع الثلاثاء في روما بين وزير الخارجية الإيطالي ماتيو سلفيني ونظيره التونسي هشام الغراتي بداية لحلحلة الأزمة السياسية بين العاصمتين والتي بلغت ذروتها مع التصريحات الاستفزازية التي أطلقها المسؤول الإيطالي المذكور ضد الدولة التونسية وُضد مهاجريها الشرعيين أو غير الشرعيين؟

ما كان لهذا التساؤل أن يكون مطروحا لو ارتبطت القضية بإيطاليا الدبلوماسية الهادئة التي نعرفها منذ عقود، ولكن جزءا من شرعية الاستفسار كامن في الطبيعة الإقصائية التي عليها حكام روما الجدد من الذين جاءت بهم رياح الشعبوية والعنصرية بعد أن ضربت أكثر من عاصمة أوروبية وباتت تهدد منظومة التعاون الأوروبي المشترك.

وما كان لهذا الاستفسار أن يُعتمد لولا فشل الوساطات الدبلوماسية واللقاءات الوزارية عالية المستوى التي عقدها المسؤولون الإيطاليون مع كبار المسؤولين في فرنسا وبرلين وبروكسيل في الوصول إلى حلول لقضايا الهجرة والأمن، وهو الأمر الذي قد يعقد من مهمة هشام الغراتي.

والحقيقة أنَّ الأزمة بين تونس وإيطاليا أعمق من تصعيد إيطالي للخطاب السياسي تجاه تونس عبر اتهامها بتصدير المجرمين وبعدم ضبط حدودها المائية على الوجه المطلوب، الأمر الذي واجهته الدبلوماسية التونسية بالكثير من التروي والرصانة من خلال تأكيد وزارة الداخلية عبر قنواتها الرسمية بأن الأزمة لن تحل بالخطاب الإعلامي بقدر ما تسوى بالتعاون المشترك، الذي يبقى بالنسبة لتونس خيارا ومصييرا. في عمق التباين التونسي الإيطالي، تتجلى مواضيع عديدة تمثل نقاط تنافر بين العاصمتين، من بينها المسلكيات الإيطالية المقترحة لحل أزمة الهجرة، وهي مسلكيات تعبر لا فقط عن عقل إقصائي بل عن مقاربة الغائبة عنزالية لن تزيد طين الأزمة إلا بلة. فلمرتين على الأقل، صرحت تونس بأن لا مجال للتفاوض حول مقترح تركيز مخيمات اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين على أراضيها، أو تحويل قطعة من جغرافيتها إلى غوانتنامو البحر المتوسط، حيث يقع تجمع المهاجرين في أرض بلا قانون أو سيادة.

وحتى عندما عاد رئيس الوزراء الإيطالي الجديد جيوسيبي كونتي بمباركة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بصحة المقاربة الإيطالية حيال الهجرة غير الشرعية، لم يغير هذا المعطى من التوجه التونسي والمتوسطي خاصة والأوروبي عامة شيئا، بل أكد وزير الخارجية التونسية خميس الجهنياوي أن بلاده لن تقبل تحويلها إلى جغرافيا للهامش الوظيفي الإنساني، أو ترانزيت للعنصر الراقي من المهاجرين.

صحيح أن شبه نشل تام بضرب العمل المشترك في ما يخص قوارب الهجرة غير الشرعية، فكل يوم تقريبا تطلعننا أخبار تحول المتوسط إلى مقبرة للمهاجرين أمام أعين الأجهزة الأمنية الإيطالية التي ترفض استقبالهم في سواحلها، ولكن الصحيح أيضا أنَّ تونس وكافة عواصم شمال أفريقيا لا تزال متمسكة بموقفها الرافض للمقولات الإيطالية الانسانية وغير القانونية. في سياق ثانٍ، يحضر الملف الليبي كنقطة تجاذب بين العاصمتين، فتونس لا تقف في ذات الخندق مع روما في الكثير من تفاصيل الأزمة الليبية. فتونس كثيرا ما اعتبرت أنَّ التدخل الأجنبي، وتعني به الدور الإيطالي إلى جانب أنوار إقليمية أخرى، في ليبيا لا يساعد على تسوية الأزمة ودفع مسار السلام، كما أنَّ دعم روما الواضح لأحد الأطراف الليبية (المجلس الرئاسي وحكومة فايز السراج) على حساب الآخرين، وإبقائها على تواجد عسكري قوي في الجنوب، وتحويلها ليبيا إلى ميدان مكاسرة اقتصادية وسياسية وعسكرية ضد باريس، كلها عوامل ساهمت في إحداث هوة حقيقية بين تونس وروما. لم تكن تونس راضية عن الدور الإيطالي في ليبيا، فلنْ اعتبرت روما ليبيا حديقته الخلفية وتاج تأخيرها الرمزي والمباشر، فإن تونس تتمثل ليبيا كراس الأمن المغاربي وعمود استعادة التنمية الاقتصادية وجذوة الإرهاب والتطرف في شمال أفريقيا.

وفي كل الحالات، ليس من المنطقي أن تكافح عاصمة الهجرة غير الشرعية وهي متورطة في إحداث الشقة في بلدان المنبع، وليس من المعقول أن يتساعل مسؤول إيطالي عن التنمية الاقتصادية في دولة يعيش عمقها التنموي احتراب الداخل والخارج.

لن نتنظر من اجتماع الثلاثاء الكثير من النتائج ولن نتوقع تغييرا جذريا في الخطاب والأداء لحكام روما الجدد ولكنه قد يكون اجتماع إعادة الروح للمساك الدبلوماسية حتى وإن كانت من البوابة الأمنية بعيدا عن خطابات الشعبويين وتصريحات العنصريين.

«موسكو تعمل على تعويم النظام ومنع حدوث انتقال سياسي كامل في سوريا، ونحن نؤمن أنه لا حل إلا باتفاق سياسي تشرف عليه الأمم المتحدة».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

مصر وإسرائيل.. تحطم الحواجز السياسية وثبات المواقف النفسية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ العقود الأربعة التي مضت على توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، لم تفلح في كسر الحواجز النفسية. نعم حدثت قفزات على المستوى السياسي، لكن القادة العرب لم يفلحوا في اختراق وجدان شعوبهم لحساب إسرائيل. ربما لا يريدون، أو يفضلون، التمسك بهذه الورقة ليقبنهم أن الصراع لن ينتهي بتوقيع معاهدة سلام.

تمر ذكرى كامب ديفيد اليوم الاثنين، ولم بعد يتذكرها الجيل الحالي من المصريين والعرب، وحتى الأجيال السابقة فقدت حماسها في مقاومتها ورفض التطبيع، وأحججت عن خوض معارك سياسية مع الحكومات المتعاقبة وطواحين الهواء. ترى الزيارات السياسية المتبادلة بين القاهرة وتل أبيب كأنها شيء عادي، والتعاون الأمني يضي على وتيرة لم يتوقعها كثيرون.

الحواجز والممانعات و"التابوهات" سقطت لدى غالبية المصريين، بحكم توالي الأزمات الداخلية، وكثافة الصراعات العربية، والانقسامات الفلسطينية، وسقوط خيارى التسوية والمقاومة، وظهور مساحات مشتركة للتعاون، سرا وعلانية، بين إسرائيل ودول عربية عدة.

كل ذلك لم يفلح في تجاوز الأبعاد السلبية الكامنة عند قطاع كبير من المواطنين، كان الجينات تلعب دورا خفيا. بماذا نفس رفض شاب لا علاقة له بالسياسة وفي مقتل حياته العملية، التعاون مع شركة إسرائيلية متخصصة في تكنولوجيا المعلومات؟

كان قريب لي تخرج حديثا في كلية الهندسة، جاءتة فرصة جيدة للعمل في شركة أميركية عالمية، من ضمن الأسئلة التي وجهت له: هل تقبل الذهاب إلى إسرائيل ووزارة شركاتها، ضمن مهام الوظيفة الجديدة؟

رد بعفوية وحسم برفض الذهاب لإسرائيل مهما كانت الإغراءات، بل وعدم

التعامل مع أي إسرائيلي، أو أي جهة تتعاطف معها صراحة، ولو عبر الوسائل التكنولوجية.

الوظيفة ذهبت لغيره، واعتبره המתحنون متشددا في موقفه السياسي. أصيب والده بالحسرة على الراتب السخي الذي ضاع منه. عندما سألت الشاب، وهو لا علاقة له بالسياسة من قريب أو بعيد، ولا يعرف اسم رئيس الحكومة في بلده، عن سبب موقفه، قال حرفيا "وجدت نفسي أرد بتلقائية بالرفض، ودارت في ذهني صور سلبية".

سألته عن حجم الخسارة التي أدى إليها موقفه وصعوبة الحصول على فرصة مماثلة، قال "لا يهم، لن أتعامل مع إسرائيليين في حياتي، وهذا موقف كل أصدقائي"، وبدأ يعد نماذج لتجاوزات كنت أعتقد أنها لن تلتفت انتباهه أبدا.

إجابته أثارت حيرتي، بعدها اكتشف أن جيلا مختلفا نشأ لم تتدعه الأطنان من كلمات السلام المعسولة، بينما تفتحت عيون جيلي على مفردات المقاومة ورفض التطبيع واسترداد الحقوق الفلسطينية، وعاصرنا

فترة انحصار كوبنهاغن، من كتاب وسياسيين، كونوا بعد مؤتمر مدريد في أكتوبر 1991، جماعة تؤيد استكمال التسوية السياسية مع الفلسطينيين، غالبيتهم من اليسار في مصر وإسرائيل، نظموا في عاصمة الدنمارك (كوبنهاغن) مؤتمرا، تعرضوا فيه لهجمات قاسية وصلت حد التخوين.

عندما يحتفظ نفر من جيلي بأكفار الممانعة يبدو الأمر مفهوما، ولو من باب المكابرة وعدم الاعتراف بالهزيمة السياسية التي تجاوزت نتائجها أسوأ ما توقعه أعتى الرافضين، كذلك حققت أسوأ ما كان يحلم به أنصار كوبنهاغن، لأن التسوية التي تأسست بتوقيع معاهدة السلام مع مصر في 26 مارس 1979 وتوقيع اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين في 13 سبتمبر 1993، ثم وادي عربة مع الأردن في 26 أكتوبر من العام التالي، لم تستكمل حلقاتها حتى اليوم.

السنوات الماضية بكل مراراتها السياسية لم تتقع الجيل الذي يعيش فترة انكسارات عامة بالنظر إلى إسرائيل ككيان طبيعي في

العسكرية المعارضة المدعومة من قبلها، هذا مع إعلان رئيسها تصميمه على الحيلولة دون أي هجوم على إدلب يعيدها إلى سيطرة النظام.

بالحصلة يبدو أن جملة هذه المواقف والتحركات السياسية والعسكرية، ولا سيما منها الموقف الأميركي، هي التي أوقفت أو فرملت الهجوم الروسي، أو هجوم النظام على إدلب، وليس الموقف التركي لوحده على أهميته.

بيد أن كل تلك التحركات السياسية والعسكرية المحمومة، لا تفيد بالضرورة بزيادة حدة الصراع العسكري، بل قد تفيد بأن الأوضاع باتت ناضجة للتحول من مرحلة الصراع الدولي والإقليمي على سوريا، إلى مرحلة تقرير مستقبل سوريا، مع علمنا أنه طوال الفترة الماضية كانت سوريا مجالا للصراع بين أطراف دولية وإقليمية، وأن المسألة كانت قد خرجت وبشكل مبكر، من كونها حراكا شعبيا أو ثورة شعب، ضد نظام حكم سوريا قرابة نصف قرن.

بيد أن الحديث عن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة لا يعني أن الأطراف ذاتها، التي كانت مشاركة في هذا الصراع، وهي روسيا وإيران وتركيا والولايات المتحدة، إضافة إلى مداحلات من هذه الدولة العربية أو تلك، هي ذاتها التي ستقرر مصير سوريا وشعبها ونظامها السياسي، وإن كان سيكون لها بعض التأثير في ذلك بحكم الواقع، ذلك أن العديد من الدول يمكن لها أن تشارك في حرب هنا أو معركة هناك، بهذا القدر أو ذاك، لكن فرض الاستقرار والإعمار وإعادة اللاجئين، هي مسائل تحتاج إلى دول لديها الإرادة على الحسم بالإضافة إلى القدرات والإمكانات، المالية والاقتصادية والسياسية. على ذلك ليس من المبالغة القول إن الولايات المتحدة ومعها روسيا، هما اللتان

إيران هي التي ستدفع الثمن من وجودها في سوريا، ولعل هذا الوضع

الحرج هو الذي يفسر المأزق الإيراني

لأن الثمن قد يكون في إيران ذاتها

في حال كان ثمة ممانعة إيرانية لأي

ترتيبات دولية في سوريا

المنطقة. قريبا الذي تحدثت عنه جعلني أفكر كثيرا، لماذا أقدم على فعل الرفض المعنوي؟ لماذا لم تؤثر فيه الدعاية الإسرائيلية البراقة وبعض التسيريات العربية الخبيثة التي تعزف على وتر إنساني مفتعل؟

ما يحدث على الساحة يصب في صالح قناعة الشاب التلقائية التي يتعامل بها، ويوحى أن هناك علاقة طردية بين الليونة السياسية والأمنية بين القاهرة وتل أبيب، وما لحق بهما من تطورات إيجابية ظاهرة، وبين رفض التطبيع، أو حتى قبول إسرائيل من باب الأمر الواقع.

الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنست قطاعا من الشباب العرب مأسيتهم في بلدانهم وسوريا والعراق وليبيا واليمن والصومال. التحركات التي تقوم بها الولايات المتحدة لتثبيت أقدام إسرائيل في القدس المحتلة، أشعرتهم أن الظلم بلغ حدا قاسيا. محاولة طمس قضية اللاجئين بكل عجرفة، خطوة جديدة في سجل الانحيازات الأميركية السافرة لإسرائيل والتي لن تنتهي عند تدشين صفقة القرن.

الإعلام العربي، والمصري تحديدا، لم يتوقف عن تناول القضية الفلسطينية، وفشلت الخلافات بين حركتي فتح وحماس في تسليط الأضواء بعيدا عن تجاوزات إسرائيل، وحتى لو كانت الأولى أدت إلى فقدان القضية الكثير من زخمها، والثانية استثمرت بغطرسة في توظيف الممانعة السياسية والاقتصادية، دون حد أدنى من الاعتبار للمعايير الدولية والإنسانية، وكان من الطبيعي أن تتعلق عقول وقلوب شباب بما يرون من مشاهد مفزعة على الفضائيات. إسرائيل التي تتصور أنها اخترقت المجال السياسي في العديد من الدول العربية وأصبحت تنتظر الدخول في تحالفات إقليمية، تضعها مع بعض عواصمنا في كفة واحدة، لم تحسن قراءة الكثير من تفاصيل المشهد العربي.

البعض من القيادات العربية يرى أن انخراطهم في علاقات مع إسرائيل يضر بمصنعتهم أمام مواطني لا زالوا يرون فيها عدوا تاريخيا، وأن المسألة مصيرية وتتجاوز

باتتا تحكمان بالقرار المتعلق بإنهاء الصراع في سوريا واستعادة الاستقرار وحتى تقرير شكل النظام السياسي في هذا البلد ربما.

ثمة هنا استدراكان، أولهما أنه لا يوجد مساواة بين الولايات المتحدة وروسيا، بل ثمة فرق كبير وهائل بين إمكانيات كل من الدولتين، ما يعني أن القرار بالحسم هو قرار أميركي بشكل رئيسي، ومن غير اليقيني اعتبار أن الولايات المتحدة حسمت قرارها بهذا الخصوص حتى الآن، رغم أن المؤشرات

تبين أنها باتت تسير في هذا الاتجاه بعد وضعها خطة للتعامل مع الوضع السوري مؤخرا، تحولت إلى وثيقة إعلان مبادئ للدول المشاركة في الاجتماع السباعي المذكور أعلاه. أما روسيا فإن دورها على الأرجح سيكون ضمان الاستقرار والقيام بدور الوكيل في إيجاد المخرج المناسب للنظام للضغط عليه، أو إيجاد مخرج له للخروج من المشهد ناقل لكفة أو تتعاضد ممكنة.

أما ثاني تلك الاستدراكات فيتعلق بالطرفين الإقليميين المعنيين بالصراع السوري، إذ أن الولايات المتحدة لن تتسامح بأي حال مع تزايد نفوذ إيران في سوريا، سيما إذا كان له طابع عسكري، في حين أنها لا بد أن تأخذ باعتبارها المصالح التركية في هذا البلد، رغم التباينات بين الطرفين، التي لها علاقة بتحجيم الطموحات التركية أكثر من كونها محاولة لإنهاء النفوذ التركي. في المقابل لن يهم الولايات المتحدة إن كانت سوريا منطقة نفوذ روسية فهي كانت كذلك، وحتى عندما كانت على هذا النحو فإنها كانت في ظل نظام الأسد لا تتعارض مع المصالح الأميركية من مختلف النواحي، على ما شهدنا طوال العقود الماضية.

من كل ذلك يستنتج بأن إيران هي التي ستدفع الثمن من وجودها في سوريا، في مختلف الأحوال، وربما يشمل ذلك العراق ولبنان أيضا، وذلك من مختلف الأطراف (الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والبلدان العربية خاصة الخليجية)، إلى هذه الدرجة أو تلك، ولعل هذا الوضع الحرج هو الذي يفسر المأزق الإيراني، لأن الثمن قد يكون في إيران ذاتها في حال كان ثمة ممانعة إيرانية لأي ترتيبات دولية في سوريا.

طبعاً ثمة طرف إقليمي آخر في سوريا، وهو إسرائيل، إلا أن الأخيرة تاكدت أن مصالحها الأمنية باتت مضمونة، ويحسب حسابها من مختلف الأطراف، سيما من الولايات المتحدة وروسيا وحتى إيران، التي رضخت لإبعاد قواتها، والميليشيات التابعة

«لا بد أن يكون الحل شاملا بين العرب وإسرائيل كي تتعايش. وسيظل هناك مطلب شعبي في مصر بجل مع الفلسطينيين قبل أي تطبيع مع إسرائيل».

محمد أنور السادات
نائب سابق في البرلمان المصري



مصر وإسرائيل.. تحطم الحواجز السياسية وثبات المواقف النفسية

حديث الحواجز النفسية الذي درجت على تكراره تل أبيب منذ بداية الصراع العربي – الإسرائيلي واختزاله فيها فقط، لذلك يحاول هؤلاء تحقيق توازن في تصرفاتهم، والتوفيق بين تهاجمات الضرورة وبين ثوابت القيم الإستراتيجية.

تحليل مضمون بعض ما ينشر في عدد من وسائل الإعلام المصرية من الفاظ سياسية، يؤكد كثافة استخدام كلمات من نوعية: الصهيونية والإحتلال الصهيوني والحكومة المتطرفة والمجازر الإسرائيلية وغيرها من الألفاظ التي تؤكد في مجملها عمق العداء مع إسرائيل، انطلاقا من مواقف أيديولوجية، عكس ما يحاول أن يبنته من تفاؤل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، عبر "تفريدهاته" وكذلك قناة الجزيرة القطرية.

الكلمات التي تحمل عداء واضحا لم تكن تتردد في أوج الرفض الشعبي للتطبيع، كان من يرددها يتعرض للتجريس على المستوى الإسرائيلي، وينال لوما شديدا من الحكومة المصرية.

التغير اللافت في استخدام وتوظيف المصطلحات، ينطوي على رغبة في ضبط المعادلة مع إسرائيل، ربما بغرض فرملة اندفاعات أخرى مجهولة، فيصبح التشدد الإعلامي الذي انتقل أحيانا لمواقع التواصل الاجتماعي، في شكل سخريه من إسرائيل، مقابلا للمرونة السياسية الرسمية، بمعنى أنه يحقق مصلحة لدى صناع القرار.

المعطيات السابقة بكل تشابكاتها، من الطبيعي أن توجد تيارا يحمل رفضا لإسرائيل. وإذا أضفنا فشل عنصر السطحية الذي يخيم على فئة من الشباب في إبعادهم عن الإهتمام بإسرائيل، سوف نجد جيلا يعارض لأسباب تتجاوز الحسابات السياسية، فهذه الفئة استقرت فكرة المعارضة بالفطرة في وجدانها، وهي أشد خطورة على إسرائيل في المستقبل. والدليل المظاهرات التي تخرج في قطاع غزة والضفة الغربية ومعظم المشاركين فيها والمتعاطفين معها من الشباب، ما يرسم صورة قاتمة للسلام الذي تريده إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

مستقبل سوريا في قبضة الولايات المتحدة وروسيا

لها مسافة 80 كلم عن الحدود الجنوبية لسوريا، بعد الضربات الإسرائيلية المتوالية التي وجهت إليها، من دون أن تقوم بأي رد، يتناسب مع ادعاءاتها بالمقاومة ومصارعة إسرائيل، التي تبينت أنها مجرد شعارات للتوظيف والاستهلاك والمزايدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نريد أن نصل إلى أكبر عدد ممكن من العملاء بفضل الطفرة التكنولوجية المدهشة في الخدمات الطبية في ساعة أبل الذكية الجديدة».

فيل شيلر
مدير قسم التسويق في شركة أبل

«مجموعة العشرين تدعو إلى إيجاد مقترحات لجعل منظمة التجارة العالمية أكثر قدرة على الاستجابة للتحديات لاسيما في ضوء النزاعات التجارية الحالية».

بيان رسمي
عن مجموعة العشرين



خطوة سعودية لتسوية ديون مجموعة سعد المزمنة

● الرياض تعتزم بيع عقارات معن الصانع في المزاد ● محاولة لترسيخ قواعد الإفلاس وتحسين مناخ الأعمال



بيع آليات مجموعة سعد في مارس الماضي لم يجمع سوى 33.3 مليون دولار

ويقول محللون إن نظام الإفلاس سينتهي جلا مستمرا منذ سنوات حول اليات إسعاف الشركات المتعثرة والتعامل مع أوضاعها بشكل قانوني يحفظ حقوق كافة الأطراف المتداخلة، وخاصة الجهات الممولة مثل البنوك والصناديق الاستثمارية.

ويرى بدر البصيص المدير الشريك في السويكت والبصيص للاستشارات القانونية أن "الكثير من الشركات تواجه صعوبات مالية كبيرة وكان الحال في السابق إما التصفية وإما اضطراب المساهمين لضخ أموال أخرى لانقاذها، لكن القانون الجديد يوفر حلا جيدا للشركات".

والدولية المشمولة بالتسوية على مجموعة سعد تصل إلى 16 مليار دولار، بينها مطالبات بنوك دولية مثل بي.أن.بي باريبا وسيستي غروب بنحو 266 مليون دولار.

وتقارب تلك التقديرات ما ذكره مراقبون محلليون آخرون من أن تلك المستحقات تتراوح بين 40 إلى 60 مليار ريال (10.66 إلى 16 مليار دولار).

وتبذل الرياض جهودا مكثفة لتحديث القوانين التي عفا عليها الزمن، وقد أقرت في فبراير الماضي قانون الإفلاس، في خطوة كبيرة على طريق تحسين بيئة الاستثمار وسهولة ممارسة الأعمال انسجاما مع أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وانهارت مجموعة سعد التي كانت أنشطتها تمتد من البنوك إلى الرعاية الصحية في عام 2009 هي وشركة أحمد حمد القصيبي وإخوانه مخلصين ديونا غير مسددة للبنوك بنحو 22 مليار دولار في أكبر إخفاق مالي تشهده السعودية.

وفي وقت سابق من العام الحالي، تواصلت شركة الاستشارات المالية ريماس التي تقدم المشورة للصانع مع عدد من الدائنين للاتفاق على تسوية قد تشمل مبادلة الديون بأصول عقارية لكن الشروط مازالت قيد التفاوض. وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مصادر مطلعة في وقت سابق من الشهر الحالي قولها إن مستحقات البنوك المحلية والإقليمية

تقترب الحكومة السعودية من اتخاذ خطوة كبيرة نحو تسوية قضية الديون المزمنة المترتبة على مجموعة سعد المنهارة، والتي تقدر ديونها المتعثرة بما يصل إلى 16 مليار دولار. ويمكن تلك الخطوة أن تعزز قواعد الإفلاس والحكمة في البلاد وتعطي زخما كبيرا لتحسين مناخ الأعمال وزيادة جاذبية البلاد للاستثمارات الأجنبية.

معن الصانع المحتجز منذ العام الماضي كان ضمن أغنى 100 شخص في العالم بحسب مجلة فوربس



الشرقية والرياض وجدة على مدى الأشهر الخمسة المقبلة.

وذكرت المصادر أن المزاد الأول سوف يجري في أواخر شهر أكتوبر المقبل وسيشمل قطع أرض غير مستغلة وأراضي تجارية ومزرعة ومباني سكنية تدر دخلا في مدينتي الخبر والدمام.

وقدر أحد المصادر حصيلة ذلك المزاد بما يتراوح بين مليار إلى ملياري ريال (267 إلى 533 مليون دولار) في حيث أكد مصدر مقرب من الدائنين أن المزاد أرجئ بسبب حالة الضعف في السوق العقارية المحلية.

وكان تحالف إتيقان قد أطلق المرحلة الأولى من تصفية ممتلكات مجموعة سعد في شهر مارس الماضي من خلال بيع نحو 900 سيارة مملوكة للمجموعة من بينها شاحنات وحافلات وحفارات ورافعات وعربات غولف في مزاد علني.

وجمع المزاد حينها 33.3 مليون دولار استخدمت لسداد ديون من بينها الأجور. وقالت مصادر إن حصيلة المزادات المقبلة ستذهب إلى 34 دافئا معظمهم من البنوك.

لكن المرحلة المقبلة ستكون خطوة متقدمة لأنها ستقوم ببيع أصول شخصية تعود لمالك المجموعة معن الصانع. ولم يتضح إذا كان سيجري الإفراج عنه بعد بيع أصوله.

ومن المتوقع أن لا تجمع جميع مزايدات بيع الأصول سوى جزء ضئيل من الديون الكبيرة المستحقة لجهات محلية وإقليمية ودولية. وسوف تنتظر تلك الأطراف اتخاذ خطوات لاحقة من الحكومة السعودية لطّي صفحة تلك القضية المزمنة.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة أمس أن الحكومة السعودية تعزم طرح عقارات مملوكة للملياردير المنقل بالديون معن الصانع وشركته للبيع في مزاد علني اعتبارا من الشهر المقبل من أجل سداد أموال الدائنين.

ويعدّ النزاع بين الدائنين ومجموعة سعد المنهارة، أطول نزاع على الديون في السعودية حيث أمضى الدائنون الأعوام التسعة الأخيرة في ملاحقة المجموعة، التي كان مقرها في المنطقة الشرقية، لسداد الديون.

ويرى محللون أن تسوية القضية المزمنة يمكن أن يعطي مناخ الأعمال في السعودية دفعة كبيرة على طريق ترسيخ قواعد الإفلاس والحكمة، الأمر الذي يعزز جاذبية البلاد للاستثمارات الأجنبية.

وكان معن الصانع في عام 2007 بين أكبر الأثرياء في قائمة فوربس لأغنى 100 شخص في العالم. لكن ألقى القبض عليه في العام الماضي لعدم سداد ديونا ترجع إلى عام 2009 بعد انهيار شركته مجموعة سعد.

وقضية الصانع منفصلة عن احتجاج عشرات رجال الأعمال والشخصيات البارزة في فندق ريتز كارلتون في الرياض العام الماضي بسبب تهمة فساد، لكنها تمس مبعث قلق مماثل لدى المستثمرين بشأن قواعد حوكمة الشركات في السعودية.

ونسبت وكالة رويترز أمس إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن تحالف "إتيقان" الذي كلفته محكمة سعودية من ثلاثة قضاة في العام الماضي بتسوية الخلاف، سوف يبيع أصول الصانع في مزايدات علنية في المنطقة

مليار دولار حجم الديون المستحقة للدائنين على مجموعة سعد التي انهارت في عام 2009

16

هل تستفيق الحكومة التركية بعد إذعان البنك المركزي؟



جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

في خطوة طال انتظارها أذعن البنك المركزي التركي للحقائق الاقتصادية واتخذ قرارا حازما الخميس لوقف انهيار قيمة الليرة بعد أن تسبب ذلك في ارتفاع تضخم أسعار المستهلكين في البلاد.

وكان قرار رفع أسعار الفائدة بواقع 6.25 بالمئة إلى 24 بالمئة، وهو مستوى يضع المركزي في موقف قوي، ولو مؤقتا، إذا ما قورن بمعدل التضخم البالغ 18 بالمئة.

لقد استفاق البنك المركزي أخيرا على الواقع الحقيقي للاقتصاد التركي، ليعترف بالآثار الخطيرة للتضخم والانكماش الحاصل حاليا في الطلب المحلي مع دخول الاقتصاد في حالة الركود.

تحمل أخطاء أخرى في طريقة الإدارة، رغم مستوى أسعار الفائدة الحالية في البلاد. ويعني ذلك أن موقف الليرة سيبقي هشاً للغاية تماما مثلما كان قبل قرار زيادة أسعار الفائدة، أي أنه لم يعد هناك أي مجال للخطأ. وستكون التغييرات في السياسة المالية بمثابة أول اختبار لعزيمة الحكومة التركية بعد قرار البنك المركزي.

وفي ظل غياب أي سياسات تشفي يُعتقد بها، ومع عدم نقل الموارد الحساسة إلى قطاعات ذات قيمة مضافة من شأنها زيادة التوقعات لنمو الاقتصاد التركي بطريقة صحية، فإن انخفاض قيمة الليرة سيلوح مرة أخرى في الأفق مع تحرك البنك المركزي قدما في رفع أسعار الفائدة.

وفي ظل حاجة الاقتصاد التركي لخطة إنقاذ مالي متكاملة، فإن الخطة المالية تكتسب أهمية مضاعفة. هناك حاجة ملحة لوضع خطة اقتصادية ذات مصداقية وتتعامل مع أكثر مشاكل الديون إلحاحا للشركات التركية ومع الأضرار التي تسببها تلك الديون للقطاع المصرفي في تركيا.

من الضروري وضع خطة لإعادة هيكلة ديون الشركات التي تملك القدرة على النجاة في ظل المناخ الحالي، بينما ينبغي أن تمنع الشركات الخاسرة من الإضرار بالاقتصاد بشكل كلي.

ومن الضروري أيضا تصميم خطة دعم ذكية يتم توجيهها لإنقاذ البنوك والشركات القادرة على البقاء، على حد سواء. ينفرد أردوغان وحده بصناعة القرارات، ولن يخضع الرئيس لأي ضغوط انتخابية قبل مارس 2019، وقد عهد للبيري بمسؤولية إدارة الاقتصاد التي تتعلق بها آمال الأسواق.

سيبحر الرئيس وصهره بسفينة الاقتصاد التركي للخروج من المياه المضطربة في الداخل وللنجاة في بيئة خارجية شديدة القسوة. وللقيام بهذه المهمة بنجاح، هناك حاجة ملحة للواقعية والشفافية، وبالطبع لمصادر تمويل جديدة.

ترتفع مستويات التضخم لشهري سبتمبر وأكتوبر إلى نحو 25 بالمئة، وهو ما أكده البيري الذي قال إن التضخم سيرتفع في أكتوبر قبل أن يبدأ في التراجع.

حسنا، إن مثل هذا التغير في التوجه هو أمر جائز، فقط إذا جاءت السياسات المالية المصممة للسنوات الثلاث المقبلة متوافقة كليا مع المتطلبات الحرجة للاقتصاد التركي. هناك ضرورة للتعامل مع أزمة ديون الشركات وما يصاحبها من مشاكل محتملة تتعلق بالقطاع المصرفي، إضافة إلى الحاجة لاتخاذ إجراءات مالية يراود لها إحداث تغيير جوهري في الإنفاق الحكومي في إطار نموذج جديد طموح.

وللتذكير فقط، فإن المشاكل التي تئن بسببها الشركات المثقلة بالديون قد زادت حدة منذ بدأت قيمة الليرة في التراجع لمستوى 4.5 أمام الدولار.

الآن وبعد أن فقدت الليرة 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام، وبافتراض أن تستقر قيمتها عند 6 ليرات للدولار، فإن مشاكل قطاع الشركات ستبقى دون حل، تماما مثلما كانت قبل أسبوع.

وفوق هذا، فإن قرار البنك المركزي برفع أسعار الفائدة سيؤدي لثبات مستوياتها في تركيا، وستزيد بالتالي مشاكل الشركات المتعثرة ماليا.

تركيا الآن قادرة على العودة لجذب استثمارات أجنبية تحتاجها بشدة إذا نجحت في تقديم نفسها كجهة تحكمها سياسات عقلانية، ليس فقط في الاقتصاد، بل كذلك في جميع الجوانب الأخرى التي شهدت تراجعاً خلال السنوات الخمس الماضية.

لقد أظهرت تفاصيل موازنة يوليو لبيانات السداد، التي نشرت الجمعة، تراجعاً كبيراً في مصادر التمويل، رغم بشائر تحسن في عجز الموازنة الحالي الذي تراجع من 57.5 مليار دولار على أساس 12 شهرا في يونيو إلى 54.5 مليار في يوليو.

هذا التدهور في صورة الاستثمارات يظهر أن الاقتصاد التركي لن يكون بوسعه

ثم انتقل الوزير، وهو صهر أردوغان، للحديث عن الخطة المالية متوسطة الأجل للسنوات الثلاث المقبلة، التي سيكشف عنها في العشرين من سبتمبر الجاري.

لقد ساهم قرار البنك المركزي برفع الفائدة في بعض التعافي لقيمة الليرة لترتفع من 6.43 أمام الدولار إلى 6.03 صباح الجمعة لكنها بلغت أمس نحو 6.17 ليرة للدولار. وقد ساهم انخفاض قيمة الدولار في الأسواق العالمية في تحسن قيمة الليرة.

يبدو الأمر الآن وكأن البنك المركزي قد منح الثنائي أردوغان والبيري فرصة ذهبية للعودة للسلوك القويم على صعيد السياسات المالية، وأتوقع أن تستقر قيمة الليرة عند المستويات الحالية قبل أن يعلن البيري عن تفاصيل الخطة المالية.

لكن فرص تحسن الأداء الاقتصادي لا تزال محدودة رغم ذلك. فالتوقعات ترجح أن



استراحة مؤقتة بانتظار أن يصحو أردوغان



«اقتصاد السعودية يمكن أن يحقق معدل النمو الذي يتوقعه صندوق النقد الدولي عند 1.9 بالمئة خلال العام الحالي إذا ظلت جميع المؤشرات الحالية دون تغيير».

أحمد الخليفي
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية (البنك المركزي)

«معرض الفرانتشايز العالمي في أبوظبي يفتح أبوابا واسعة أمام الشركات الأجنبية والمحلية لدعم رواد الأعمال والشباب بما ينسجم مع خطط التنمية المستدامة».

محمد هلال المهيري
مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي



اقتصاد

الصين تتوغل اقتصاديا في شمال أفريقيا أمام أعين الغرب

الصين ومن أجل تنفيذ مشروعاتها، تعي جيدا أن منطقة شمال أفريقيا التي تضم 240 مليون مستهلك تزخر بالموارد الطبيعية في قطاعات الطاقة والمعادن والزراعة والثروتين الحيوانية والسمكية والسياحة والخدمات وغيرها، ما يؤهلها لأن تصبح في المستقبل وجهة جاذبة للاستثمارات الصناعية والتجارية تفتح لبكين الطريق أمام غزو أسواق جديدة في أفريقيا وأوروبا.

ستحتل الصين الدول العربية وخاصة مصر وتونس والمغرب والجزائر بالنصيب الأوفر من التمويل الصيني المخصص لأفريقيا والبالغ حوالي 60 مليار دولار، من أجل تطوير البنية التحتية من طرق وسكك حديد وتشديد موانئ ومناطق صناعية حرة حتى تكون قاعدة لغزو الأسواق العالمية في المستقبل.

تتفاوت أحجام الاستثمارات التي تنوي الصين ضخها في شمال أفريقيا باختلاف الأوضاع الأمنية والسياسية، فالسوق الليبية على أهميتها لا تزال بعيدة عن دائرة الاستثمارات الصينية بسبب الحرب، كما أن السودان لا يزال يبحث عن منفذ للخروج من أزيمته بعد عقدين من الحصار الاقتصادي الأمريكي من خلال بث تطمينات للصينيين بتحسين مناخ الأعمال.

في المقابل، استفادت مصر وتونس والمغرب والجزائر بدرجات متفاوتة من الاتفاقات الجديدة مع الصين خاصة وأنها تتوقع أن تجني المنطقة الحرة، التي شيدتها بكين في شمال أفريقيا أكثر من 4 تريليونات دولار بحلول العام المقبل، وهذا الأمر يعتبر دافعا قويا بأن تكون العلاقات في قمتها وتجعل أوروبا في موقف محرج للغاية.

ورغم أن المغرب، الذي ظل وفيًا لشركائه التقليدية، كان من آخر اهتمامات بكين إلى حدود 2016، وفق مجلة «غلوبال إنسايت» الأميركية، لكن النظرة الصينية للبلد الأفريقي تغيرت كثيرا بعد زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس لبكين، ويعقد الصينيون حينها شراكة استراتيجية مع الرباط في شتى المجالات.

قد تتجاوز العلاقات الصينية المغربية في مستواها علاقات الصين مع مصر التي انزعزت صفقات جديدة تتجاوز قيمتها 19 مليار دولار. ومع ذلك تظل القاهرة معبرا مهما واستراتيجيا للتجارة الدولية بفضل قناة السويس، وهذا ما تريد الاستفادة منه الصين بالفعل عندما بدأت في تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية تجاه المصريين حتى يحقق الجانبان طموحاتهما التجارية على أسس صلبة ومستدامة ومتنوعة.

لم تكن تونس بعيدة أيضا عن شعاع الصين، كون الطرفين في أمس الحاجة لبعضهما ضمن طريق الحرير الجديد، فتونس، التي تمر بأوضاع اقتصادية صعبة تريد رفع مستويات النمو الهشة، وهذا الأمر لن يتحقق مع اتفاقية التبادل الحر المبرمة منذ عام 1995 مع الاتحاد الأوروبي، أو اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق (الكا) التي لا تزال فوق طاولة التفاوض، وبالتالي فإن الجنوح لشريك ينظر لها نظرة أفقية لا عمودية سيجعل لها طموحاتها.

من المؤكد أن ازدياد النفوذ التجاري الصيني في تلك المنطقة المهمة التي ضمن مبادرة الحزام والطريق الجديد سيثير حفيظة أوروبا، بدرجة أكبر، والولايات المتحدة بدرجة أقل، في الفترة المقبلة بعد أن صارت تجد نفسها، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي، في مواجهة منافسة اقتصادية شرسة في المناطق التي كانت إلى وقت قريب مجال نفوذها التاريخي سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

رياض بوعزة

صحافي تونسي

□ تحت أنظار الدول الأوروبية والولايات المتحدة، تتمدد الصين اقتصاديا إلى الغرب وتحديدا في شمال أفريقيا، بعد أن تحولت الدول العربية في تلك المنطقة هدفا للمارد الآسيوي، الطامح إلى بلورة كافة الفرص الاستثمارية ضمن مبادرته الطموحة "الحزام والطريق" الجديد، على أرض الواقع.

تماشيا مع جو التفاؤل الذي طغى على أعمال القمة الصينية الأفريقية، التي عقدت في بكين بداية الشهر الجاري، أبرمت تلك الدول حزمة متنوعة من الاتفاقيات الاستراتيجية مع الصين لتغذية طموحاتها الاقتصادية، بعيدا عن الابتزاز الأوروبي، المستمر منذ عقود من خلال ربط مصير دول شمال أفريقيا بمزاجية الأوروبيين. ولكن الأمر لا يتوقف على هذه النقطة، بل تريد دول المنطقة إيجاد شريان حياة اقتصادي مستدام للابتعاد قدر المستطاع عن حروب الرئيس الأميركي دونالد ترامب التجارية، والتي قد تكون في دائرتها دون أن تتشعر.

ثمة أسباب كثيرة تدفع دول شمال أفريقيا لتعزيز شراكاتها التجارية والاقتصادية الاستراتيجية مع الصين، ولعل من أبرزها إحساس دول المنطقة، المرتبطة منذ عقود طويلة بالاقتصاد الأوروبي، بتراجع وتيرة النمو في القارة، التي لم يعد بإمكان السوق فيها استيعاب الواردات القادمة من جنوب المتوسط.

ويبدو أن السبب الأكثر إثارة لاهتمام دول شمال أفريقيا في تحويل مسارها نحو الشرق هو أن الأجندة الاقتصادية الصينية تخلو من فكرة توسيع النفوذ السياسي أو العسكري، رغم تباين الآراء حولها.

هذه النقطة بالذات تروق للدول العربية كثيرا حتى تحد ولو مؤقتا من

الوصاية الأوروبية الانتهازية، والتي استنزفت قدرات شركائها في الضفة الجنوبية لسنوات طويلة دون أن تستفيد دول شمال أفريقيا بالشكل المطلوب من علاقتها التجارية مع أوروبا. من ينظر في نوعية الاستثمارات الصينية في أفريقيا بشكل عام، سيفقد عند حقيقة مفادها أنها طالت معظم القطاعات الاستراتيجية في مسيرة التنمية في القارة التي بدأ الأوروبيون بالتفكير في استغلالها عبر خطة طويلة المدى طرحتها ألمانيا قبل فترة، كما أن المارد الصيني وهو يضحّ في المرات من الدولارات في اقتصادات الدول الأفريقية، لجيني أضعافها في المستقبل، لم يرفع أبدا يافطة الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما يفعل الغرب.

الدول العربية نفسها استغلت الفرصة للانفتاح على سوق عملاقة كالصين لتعزيز نمو اقتصاداتها وتوسيع رقعة استثماراتها رغم اختلاف وضعياتها السياسية والأمنية، ويبدو أنها سئمت الشراكات التقليدية التي لطالما كان يحكمها التعامل بين عملاق أوروبي يضم دولا صناعية كبرى مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وبين مجموعة من الأقزام الاقتصادية في أفريقيا.

من خلال الارتباط مع بكين تجاريا وفي كافة القطاعات المستدامة التي تهتم بالابتكارات وخاصة فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا والمجالات الصناعية ذات القيمة المضافة، وفي مقدمتها القطاع اللوجستي وصناعة السيارات، ستؤسس دول شمال أفريقيا لمناخ أعمال مستقر يكون قبلة للاستثمارات الضخمة ستحرك عجلة التبادل التجاري.



محاولات للحد من تسرب الأموال

مصر تضع مواصفات قياسية لكفاءة الأداء ومكافحة الفساد

- أيزو تمنح شهادات الأداء في القطاعين الحكومي والخاص
- التحول الرقمي يعزز فرص نمو اقتصادات الدول العربية

تستعد القاهرة لإطلاق أول مواصفات قياسية لمكافحة الفساد والرشوة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع نهاية العام الحالي، لتعزيز قدرتها على النمو الاقتصادي، بعد أن شكلت هذه الظاهرة صداعا مزمنًا للحكومات العربية وكلفت موازنتاتها خسائر بالمليارات من الدولارات سنويا.



محمد حماد
كاتب مصري

وتونس وليبيا واليمن بنحو 165 مليار دولار. وتقول إن الأموال استعملت من المسؤولين السابقين وعائلاتهم للصرف على السيارات الفارهة ولضمان تعزيز سلطتهم.

وأعلنت هيئة المواصفات والجودة المصرية أنها أول جهة حكومية في مصر تطبق نظام إدارة مكافحة الرشوة.

ويعد الفساد العقبة الرئيسية التي تعرقل جهود التنمية الاقتصادية المستدامة ويسهم في تقويض قدرة الحكومة على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، فضلا عن كونه طاردا لمناخ الاستثمار.

وتأتي مصر في المركز الـ117 في مؤشر الشفافية الدولية، ضمن قائمة تضم 180 دولة، فيما تقدر المنظمة نسبة الشفافية بالقاهرة بنحو 32 بالمئة.

وقالت وزارة التجارة والصناعة إن المواصفة الجديدة مشتقة من مبادئ المنظمة الدولية للتقييس وتستهدف إعلاء قيم السلوك الوظيفي وتبني جميع مبادئ المسؤولية المجتمعية بكافة المنشآت الوطنية الحكومية وغير الحكومية من شفافية ومساءلة واحترام سيادة القانون.

ويقوم المجلس الوطني للاعتماد بمصر بالتعاون مع الهيئة العامة للمواصفات والجودة بتطبيق المواصفة الجديدة والترويج لها أمام مجتمع الأعمال والمواطنين، لمخ أولوية لشراء المنتجات التي تحمل تلك العلامة.

وقال وليد جمال الدين رئيس المجلس التصديري لمواد البناء، لـ"العرب" إن "الفساد سلوك أفراد، ومن الصعوبة ضبطه أو السيطرة عليه".

وأوضح أن المجلس سيتقدم للحصول على هذه الشهادة الجديدة فور إطلاقها من باب تسويق منتجاتهم محليا ودوليا، لكن ذلك لا يعني أنهم قضوا على الفساد، في ظل إصرار الحكومة على التعامل النقدي من خلال جهات تتعامل مباشرة مع المواطنين.

وكانت وزارة المالية قد قالت في وقت سابق إن تحصيل المدفوعات الحكومية سيتم إلكترونيا وبشكل إلزامي، بدءا من يناير 2019 للمعاملات التي تزيد عن 5 آلاف دولار.

وتقوم الهيئة المصرية للمواصفات والجودة بعمليات مراجعة سنوية للشركات والمؤسسات الحاصلة على شهادة "إيزو 37001" من أجل ضمان تطبيق اشتراطات تلك المواصفة القياسية بشكل مستمر وبطريقة شفافة، وحتى لا يتم الحصول عليها من باب الدعاية فقط.

ولفت عمرو حسنين رئيس مؤسسة "ميريس" للتصنيف الائتماني إلى أن المواصفة الجديدة سوف تطبق عددا من الضوابط والإجراءات في الدورات المستقبلية داخل المنشأة، لضمان عدم قيام فرد واحد بجميع المعاملات بمفرده.



باربارا نيجر:
المواصفة ستقلل الرشوة وقابلة للتطبيق بالمنشآت الحكومية والخاصة

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن "تلك الرقابة تضمن مواجهة الرشوة ومنعها من المنبع في ظل الفصل بين مقدم الخدمة ومن يدفع ثمنها، لكنه أكد أن التوعية بمخاطر الفساد على المنشآت من النقاط الهامة التي يجب التأكيد عليها، لأن الفاسدين سوف يبتكرون طرقا جديدة لممارسة نشاطهم".

وتناقش الحكومة المصرية مشروع قانون لتطوير المعاملات المالية غير النقدية تمهيدا لعرضه على البرلمان ودخوله حيز النفاذ الفترة المقبلة، لتقليل استخدام النقود الورقية، والاتجاه نحو المعاملات المالية غير النقدية. وتشمل تلك الأساليب استخدام خدمات مثل بطاقات الدفع الإلكتروني أو الهاتف المحمول نظرا للمميزات الكبيرة التي تتمتع بها هذه الوسائل وسهولة استخدامها بالنسبة لجميع الأفراد والجهات دون استثناء.

وبدأت القاهرة منذ شهر أبريل الماضي في صرف مرتبات جميع العاملين بالجهاز الإداري للدولة إلكترونيا من خلال بطاقات إلكترونية ويصل عددهم نحو 6.5 مليون موظف.

ويرى البنك المركزي المصري أن التحول الرقمي يعزز من فرص نمو حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، حيث أظهرت الدراسات أن كل زيادة في استخدام وسائل الدفع غير النقدية بنسبة 10 بالمئة تؤدي لزيادة بنحو 1.5 مليار دولار سنويا ونتيح 200 ألف فرصة عمل جديدة.

القاهرة تعزز الإصلاحات بالإفصاح عن بيانات 200 شركة حكومية

الخاصة بها، بما في ذلك تعيين أعضاء مجلس الإدارة وسياسة توزيع الأرباح والترتيبات التنظيمية والإدارية. وتوصلت مصر إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في عام 2016، لاقتراض 12 مليار دولار على مدار ثلاثة أعوام، لتطبيق برنامج إصلاح اقتصادي تضمن تحرير سعر صرف الجنيه وخفض دعم الوقود والكهرباء. وسرّعت الحكومة مؤخرا وتيرة إدراج حصص من الشركات المتعثرة المملوكة للدولة في البورصة لتحسين كفاءتها.

والكهرباء، وهي مملوكة كليًا للحكومة أو لها حصص فيها. وقال كجوك، إن الخطوة "تستهدف بشكل عام تحسين أوضاع الشركات المملوكة للدولة وهيكل ملكيتها ورفع أوضاعها المالية دون اللجوء للاقتراض وفتح الباب للمنافسة لتطوير الشركات". وتتضمن البيانات قائمة كاملة بالشركات المملوكة للدولة، موزعة حسب الصناعة، وأهداف السياسة العامة ونوع الملكية، وكيفية ممارسة الحكومة لسياسة الملكية

□ القاهرة - بدأت مصر مرحلة الإصلاح الشامل لأوضاع الشركات الحكومية بالكشف عن بيانات العشرات من الشركات أمس، والتي من المفترض أن تدخل في عمليات إعادة هيكلة واسعة لتحفيزها على النشاط. ونسبت صحيفة "البورصة" المصرية لنائب وزير المالية أحمد كجوك قوله إن "الحكومة نشرت بيانات الشركات التابعة لها بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي". وأوضح أن الشركات البالغ عددها 200، تتوزع على قطاعات مختلفة مثل البترول



نقل التكنولوجيا محور الشراكة الصينية مع دول شمال أفريقيا



«علينا نحن شركات التكنولوجيا أن نبتكر أدوات تساعد على الحد من حجم الأخبار الزائفة.. إننا نعيش هنا مرحلة حيث بعض الذين ينجحون هم للأسف الذين يقضون وقتهم محاولين الحصول على أكبر عدد ممكن من النقرات، وليس الذين يحاولون نقل الحقيقة».

تيم كوك
رئيس مجلس إدارة مجموعة آبل

حياة Tech

التوظيف المخيف للتكنولوجيا يضع البشر تحت رحمة من لا يرحم

● الذكاء الاصطناعي ساعد على خلق عالم يسهل فيه الخلط بين الحقيقة والكذب ● عمالة التكنولوجيا يتنافسون للحد من الزيف



لا أخلاقيات للتكنولوجيا

يعرفه مستلم الرسالة. وتستمر الرسائل بالقول "مع ذلك، إذا حصلت على المال، فسأحذف الفيديو بشكل خفي. وإذا كنت تريد دليلاً، فقم بالرد بـ(نعم) وسأرسل تسجيل الفيديو الخاص بك إلى 5 من أصدقائك. هذا عرض غير قابل للتفاوض، لذا لا تضع وقتي ووقتكم من خلال الرد على هذه الرسالة الإلكترونية".

وأجرت شركة فيسبوك العام الماضي اختبارات على نظام يتيح للمستخدمين إرسال رسائل لأنفسهم تتضمن صورهم عرايا، وذلك في مسعى لمواجهة الظاهرة المعروفة باسم "الانتقام الإباحي" والمتمثلة في الانتقام من أشخاص معينين بنشر فيديوهات وصور حميمية لهم على الإنترنت لأجل الانتقام أو الابتزاز.

ويخزن النظام "بصمة" للصور لمنع تداول أي نسخ منها من جانب عشاق سابقين.

وتشير دراسات إلى أن واحدة من بين كل خمس نساء تتراوح أعمارهن بين 18 و45 عاما ربما تعرضت لإساءة باستخدام صورها.

ومن جانبها تعمل مجموعة غوغل الأميركية العملاقة على القضاء على ظاهرة "الانتقام الإباحي"، ولهذا الغرض قررت المجموعة سحب نتائج البحث التي تتضمن صوراً لأشخاص عراة أو مواقف جنسية عند طلب الأشخاص المعنيين.

إلا أن الخبراء يرون أن هذه الإجراءات لا يستفيد منها إلا قلة من المستخدمين، وعند التفكير في الكم الهائل من الصور الحميمة التي التقطت والتي يجري نشرها يوميا، لن يكون ذلك حلا على ما يبدو.

للشخص المستهدف، ثم اختيار فيلم إباحي لترزيفه وبقية الخطوات يتكفل بها جهاز الكمبيوتر. وعلى الرغم من أن التسجيلات مزيفة، لكن تأثيرها يمكن أن يكون كبيرا عندما تستخدم لأغراض الدعاية أو التشهير، وقد تكون الآثار الاجتماعية أقوى بكثير من القيمة المادية التي يدفعها الكثيرون للمبتزين الإلكترونيين.

وتكمن المشكلة في أن السياسيين ونجوم الفن بإمكانهم الخروج إلى العلن وتفنيد تلك الأكاذيب الكيدية المحاكاة ضدهم، في حين يظل معظم الأشخاص العاديين يعانون في صمت، ولا يتجرؤون على إخبار أقرب الناس إليهم، خوفا من تدمير حياتهم الخاصة، ما يجبرهم على الامتنال للمبتزين وتلبية طلباتهم.

ولا توجد إحصاءات دقيقة حول حجم الظاهرة ومدى انتشارها في دول العالم، لأن أغلب الحوادث تبقى طي الكتمان بسبب الخوف من "العار" الذي قد يلحق ضررا بالضحايا.

لكن دراسة حديثة كشفت أن قراصنة الإنترنت قد جنوا حوالي 500 ألف دولار من رسائل بريد إلكتروني، تحمل طابع "التهديد الجنسي" بعد إرسالهم رسائل إلى العديد من الأشخاص، يدعون فيها أنهم قاموا باختراق كاميرا الويب لدى الهدف المعين، وسجلوا مشاهدة أفلام إباحية و"أمور سيئة".

ويطالب المحتالون بالآلاف من الدولارات بعملة بيتكوين كـ"سعر عادل للسر الصغير"، ويدعون أنه يجب دفعها في غضون 24 ساعة، وإلا فسيتم إرسال الفيديو إلى كل شخص

لخلق حالة "تبادل زائف" بين الطرفين، بحسب ما ذكر الباحثون الأميركيون. وأوضح مارك دريدزا من جامعة جون هوبكنز أن التلقيح استخدم في منشورات وزعها القراصنة والبرمجيات الإلكترونية المعقدة (بوتات) "كقضية لإثارة الخلاف". وأضاف أنهم "بلعهم دور طرفي الخلاف، يقللون ثقة الناس بعملية التلقيح ويعرضوننا لخطر الأمراض المعدية".

وقالت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق إن حالات الحصبة في أوروبا قد ارتفعت بشكل قياسي، ويلقي الخبراء باللائمة في هذا الارتفاع على انخفاض عدد من يتلقون اللقاح المضاد للمرض.

الانتقام الإباحي

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة الكثير من الأكاذيب، على أنها حقائق تتعلق بمواضيع تدور حول الانتخابات الأميركية واستفتاء عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) وعدة مواضيع أخرى، لكن الأخطر في هذه الأكاذيب هو الصور والفيديوهات الزائفة التي طالت عالم المشاهير والسياسة وحتى البعض من عامة الناس، وأبرزتهم في وضعيات مخلة بالحياء، لا يحسدون عليها. ففي الماضي كانت عمليات التركيب والتزييف للصور مهمة صعبة وتتطلب ذكاء خارقا وجهدا كبيرا، ولم يكن من اليسير التلاعب في تسجيلات الفيديو خاصة، لأن عمليات المونتاج المتقنة تتطلب إمكانيات كبيرة.

ولكن مؤخرا أصبح الأمر بسيطا جدا، فيكفي أن يتم تجميع عدد من الصور

روسا وحسابات مؤتمنة تستخدم بوتات (برمجيات تقوم بمهام مراقبة التفاعل على الإنترنت والبحث والتصنيف وحتى الاحتيال وسرقة البيانات) نشروا معلومات مضللة بشأن اللقاحات على موقع تويتر لخلق حالة من الاضطراب الاجتماعي، فضلا عن نشر برمجيات ضارة.

وقال الباحثون إن حسابات القراصنة التي حاولت التأثير في الانتخابات الأميركية قد نشرت أيضا تغريدات عن هذه اللقاحات، ونشرت العديد من الرسائل المؤيدة والمعارضة لعملية التلقيح

وكان مقال نشر على موقع "مودر بورد"

للتكنولوجيا قد تكهن بأن الأمر قد يستغرق عاما قبل أن تصبح عملية التزييف تتم أليا عن طريق الكمبيوتر، ولكن الأمر استغرق شهرا واحدا.

وقد سمحت التكنولوجيا للقراصنة البارعين في مجال الكمبيوتر وحتى للأشخاص العاديين من إنتاج مقاطع فيديو لأشخاص يبدو وكأنهم يقولون أو يفعلون أشياء لم يفعلوها في الواقع.

وفي هذا السياق، قال العالم في مجال الكمبيوتر بن تشاو، وهو أحد الباحثين الذين شاركوا في دراسة أجريت بجامعة شيكاغو الأميركية "لقد شهدنا بالفعل كيف يمكن استخدام القدرة على نشر الأخبار الزائفة، كوسيلة للتأثير على الرأي العام ونتائج الانتخابات. وإذا تمكن المهاجمون من استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لفكرة مراجعات وتقييمات تحاكي تلك الفعلية والواقعية بأعداد كبيرة وعلى نطاق واسع، فسيكون من العسير للغاية تمييز الحقيقي من الزائف".

وتشغل باحثون أميركيون خلال شهر أغسطس الماضي أن قراصنة إلكترونيين

البشر يعيشون في عالم تتبوأ فيه الحقائق مكانة مهمة، ولكن وسائل التكنولوجيا جعلت الكثير من الأكاذيب تبدو وكأنها حقيقة عن طريق أساليب الخداع والتزييف التي طالت الكثير من الجوانب الحياتية.

محمد البعقوبي

صُممت التكنولوجيا لتسهيل حياة الناس، إلا أنها ساهمت أيضا في تدمير سعادة الكثيرين، بعد أن أصبحت أداة سهلة في يد المبتزين والهاكرز الذين لا يولون أي اعتبار للقيم الاجتماعية والأخلاقية والمبادئ، وتجاوزت استخداماتهم للتكنولوجيا حدود الحق الشخصي، لتعدي على خصوصيات الغير.

والمقلق في الأمر أن أنظمة الذكاء الاصطناعي مدربة للتفوق على القدرات العقلية للبشر، وهذا ما جعل مجال دراسة أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي مجالا متطورا بسرعة، نظرا لكونها تمس حياة البشر بطريقة مباشرة.

فرغم أن البشر يعيشون في عالم تتبوأ فيه الحقائق مكانة مهمة، وينبغي أن تكون كذلك بالفعل، إلا أن وسائل التكنولوجيا قد تمكنت فعلا من أن تجعل الكثير من الأكاذيب تبدو وكأنها حقيقة عن طريق أساليب الخداع والتزييف، التي ساعدت على خلق عالم يسهل فيه الخلط بين الحقيقة والكذب، ويصعب فيه التمييز بين الحقائق والأكاذيب ما جعل وسائل الاقتناع الأخرى تفقد جدواها أحيانا.

سلوكيات الاستخدام

أعرب مايبلز برونديج، الباحث في معهد مستقبل الإنسانية التابع لجامعة أوكسفورد، عن مخاوفه قائلا "الذكاء الاصطناعي سيغير نظرة المواطنين والمنظمات والدول إلى المخاطر، سواء كان ذلك من خلال قيام المجرمين بتدريب الآلات على الاختراق أو 'التصيد' على المستويات البشرية للأداء أو القضاء على الخصوصية والمراقبة، ستكون هناك آثار هائلة وواسعة النطاق على الأمن". ومثلت الأخبار الزائفة والمحاكاة بدقة عجيبة للواقع في الأونة الأخيرة شكلا جديدا من الاستخدام المخيف لتقنيات الذكاء الاصطناعي الذي حذر منه عالم الفيزياء البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ، عندما أكد أن أجهزة الذكاء الاصطناعي ستتمكن من "تسطير نهاية الجنس البشري".

وكان مقال نشر على موقع "مودر بورد" للتكنولوجيا قد تكهن بأن الأمر قد يستغرق عاما قبل أن تصبح عملية التزييف تتم أليا عن طريق الكمبيوتر، ولكن الأمر استغرق شهرا واحدا.

وقد سمحت التكنولوجيا للقراصنة البارعين في مجال الكمبيوتر وحتى للأشخاص العاديين من إنتاج مقاطع فيديو لأشخاص يبدو وكأنهم يقولون أو يفعلون أشياء لم يفعلوها في الواقع. وفي هذا السياق، قال العالم في مجال الكمبيوتر بن تشاو، وهو أحد الباحثين الذين شاركوا في دراسة أجريت بجامعة شيكاغو الأميركية "لقد شهدنا بالفعل كيف يمكن استخدام القدرة على نشر الأخبار الزائفة، كوسيلة للتأثير على الرأي العام ونتائج الانتخابات. وإذا تمكن المهاجمون من استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لفكرة مراجعات وتقييمات تحاكي تلك الفعلية والواقعية بأعداد كبيرة وعلى نطاق واسع، فسيكون من العسير للغاية تمييز الحقيقي من الزائف".

وتشغل باحثون أميركيون خلال شهر أغسطس الماضي أن قراصنة إلكترونيين

حرب على التزييف

كان موقع ريديت الأميركي حظر أبريل الماضي 944 حسابا، منها حسابات كانت تروج فيديو جنسيا مزيفا لهيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية السابقة والمرشحة الخاسرة في انتخابات الرئاسة 2016.

وأفادت تقارير بأن أحد مقاطع الفيديو، الذي يحمل عنوان "شريط جنسي مسرب لهيلاري كلينتون في فندق"، تم تركيبه من خلال شركة "وكالة أبحاث الإنترنت" الروسية.

وقال الآن باسكايف موظف سابق بشركة "وكالة أبحاث الإنترنت"، لتلفزيون "زين تي في" الروسي أكتوبر الماضي إن الشركة هي من صنعت شريط الفيديو المزيف لهيلاري كلينتون.

تبنّت بعض البلدان أو تستعد لإقرار تشريعات لمحاربة نشر أخبار كاذبة وملفقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو محاولات التضليل في فترات الانتخابات. ومن بينها ألمانيا حيث تبنت النواب الألمان في يونيو 2017 قانونا يمنع نشر عبارات تنم عن الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الأخبار الملفقة والدعاية الإرهابية. وهناك أيضا البرازيل التي لا يوجد بها تشريع محدد يتناول الأخبار الملفقة، ولكن يُنظر الآن في ما لا يقل عن 14 مشروعا حول الموضوع.

ويتضمن القانون الكيني مادة تنص على غرامة قدرها 50 ألف دولار أو السجن سنتين لنشر "بيانات كاذبة".

أعرب عمالقة التكنولوجيا، مارس الماضي، عن قلقهم بشأن خطط الحكومة السنغافورية للحد من انتشار الأخبار الكاذبة، مشيرين إلى الصعوبة التي ينطوي عليها تعريف الأخبار الكاذبة ومخاوفهم من تجاوز التشريعات التي يتم التوصل إليها، ما قد يعد انتهاكا للحق في حرية التعبير.

وامتثل مسؤولون من مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك وتويتر وغوغل" للحضور أمام إحدى اللجان خلال جلسة من جلسات الاستماع الثماني في البرلمان حول تهديد الأخبار الكاذبة. وتعد سنغافورة واحدا من عدد متزايد من البلدان التي تستكشف طرقا لسن تشريعات لمكافحة الأخبار الزائفة.

وافق أعضاء البرلمان في ماليزيا، أبريل الماضي، على قانون لمكافحة "الأخبار الكاذبة" وذلك بعد أن صوت 123 نائبا لصالح مشروع القانون في مقابل 64 نائبا صوتوا ضد تمرير هذا المشروع.

وبموجب مشروع القانون، يمكن تغريم المسؤولين عن "كتابة أو تقديم أو نشر أخبار مزيفة" بأكثر من 100 ألف دولار أميركي ومعاقبتهم بالسجن لمدة ست سنوات.

وحسبما قالت الوزيرة أزالينا عثمان في منشور على موقع فيسبوك، يهدف القانون إلى "كبح الانتشار السريع للأخبار الكاذبة التي يمكن أن تجعل أي شخص ضحية"، وأضافت "إذا لم يعترم أحد نشر أنباء كاذبة، فلا يوجد ما نخشاه".

توَعَدَت الحكومة المغربية، مايو الماضي "مروجي الأخبار الزائفة" بالملاحقة القانونية، على خلفية حملة شعبية تدعو إلى مقاطعة منتجات 3 شركات بالسوق المحلية.

وقال المتحدث باسم الحكومة مصطفى الخلفي إن الحكومة "ستدرس مراجعة القانون الحالي، لأن ترويج أخبار غير صحيحة يمس باقتصاد البلاد وسمعتها، ولا يمكن لأي كان القبول بذلك".

ولم يقدم الخلفي أمثلة عن "الأخبار الزائفة" التي تحدث عنها، لكن تقارير إعلامية محلية تحدثت عن بعض الأخبار القائلة إن هذه الشركات التي تجري مقاطعة منتجاتها رفعت الأسعار.



«نشر قيم التسامح والاعتدال والانفتاح وقبول الآخر وقيم التعايش الإنساني يمثل إحدى أهم أدوات مكافحة التطرف والإرهاب».

أمل عبدالله القبيسي
رئيسة المجموعة الاستشارية البرلمانية الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب

«نؤكد حرص دولة الإمارات على تعزيز التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، انطلاقاً من نهجها القائم على قيم الخير والسلام ومكافحة التطرف والإرهاب».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



إسلام سياسي

«جند الإسلام».. وجهة الجهاديين لتجاوز هزائهم في سيناء

● جماعات الإرهاب ترتب لإعادة الظهور بعد هزائم داعش ● خلايا إرهابية عنقودية تعتنق فكر القاعدة وتبحث عن حواضن اجتماعية



رايات التدمير والتكفير ما زالت مرفوعة في سيناء

الجهادي بعد اضمحلال فرص الآخرين، خاصة تنظيم "بيت المقدس".

وهي تعكس ما يدور داخل التنظيمات التكفيرية بسيناء من إحلال وتبديل وانتقال لقادة وأعضاء من تنظيمات إلى أخرى جديدة أكثر بعدا عن الاستهداف المباشر من قوات الجيش والشرطة وأكثر مرونة وحرصا في التعامل مع المدنيين، في مقابل ذلك يجري تنظيم القاعدة فرزا لخصومه وقادته بعد مرحلة شهدت إقبالا على الانضمام إليه والعودة إلى صفوفه، عقب الضربات المتتالية التي يتعرض لها داعش في العراق وسوريا وليبيا.

تتطلب المرحلة المقبلة من المواجهة المزاوجة بين العمليات العسكرية واستراتيجية حرمان التنظيمات التكفيرية من محاضنها، عبر توطيد وتحسين العلاقات بالسكان والقبائل والبدء في مشروعات تنمية، ووضع حلول ناجزة ومرضية لمشكلات أهالي سيناء وتعويض المتضررين منهم، بسبب الإجراءات الاستثنائية التي اقتضتها العملية العسكرية الشاملة، والتي من المتوقع الإعلان عن نجاحها في تحقيق أهدافها، والانتقال إلى مرحلة أخرى تتعقب بتجفيف المنابع الفكرية والمجتمعية التي ترتوي منها التنظيمات الإرهابية.

على جانب آخر، يطمع تنظيم القاعدة في العودة من جديد أكثر قوة وحضورا لاحتواء الضربة التي تعرض لها عندما أعلن تنظيم بيت المقدس انشقاقه عنه ومبايعته لداعش عام 2014، لذلك يتم التجهيز لاحتلال مكانته في المشهد الجهادي المصري من جديد، وأملا في تعويض غياب فرع القاعدة الآخر "أنصار الإسلام" أو "المرايطون" الذي تزعمه الضابط المفصول من الجيش المصري هشام ع شماوي، والذي تراجع حضوره في المشهدين المصري واللبيي بعد عملية تحرير درنة التي كانت نقطة تمركز قيادة التنظيم.

ترتبط استعادة نشاط القاعدة في سيناء برغبة شخصية لدى الظواهري نفسه، والذي يعتبر بلده الأصلي (مصر) محور نشاطه وهو الهدف النهائي له، فقد خرج منه لاكتساب القوة ثم العودة ليكون مقرا لخلافته المزعومة.

تنطوي الانشقاقات الأخيرة داخل فرع القاعدة الرئيسي بمصر، وهو تنظيم "جند الإسلام"، على دلالات أبعد من كونها تعكس الخطأ أو ارتباكا كما هو مهوود في مثل تلك الحالات، فهذه الجماعة صارت مطمعا لجهات عديدة من أجل السيطرة عليها وامتلاك قرارها، باعتبارها المرشحة لتمثيل التيار

الارتباط بالقيادي أيمن الظواهري وبمركز التنظيم، وآخر يسعى لفك هذا الارتباط والاستقلال عن تنظيم "القاعدة" الأم، ويدور الخلاف حول مستقبل حضور العنصر الأجنبي واستمرار التقيد بأوامر وتعليمات القيادة المركزية من عدمه.

صارت هناك أطماع من جهات عديدة في السيطرة على تنظيم "جند الإسلام"، تزامنا مع نجاح الجيش المصري في فرض حصار محكم على تنظيم "ولاية سيناء- داعش" في مناطق نفوذه في سيناء وتمكنه من القضاء على القوة الضاربة له، ومع طموح البعض في الدفع بلاعب جديد بديل عن التنظيم الداعشي قادر على استيعاب أخطائه والاستفادة منها ولديه الخبرة الكافية ببيئة وجغرافيا سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

الارتباط بالقيادي أيمن الظواهري وبمركز التنظيم، وآخر يسعى لفك هذا الارتباط والاستقلال عن تنظيم "القاعدة" الأم، ويدور الخلاف حول مستقبل حضور العنصر الأجنبي واستمرار التقيد بأوامر وتعليمات القيادة المركزية من عدمه.

صارت هناك أطماع من جهات عديدة في السيطرة على تنظيم "جند الإسلام"، تزامنا مع نجاح الجيش المصري في فرض حصار محكم على تنظيم "ولاية سيناء- داعش" في مناطق نفوذه في سيناء وتمكنه من القضاء على القوة الضاربة له، ومع طموح البعض في الدفع بلاعب جديد بديل عن التنظيم الداعشي قادر على استيعاب أخطائه والاستفادة منها ولديه الخبرة الكافية ببيئة وجغرافيا سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

الارتباط بالقيادي أيمن الظواهري وبمركز التنظيم، وآخر يسعى لفك هذا الارتباط والاستقلال عن تنظيم "القاعدة" الأم، ويدور الخلاف حول مستقبل حضور العنصر الأجنبي واستمرار التقيد بأوامر وتعليمات القيادة المركزية من عدمه.

صارت هناك أطماع من جهات عديدة في السيطرة على تنظيم "جند الإسلام"، تزامنا مع نجاح الجيش المصري في فرض حصار محكم على تنظيم "ولاية سيناء- داعش" في مناطق نفوذه في سيناء وتمكنه من القضاء على القوة الضاربة له، ومع طموح البعض في الدفع بلاعب جديد بديل عن التنظيم الداعشي قادر على استيعاب أخطائه والاستفادة منها ولديه الخبرة الكافية ببيئة وجغرافيا سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

يتراجع الكثيرون ممن انضموا تحت راية تنظيم "ولاية سيناء" على وقع الضربات القوية التي تعرض لها التنظيم مؤخرا، ومنهم من يقتنعون بمنهج القاعدة، خاصة أن أصولهم قاعدية، ومنهم من ينحازون لتكتيكيا للقاعدة للاستفادة من محاضنها وسط السكان، مع رغبتهم في مواصلة القتال واستهداف الجيش، وهو ما يوفره تنظيم القاعدة عبر فرعه المتبقي في سيناء.

قضية بوشتي الشارف تضع ثقة الدولة المغربية بالسلفيين على المحك

ذكرى "ثورة الملك والشعب" لهذا العام، وثمتت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين هذه الخطوة الإيجابية، ودعت الجهاد المعنوية إلى اتخاذ خطوات أكثر جرأة في هذا الملف الذي يزيد عمره عن 15 عاما.

وتم العفو على معتقلي السلفية في دفعات خلال السنوات الأخيرة منهم مشايخ التيار، وعلى رأسهم محمد الفزازي وحسن الكتاني ومحمد رفيقي المعروف بـ"ابوحفص"، حيث خضع معتقلو "التيار السلفي الجهادي" الذين استفادوا من العفو الملكي لبرنامج "مصالحة" الذي يهدف إلى إعادة إدماج هؤلاء السجناء ومصالحتهم مع المجتمع، والمنجز بشراكة بين إدارة السجون وإعادة الإماج، ووزارات الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعدل والأوقاف والشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للسلمة القضائية، ورئاسة النيابة العامة، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والرابطة المحمدية للعلماء، ومؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء.

وهناك من يرى أن العفو الأخير الذي أصدره الملك محمد السادس على سلفيين يمكن أن يساهم في إنهاء ملف المعتقلين بصفة تامة، ولكن يشير محمد رفيقي إلى أن العفو الملكي خطوة في اتجاه غلق هذا الملف وإنهاء حالات المظلومية التي تشوبه.

وتضمن الملف ما بات يعرف إعلاميا في المغرب بمجموعة 86، وهناك عدد من الذين استفادوا من العفو الملكي كانوا محكومين بعقوبات تصل إلى السجن المؤبد، غير أنهم أبدوا استعدادهم للاندماج داخل المجتمع.

ويوجد معتقلون سلفيون تورطوا في مخططات إرهابية ويحملون أفكارا متطرفة، وآخرون يرفضون المراجعات الفكرية والعقدية بخصوص عدد من القضايا، إذ يعتقدون أنهم أبرياء وليس لديهم ما يتراجعون عنه.

ضمن المشاركين فيه، ولم يكن يمكن إشراكه فيه نظرا لأن الجهات المسؤولة كانت تعلم أنه كان كاذبا في كل تلك الإدعاءات وبالتالي فبرنامج مصالحة خضع له عدد آخر من المعتقلين بلغ عددهم خمسين شخصا وأُفرج عن سبعة عشر منهم، ولا نزال في انتظار الإفراج عن الباقيين الذين أبدوا استعدادهم للطلاق بينهم وبين ما كانوا يحملونه من أفكار متطرفة.

ويقول باحثون في الجماعات الإسلامية إن تأثير الشارف آنذاك على عدد من المتشبثين بالأطروحة المتطرفة ودعاة حقوق الإنسان وبالتالي كذبه يطرح مسألة اللبب على الحبال من قبل بعض السلفيين، وبالتالي هل يمكن الحديث عما يمثله هؤلاء من تأثير سلبي داخل السجون خصوصا على من له استعداد لمراجعة آرائه، بمعنى المسألة المرتبطة بجمع كل من له فكر متطرف داخل حيز مكاني واحد وما يمكن أن يخلق من تشويش على برنامج المصالحة، إذ يقول البعض إنه سيكون للبرنامج تأثير أكبر عندما يتم فصل بعض المتشددين عن من له استعداد للمراجعة.

ويذهب محمد رفيقي إلى أن هذه المسألة تؤثر على ملفات الآخرين وستفقد هذه الملفات الكثير من المصداقية، والكثير من الناس الذين كانوا يدافعون بكل شراسة عن هذه الملفات قد يتراجعون عن هذا الأمر، وتأسف كون هذا الأمر حاصلًا وواقعًا، لكن لا بد من توعية هؤلاء والرأي العام عموما بأن هذه الحالة ليست عامة وأن هناك ملفات حقيقية تستدعي الدفاع وهناك أيضا مراجعات حقيقية تحدث في صفوف معتقلي السلفية ولا يمكن تعميم مثل هذه الحالة على الجميع.

وبخصوص معتقلي "السلفية الجهادية" الذين حوكموا بعقوبات سجنية مختلفة، تتراوح بين السنة الواحدة والمؤبد، فقد استفاد 22 سلفيا من عفو ملكي بمناسبة

المجتمع، كما يستمد فلسفته من التوجيهات الملكية الداعية إلى تعزيز قيم المواطنة والتسامح والاعتدال، وإذكاء الإحساس بالمسؤولية المواطنة.

كما تم تنفيذ البرنامج في محاوره الثلاثة وفق عدة أبعاد تعلقت بالبعد المتعلق بالتأهيل الديني وما يتصل به على مستوى فهم واستيعاب النص الديني بالشكل الصحيح والمكرس لقيم التسامح والاعتدال، والبعد الحقوقي والقانوني، حيث تم تأهيل السجناء على مستوى فهم واستيعاب وقبول الإطار القانوني، والبعد الخاص بالتأهيل والمصاحبة النفسيين، إلى جانب البعد المتعلق بالتأهيل السوسيو-اقتصادي.

أما قضية بوشتي الشارف، كما يؤكد محمد رفيقي، فلا تندرج في برنامج "مصالحة" ولا كان

وهناك من ربط بين إطلاق سراح الشارف، وتصريحاته بخصوص ادعائاته، مع العفو الملكي الذي ناله 22 من السلفيين بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في أغسطس الماضي، وأيضا لاستفادته من برنامج "مصالحة" الذي أطلقته الدولة لأجل مراجعة السلفيين لأطروحاتهم المتطرفة وإتمام دمجهم داخل المجتمع، وهذا ما لا يتفق معه محمد بن عبد الوهاب رفيقي، كون مسألة الشارف تختلف عن موضوع العفو عن السلفيين بحكم أنه لم يخضع لبرنامج "مصالحة" ولم يكن خروجه بعفو ملكي وإنما بعد قضاء مدة محكوميته.

ويرتكز برنامج "مصالحة" لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية المدانين في إطار قضايا التطرف والإرهاب على المصالحة مع الذات، والمصالحة مع النص الديني، والمصالحة مع



المركات الإسلامية في طريق مسدود

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أشارت قضية السلفي بوشتي الشارف الراي العام عندما أكد بعد الإفراج عنه مؤخرا، وبصريح العبارة، أنه كذب عندما ادعى إثر ظهوره بمقاطع فيديو مصورة من داخل السجن في العام 2011 تعرضه للتعذيب والإغتصاب، وطالب الشارف حينذاك المنظمات الدولية بالتدخل، وبإجراء الفحص الطبي والنفسي على الشباب المعتقلين، في إشارة منه إلى تعرضهم إلى التعذيب.

وقضى الشارف 8 سنوات سجنًا منذ العام 2011 بتهمة تجنيد مقاتلين لفائدة جبهة النصرة في سوريا التي اعتقل فيها سنة 2009 وسلم للمغرب بعد 5 أشهر، وقال في تصريحات صحافية "لقد أخطأت في حق الشعب المغربي، وفي حق ذاتي وفي حق السلطات المغربية وفي حق جلاله الملك"، مضيفا "إنني كنت مشغوبا وكذبت واستغللت مرض البواسير الذي كنت أعاني منه"، مسجلا أن رفضه الفحص الطبي جاء خوفا من أن تكشف حقيقة.

وأكد محمد عبد الوهاب رفيقي، الداعية المغربي ورئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام، لـ"العرب" أن تصريح بوشتي الشارف هو نوع من الاعتذار الذي كان لابد أن يقدمه، خاصة وأن الرجل كان كاذبا فعلا في كل ما صرح به سابقا، وأشار رفيقي "لقد كنت على معرفة بامرئه منذ إطلاق تصريحاته الأولى في العام 2011 من خلال المقربين منه مع رفضه الخضوع للفحص الطبي، فكان واضحا أن الرجل كان يبالغ ويكذب وقد حرصه زملأؤه على ذلك لإحراج الدولة".

ويضيف رفيقي أن الشارف مدعو اليوم إلى الاعتذار عن أكاذيبه بعد أن صور نفسه كضحية ورفضت صورته في المظاهرات تزويرا وتفضيلا.



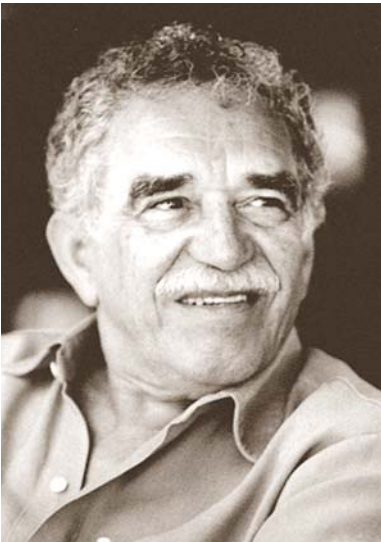
احتفى نادي القصة اليمنية بالعاصمة صنعاء، بفوز نص الأدبية أسماء المصري «الضفدع لا يأكل النمل»، في مهرجان مسرح الطفل العربي بالكويت.

يشارك الفنان السعودي عبدالناصر غارم، الفنان النمساوي هيمو زوبيرنغ في معرض «الأشكال الفاعلة للنحت الاجتماعي» بالشارقة من 26 سبتمبر إلى 17 نوفمبر.



الديك الذي أسكت شهرزاد يطارد صوتهما في قرية ماكوندو

● الأسرار الشرقية كازانتزاكيس وهيرمن هيسه وغابرييل غارثيا ماركيز ● مناجيات عميقة تدخلنا إلى «مملكة الروائيين العظام»



نيكوس كازانتزاكيس، هيرمن هيسه، غارثيا ماركيز، ثلاثتهم توافدوا من خيالات الشرق

شيء يقومون به هو نسيان الموت ومواصلة مغامرات الحياة في الحب. وعندما ازدادت وطأة فكرة الفناء عليه كتب "عن الحب وشياطين أخرى"، ذلك ليقينه بأن الحب أهم موضوع في تاريخ البشرية. لكن الكتاب أتى أكثر سوداوية مما توقع الكثيرون. لأنه كان يرى العالم ينكص إلى الوراء بسرعة، يعود إلى ما قبل الثورة الفرنسية وعصر التنوير، يعود إلى الوراء تماما.

اليوناني نيكوس كازانتزاكيس مجد الطبيعة والأرض والجذور والكلمة والعقل، أحب الجوهر المتصارع في أعماق البشر

وأخيرا، فخلاصة ما تخبرنا به لطيفة الدليمي بعد المناجيات أن مملكة الروائيين العظام دخلها كازانتزاكيس بعد رحلته إلى الصين، واستحقها هيسه بعد رحلته إلى الهند، كل منهما تم تطعيمه بعناصر كانت تنقصه كاوروبيي صرف. أما غابو فلم يكن محتاجا لرحلة مماثلة، هو أصلا كائن هجين يحتوي على خلاصتي الشرق والغرب، يمتلك العقلانية وأيضا يؤمن بسلطة الخيال.

ليلة وليلة، بكل ما فيه من عجائبية الشرق وحسينته ومكانده. يناجيه غابو معترفا بتأثير ألف ليلة، يزهو بتقبل الأوروبيين لواقعيته السحرية، لكنهم لم يفهموا سحر الواقع كما نفهمه نحن ولبثوا حائرين إزاءه، لأنهم عقلانيون أكثر مما ينبغي، يعنون بسعر الطماطم والبيض والحسابات الأرضية أكثر مما يعولون على المخيلة والدهشة.

لكن غابو يصدهمها بقوله "أعيد لكم الديك الذي أخرس شهرزاد في كتابكم، فقد اقتفى أثر صوتها حتى وصل قريتنا ماكوندو الحزينة، نحن لا نحتاج ديكا بنذرنا بقدوم الصباح ويبدد أحلامنا ويوقف سيل القصص لأننا نحيا في ماكوندو بالحاكيات والعجائب ونتغذى على رحيق الأحلام. أما أنتم فيبدو أنكم توقفتم عن الحلم واستسلمتم لثرهات العيش والانصياع لما تؤمرون به وأهدرتم دم الخيال". يصارحها غابو كذلك بأن "خريف البطيرسك" هي إنجازاه الأدبي الأهم، وأن نجاح "مئة عام من العزلة" لم يكن عادلا، وقد دمرت حياته تقريبا، بفعل نشرها اضطرب كل شيء.

أما عن احتفاء أعماله بالموت رغم تظاهرها بحب الحياة، فهل الهوس بالموت لشعوره بأنه سيداهمه إن توقف عن الكتابة، فيقول إنه كتب عن أناس يكتشفون أن أفضل

الغابات والبساتين، أم منفردة وحدها، وكلما وقفت بمفردها يزداد تبجلي لها، إنها تشبه المتوحدين ولا أقصد النساك الهاربين من ضعفهم إلى الزهد والحرمان، بل الغظماء المعتزلين، أمثال بيتهوفن ونيتشة".

تنتهي المناجيات مع هيسه بروايته الأخيرة "لعبة الكريات الزجاجية" تسالنه عن تسميتها بالرواية رغم خلوها من الحبكة، فيسألها مستنكرا "لماذا علي أن أمتثل لمحددات مسبقة في الشكل الروائي؟".

ويذكرها بأن مفردة رواية في اللغات الأوروبية القديمة كانت تعني اللاشكل، يصارحها بأنه أراد لروايته أن تكون لعبة ذهنية ذات شكل غير مسبوق، يرد بها على عصر استعارة الحروب وتسطيح الثقافة.

ماكوندو وشهرزاد

تنقل لطيفة الدليمي إلى رواية "مئة عام من العزلة" مقولة الغجري الذي "كان يصرخ بصوت أجش: للأشياء أيضا حياتها الخاصة والمسألة هي في إيقاظ روحها".

وترى أن غابو (غابرييل غارثيا ماركيز) أيظف أرواح الجماد والشجر في روايته وزواج بين عالم الشرق والعالم اللاتيني، عالم العزلة الغرائبي ومخلوقات وغجره وشقيق كائناته الحزينة وهذياناتها وعالم كتاب "الف

لكل كاتب عوالمه وأسرارته التي تنتج نضجه، قد لا يمكننا حصر منابع النصوص الروائية المؤسسة، لكن يمكننا الإطالة على منابتها ومعرفة منابعها من خلال الحوارات وما يقوله الكتاب أنفسهم عن نصوصهم، وهذا في نقض تام لنظرية موت المؤلف، فالمؤلف قد يغيب لكنه لا يموت.

أحمد رجب

◀ مفردة رواية في اللغات الأوروبية القديمة كانت تعني اللاشكل، كما يقول هيسه الذي أراد لروايته أن تكون لعبة ذهنية

'واصل مسعاك لإنجاز صبرورتك الإنسانية في مدى عمرك البشري القصير لا تتوقف ولا تلتفت إلى السوراء، امض نحو تلك الوهجة النائية في الأفق... لا تردد، سترتكب كثيرا من الأخطاء والخطايا ولكنك ستنتج أخيرا في التحرر من قيود الزمان والمكان والوصايا".

هو بالنسبة إلى الكاتبة يعتبر كازانتزاكيس "أحد المعلمين الكبار الذين مجدوا الطبيعة والأرض والجذور والكلمة والعقل، أحبوا الجوهر المتصارع في أعماق البشر".

يعلمها أن ما نراه هو محض وهم من صنع أذهاننا، وأنا لن ننجو إلا بأن نعبر الهوة المظلمة إلى النور، أما كلمة سر الحياة فهي "التحد، لنوحد قلوبنا"، ثم يحكي لها "سالت شيخا صينيا مهذبا عندما كنت في الصين: هل أنت بوذي؟ فقال لي: أه منكم أيها البيض، تحتاجون دوما للتصنيفات، توجدون فقط بقدر ما نتمنون إلى شيء ما أو شخص ما، رؤوسكم مليئة بالأدراج والملفات، بوذي، مسلم، مسيحي، أبيض، أصفر، أسود، كونوا بأنفسكم".

ترى الدليمي في هيرمان هيسه معلما روحانيا كبيرا، ساندتها في "الاسترشاد بعظمة النور لا بضباب الفكر المتجهّم، وجدت فيه صنوي الذي يخاطب الطبيعة ويتعلم منها أسرار الديمومة والتجدد، أنا التي نشأت في البساتين الشاسعة وعند ضفاف الأنهار العظيمة"، فقد همس لها وهي تناجيه "كانت الأشجار وظلت بالنسبة إليّ الواعظ الأعظم تأثيرا في روحي، إني أنجلها سواء أكانت تحيا في مجموعات أسرية في

للكاتبة العراقية لطيفة الدليمي ولع شديد بفن الرواية، أثمر حتى الآن سبعة نصوص روائية مؤلفة ونصين مترجمين. وسنة كتب مهمة تضمنت ترجمات لحوارات مع روائيين ونقاد يكشفون عبرها جوانب خفية من عوالم الروايات وتجارب كتابها، كل ذلك منحها تاشيرة دخول إلى "مملكة الروائيين العظام"، في أحدث كتبها.

الكتاب ذو العنوان المسهب في الطول "كتاب المناجيات: التوق إلى مملكة الروائيين العظام"، والصادر هذه الأيام عن دار المدى العراقية، جيد في بابيه، ففصوله ليست مقالات في النقد، وليست حوارات مترجمة كما عودتنا صاحبته في كتبها الأخيرة، بل حوارات مخيلة أو مناجيات كما تسميها الكاتبة.

ويمكن فهم المناجاة هنا بمعناها العربي، فالصديقان يتناجيان بأن يبوح أحدهما للآخر بسر بخصه، كما يمكن فهمها بالمعنى الغربي كتعبير مجازي ينصرف فيه المتحدث أو الكاتب عن المخاطب الحقيقي ليوجه حديثه إلى شخص يتخيله، والكاتبة هنا تختار ثلاثة من أعظم الروائيين لتناجيهن، هم: اليوناني نيكوس كازانتزاكيس، والألماني هيرمن هيسه، والكولومبي غارثيا ماركيز، تتخيل الدليمي أنها تحاورهم، وقد قرأتهم وتمثلت إبداعهم، فيبوحون لها بأسرار إبداعهم، وهي في الكتاب تبوح لقارئها بتلك الأسرار التي اقتصوها بها.

نيكوس وهيسه

تتحدث الكاتبة عما تعلمته من مناجياتها مع كازانتزاكيس، قائلة "أبهرتني عبارته الساحرة: "توصل إلى ما لا تستطيعه"، التي كانت مفتاح وسر حياته وكفاحه، ويقول

هاروكي موراكامي جدل في نوبل وخارجها

◀ هاروكي موراكامي خير الابتعاد عن أضواء الجائزة والاهتمام بمشاريعه الأدبية بعيدا عن كل ما يمكن أن يشغله عن الكتابة

جودالوب وكيم ثوي فيتنامية المولد. وقال بيان المنظمين إنهم جميعا "متحمسون بعد ترشيحهم". وسيعلن اسم الفائز بالجائزة في أكتوبر القادم.

وقد تأسست جائزة نوبل البديلة بمبادرة من الصحافية السويدية ألكسندرا باسكالو التي أطلقت الجائزة بمساعدة أكثر من 100 شخصية ثقافية سويدية بارزة، بما في ذلك الممثلون والروائيون ومغني الراب، وتم الإعلان في يوليو الماضي عن القائمة الطويلة التي ضمت 46 مرشحا، اختارهم أمعاء المكتبات السويديون، وذلك بدلا من الأسماء الغامضة التي تروج لها جائزة نوبل. ومن ثم التجأت جائزة نوبل البديلة لتصويت الجمهور إلكترونيا الذي انتهى في 14 أغسطس المنقضي باختيار ثلاثة متنافسين، فيما سيختار أمعاء المكتبات الرابع.

وسيمت اختيار الفائز بعد ذلك من خلال لجنة مؤلفة من أستاذ للأدب واثنين من أمعاء المكتبات ومحربين أدبيين، على أن يحصل الفائز على مليون كرون أي حوالي 112 ألف دولار، وسوف تقام مأدبة عشاء على شرفه، تماما كما يحدث في جائزة نوبل التي تمنحها الأكاديمية.

طوكيو - يواصل الكاتب الياباني الشهير هاروكي موراكامي إثارة الجدل كلما ذكر اسمه لنيل جائزة نوبل، التي يحلم اليابانيون وقراءه في مختلف أنحاء العالم أن ينالها كلما اقترب موعد الجائزة، لكن هذا لا يحدث.

هذه المرة كان الجدل المتعلق بموراكامي في جائزة نوبل البديلة والتي أئت محاولة لتصحيح الأوضاع داخل الأكاديمية السويدية، بعدما شهدناه من فضيحة جنسية داخل جدرانها، أثرت بالسلب على الكتاب في أنحاء العالم، وأدت إلى تأجيل الجائزة هذا العام، على أن تمنح السنة اللاحقة إلى كاتبين.

فقد طلب موراكامي سحب ترشيحه لجائزة بديلة لجائزة نوبل لآداب، التي تم تأجيلها العام الحالي بسبب الفضيحة الجنسية التي أثرت على سمعتها، قائلًا إنه يريد التركيز على كتاباته.

وقال المنظمون المسؤولون عن تقديم الجائزة الجديدة خلال إعلان انسحابه إن موراكامي أبدى امتنانه لترشيحه، لكنه قال إنه يريد أن "يركز على الكتابة بعيدا عن اهتمام الإعلام". ولم يقدم المنظمون المزيد من التفاصيل.

واسست مجموعة من الشخصيات الثقافية السويدية الجائزة البديلة بعد تأجيل تقديم جائزة نوبل للآداب هذا العام في أعقاب فضيحة جنسية في الأكاديمية السويدية التي تمنح جائزة نوبل.

والمرشحون الآخرون للجائزة البديلة هم الكاتب البريطاني المولد نيل جيمان وماريس كوند المولودة في



دار الشعر بمراكش تنظم الدورة الأولى لمهرجان الشعر العربي

وموسيقى"، الفقرة الثانية من ثنائيات، مسك ختام المهرجان بمشاركة كل من الشاعر منير السرحاني والفنان عز الدين الدياني.



المهرجان لقاء استثنائي يجمع أصواتا شعرية لامعة، كما يقف على راهانات المشهد الشعري المغربي وأسلته وقضاياه

ويأتي هذا المهرجان تأكيداً لمكانة مدينة مراكش الحضارية والثقافية، وتتويجا لمرور سنة على تأسيس دار الشعر بمراكش ولحضورها المتميز في الساحة الثقافية المغربية ويشكل المهرجان لقاء استثنائيا يجمع أصواتا شعرية لامعة، وتجارب نقدية رائدة، وفنانين وإعلاميين مميزين ينشغلون براهن الشعر المغربي وبقضاياه، كما يعد محطة للوقوف على راهن المشهد الشعري في المغرب. ولتجديد أسئلته وقضاياه. وتتضمن فقراته، برنامجا ثقافيا وفنيا غنيا ومتنوعا.

وتتوج بتوزيع جوائز مسابقتي، دار الشعر بمراكش، "الندع الشعري" وأحسن قصيدة للشعراء الشباب.

ويفتتح مجسم "شعر" للفنان آيت لعسل عبد الجليل، فعاليات مساء الأحد، وهو المجسم الذي سيظل حافرا أساسه بالفضاء التاريخي عرصة مولاي عبد السلام، لتتواصل اللقاءات الشعرية بتنظيم الجلسة الشعرية الثانية الموسومة بـ"رؤى شعرية"، والتي يوظرها الشاعر نجيب خداري، ويشارك فيها الشعراء صلاح بوسريف، صباح الدي، عبد السلام المسراوي، عبد الهادي السعيد، بمصاحبة موسيقية لكل من الفنانين عازف العود محمد آيت القاضي وباسين الرازي على آلة الكمان. ويتم توزيع شهادات على المستفيدين من "ورشة الشعر" و"شاعر في ضيافة الأطفال"، وهي الورشات التي احتضنتها دار الشعر بمراكش منذ شهر نوفمبر الماضي. وتختتم فعاليات اليوم الثاني بفقرة "أبجديات وكورغرافيا" التي تقدم عرضا بعنوان "ثنائيات"، تجسد فيه حوار الشعر وبقي الفنون.

وتقام الاثنين 24 سبتمبر بعرصة مولاي عبد السلام، الجلسة الشعرية الثالثة "خيمة الشعر" والتي يوظرها الشاعر مراد القادري، بمشاركة الشعراء مولاي عبدالعزيز الطاهري، محمد مستاوي، سامح درويش، فيما يسهر على المصاحبة الموسيقية كل من هشام التلمودي على آلة الكمان، وبدر اليتربي عازف الناي.

وفي المساء، تشهد حديقة "عرصة مولاي عبد السلام"، فقرات اختتام المهرجان على الساعة السابعة مساء، بتنظيم الجلسة الشعرية الرابعة "نبض القصيدة"، بمشاركة الشعراء: أحمد بنسمايل، حلمي إدريس، بوجييري، سهام بوهلال، أحمو الحسن الأحمدي، وتأطير الشاعرة أمينة حسيم. ويسهر "الثاني الموسيقي حوار"، رضوان التهامي (العود) وأحمد أغني (القانون)، على تأثيث فقرته الموسيقية. لتضع "أبجديات

مراكش (المغرب) - في إطار التعاون القائم بين وزارة الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية ودائرة الثقافة بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، تنظم دار الشعر بمراكش فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الشعر العربي، وذلك، السبت والأحد والاثنين 22 و23 و24 سبتمبر 2018، بمدينة مراكش.

الدورة التي اختارت الاحتفاء بالتنوع الثقافي المغربي، أفردت تكريما خاصا للمرأة المبدعة، وذلك خلال حفل الافتتاح بفضاء قصر الباهية التاريخي، السبت 22 سبتمبر ، وبحيي حفل الافتتاح الفنان مراد البوريقي بمعية مجموعة جسور للموسيقى، حيث يشهد الحفل تكريم ثلاث شاعرات مغربيات رائدات في مجال الكتابة الشعرية، يجسدن التنوع الثقافي المغربي. وهن الشاعرة حبيبة الصوفي وهي من رواد القصيدة العمودية في المغرب، والشاعرة الأمازيغية فاضنة الورياشي والتي تمثل إحدى أيقونات الشعر الأمازيغي، والشاعرة حديجة ماء العينين، صوت الجنوب المغربي بامتياز.

ويفتتح الشعراء، فاتحة مرشيد والطالب بوبا لعتيق ومولاي الحسن الحسيني، فقرات القراءات الشعرية. فيما تشهد قاعة المعارض بقصر الباهية، افتتاح معرض جماعي: بعنوان "خفقة قلب"، بمشاركة الفنانين محمد نجاحي، لمياء صبار، لحسن القرسوي، محمد البندوري، أحمد بنسمايل، حلمي إدريس، سعيد آيت بوزيد، عبد الرحمان الحلاوي، رشيد إغلي، عبد السلام عبدالصديق، عبد الإله الهلالي.

لتتواصل فعاليات المهرجان، صباح الأحد 23 سبتمبر بقاعة المحاضرات بقصر الباهية، بتنظيم منتدى المهرجان، وهو فضاء للحوار والنقاش حول قضايا تهم الشعر المغربي، وسيكون محور الجلسة "أسئلة الهوية في الشعر المغربي" ضمن أسئلة المتدخلين للضيف من النقاد هم العالية ماء العينين، عبداللطيف السوراري، وعبدالعزیز ضويو، ضمن جلسة يرأسها الكاتب أنيس الرفاعي،



صدر أخيراً عن دار الدراويش للنشر كتاب شعري بعنوان «نصوص الحياة (قبلة في زحام الم트로)» للشاعر العراقي وسام هاشم.

عن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع صدرت للشاعر السوري حسام بركي مجموعة شعرية بعنوان «بقليل من الصخب».



ثقافة

تيار «الصحوة» خاض حروبه ضد الفنون والفلسفة والمرأة

● الروائي السعودي أحمد الدويحي: الحداثة لم تنجح في الانتقال من النص إلى الواقع



الكتابة فعل حضاري

يقول في هذا الشأن "مارس هذا التيار نشاطه عبر منابرهِ ضد الفنون والمرأة والفلسفة والحياة بعمومها، ولا شك أن رموز الحداثة والشرائح المجتمعية الأخرى واجهت حروباً شرسة وقاسية جداً من هذا التيار الاستبدادي، لقد تمكن عبر عقود من الإخلال بتركيبة المجتمع، ولعل من يعرف المجتمع الجنوبي الذي انتمى إليه، يدرك فداحة عبث هذا التيار والقضاء على روح التسامح فيه؛ غيب المرأة، وألغى مظاهر الفرح، ونيز كل ما هو جميل ومبهج في المجتمع، وقد يتم القياس على كل مجتمعات الوطن، وخطوة الدولة الأخيرة خلقت فينا الأمل من جديد بواقع يرسو لحياة طبيعية، لكن لا شك أنه يخطئ كل من يظن أنه تم اجتثاث هذا الفكر المتسلط نهائياً، وقد ترسخ وعاث فينا عبر عقود، فما زال موجوداً ومتخفياً، وفي كل بيت نماذج منه".

ويتابع متحدّثاً عن تيار الحداثة المواجه لتيار الصحوة في ذلك الوقت: "للأسف لم تستطع الحداثة تجاوز الكتابة النصية، فالمشروع بدأ تنويرياً، وظل في حدوده النصية، والحداثة ذاتها أفق مفتوح على المستقبل، والتجديد الأدبي لا يعني أن تمس كل شرائح المجتمع والآن يطرح في العالم مصطلح 'ما بعد الحداثة'، والتغيير يتم من الداخل وفق

يقول في هذا الشأن "مارس هذا التيار نشاطه عبر منابرهِ ضد الفنون والمرأة والفلسفة والحياة بعمومها، ولا شك أن رموز الحداثة والشرائح المجتمعية الأخرى واجهت حروباً شرسة وقاسية جداً من هذا التيار الاستبدادي، لقد تمكن عبر عقود من الإخلال بتركيبة المجتمع، ولعل من يعرف المجتمع الجنوبي الذي انتمى إليه، يدرك فداحة عبث هذا التيار والقضاء على روح التسامح فيه؛ غيب المرأة، وألغى مظاهر الفرح، ونيز كل ما هو جميل ومبهج في المجتمع، وقد يتم القياس على كل مجتمعات الوطن، وخطوة الدولة الأخيرة خلقت فينا الأمل من جديد بواقع يرسو لحياة طبيعية، لكن لا شك أنه يخطئ كل من يظن أنه تم اجتثاث هذا الفكر المتسلط نهائياً، وقد ترسخ وعاث فينا عبر عقود، فما زال موجوداً ومتخفياً، وفي كل بيت نماذج منه".

ويتابع متحدّثاً عن تيار الحداثة المواجه لتيار الصحوة في ذلك الوقت: "للأسف لم تستطع الحداثة تجاوز الكتابة النصية، فالمشروع بدأ تنويرياً، وظل في حدوده النصية، والحداثة ذاتها أفق مفتوح على المستقبل، والتجديد الأدبي لا يعني أن تمس كل شرائح المجتمع والآن يطرح في العالم مصطلح 'ما بعد الحداثة'، والتغيير يتم من الداخل وفق

ضمن رؤيتها 2030 تخضع السعودية لمتغيرات جوهرية على المستوى السياسي والتنموي والاقتصادي، الأمر الذي انعكس بدوره على مفاصل الحياة الثقافية والاجتماعية، حيث بدأت بوادر المشاريع تتشكل إيداًنا بمرحلة جديدة، يرى المتابعون أنها ستكون رافعة لتاريخ سعودي جديد على عدة مستويات. "العرب" توقفت في حوار مع الأديب والإعلامي السعودي أحمد الدويحي للحديث معه حول هذه التغيرات، وحول الواقع السعودي المعاصر.

زكي الصدير

◀ الرواية السعودية شهدت طفرة كبيرة خلال العقدين الأخيرين، حيث تجاوزت إصداراتها حدود المؤلف والمتوقع

للبحوث والدراسات، وهذا ما نامله مستقبلاً". وعن قراءته لحرية الرأي والتعبير في ما يخص الصحافة السعودية على وجه الخصوص، لا سيما بعد التحولات الوطنية الأخيرة؟ وكيف يستشرف المستقبل. يجيب "سنوات طويلة قضيتها في بلاط صاحبة الجلالة، الصحافة، تنقلت بين حقولها المتنوعة متعاوناً ومتفرغاً، دخلتها من بوابة الأدب وشرعت لي كل الأبواب، والصحافة ذاتها كحرقة وصناعة مرت بتحولات ونالت نصيبها من التطور، شأنها كأي منظومة أخرى في بلادنا، ويبقى سقف الحرية مرهوناً بمدى ملامسة المحظور والاقتراب منه، وأظن أنها أدت دوراً بالغ الأهمية في مرحلة معينة، حينما تكون عيناً صادقة على نقد الأجهزة الحكومية، وتنتقد الأخطاء التي تحدث نقداً بناءً لصالح المواطن والوطن".

ويتابع الكاتب "الآن، بدأ دور الصحافة يتضاءل وينحصر مع وجود وسائل التقنية الحديثة. والوطن بشكل عام يمر بمرحلة تحولات دقيقة جداً، ونذكر أن التحديث لا بد أن تصاحبه صعوبات وإشكاليات، ولا ننسى أن مجتمعاً ظل لعقود محافظاً سيرفض الانفتاح والتجديد وروح العصر، تماماً كالمرضى الذي يخشى العمليات الجراحية الخطرة، ولكني مؤمن أننا جزء من هذا العالم متأثر وناثر، وسنمضي إلى المستقبل بعيون مفتوحة".

التغيير الإيجابي

يؤكد الدويحي أن تيار الصحوة عطل الحياة وشوهها، ويراه بأنه لم يكن صحوة بل كان غفلة، حيث استبد بمفاصل المجتمع وفرض سطوته، وتفرد بنشر أدبيات فكره ونزعاته المتخلفة، والاستعداد لشرائح المجتمع الأخرى.



بدأ الروائي أحمد الدويحي الكتابة مطلع السبعينات من القرن الماضي محرراً وكاتباً ومشرفاً في عدة صحف سعودية، كان منها صحيفتا عكاظ والرياض ومجلة اليمامة، وله العديد من الإصدارات القصصية والروائية، مثل البديل، وقالت فجرها، وريحانة، وأواني الورد، والحدود، ومسدن الدخان، وغيوم امرأة استثنائية، وغيرها. وقد فرغ للتو من كتابة رواية "أنثى التيه" التي يرى أنها رواية مختلفة على مستوى تجربته، حيث أنه يضع دائماً في ذهنه -وهو يكتب- أن المشروع الذي بين يديه هو كتابه الأخير. وهناك مخطوطة لمجموعة قصصية، تحت عنوان "تفاصيل صغيرة لفضاء شاسع" من المتوقع أن تكونا في معرض جدة القادم أواخر العام.

طفرة روائية

يرى الدويحي أن الكتابة فعل حضاري، تفرض على الكاتب الجاد والمخلص تطوير أنواته، وشحن ذاكرته بالمعرفة، لتلائم مستجدات العصر ومتطلباته، وتشكل رؤية لقراءة الواقع ومفرداته، فالكاتب المؤمن برسالته ودوره في الحياة يكتب حياة أخرى موازية للواقع، والفن عموماً ليس معنياً بتغيير الواقع ومعالجة أخطائه، فالفن -بحسب تعبيره- رسالة تنوير وإشارة إلى مواقع الزلل، فالكاتب لا بد أن يمتلك بالضرورة مشروعه الخاص والمتفرد، والأمم الحية التي ترنو بعيونها للمستقبل لا بد أن تكون آدابها وفنونها جزءاً من مشاريعها الحضارية.

ويشير الدويحي في حديثه مع "العرب" إلى أن الرواية السعودية شهدت طفرة كبيرة خلال العقدين الأخيرين، حيث تجاوزت حدود المؤلف والمتوقع. يقول "نحتاج نشهد في كل سنة صدور أعمال تتجاوز المئة رواية من الجنسين، وهذا رقم غير عادي أبداً، كنا نفرح بصدور رواية واحدة في السنة، طبعاً، حدث هذا الانفراج بعد الحادي عشر من سبتمبر، انفراج مجتمعي وكتابي، وبلادنا عبارة عن قارة شاسعة متعددة ومتنوعة الثقافات، مثل هذا النتاج الكثيف، حتماً يحتاج إلى فرز، ولكنه لم يحدث، وجاءت الشهادة والاهتمام بهذا النتاج الغزير من خارج الحدود، لأن الرواية فن كشف المستور، قدمت مجتمعاً كان محاطاً بالغموض، والرواية التي بعدها البعض الآن "ديوان العرب" تدرس في الجامعات السعودية، وتعد حولها دراسات، وأي حركة إبداعية لا بد أن تتبعها حركة نقدية، وأتوقع أن هذا سيحدث لدينا، لو كنا نملك مراكز

الرواية وجروح الماضي



يعكس مصطلح قتل الأب نوعاً من تصفية حساب ما من قبل الابن مع أبيه، وهذا المصطلح يتداول في الأدب للإشارة إلى محاولة جيل لاحق التفوق على جيل سابق، أو أحد رموزه وأعلامه الذي يبدو طاغياً بتأثيره، بحيث يكون التخلص من تأثيره ذاك كسراً لقيود سجن الآخر وانطلاقاً نحو فضاء شخصي مشتهى ومأمول. هناك أدباء كتبوا عن عظمة آبائهم واحتقوا بهم وبذكراهم، منهم مثلاً الأميركي مايرون أولبرغ في روايته "يدا أبي"، والفرنسية الإيرانية ياسميناً منتظمي في روايتها، "بهرورز أجمل الأيام"، والتركي أورهان باموق الحائز جائزة نوبل للأدب 2006، والذي اختار عنوانه خطاب تسلمه الجائزة بـ"حقيبة أبي" عن حقيبة أبيه التي كانت بوابته الكبرى إلى العالم الداخلي والخارجي معاً.

وفي المقابل هناك أدباء اتسمت علاقاتهم مع آبائهم بجفاء، وعبروا عن خيبتهم بهم ومرارتهم بحضورهم في حياتهم، وظلوا يحملون ذكراهم معهم كدوب مشؤم. من مشاهير الأدب الذين كانت علاقاتهم سيئة بوالدهم، التشيكي فرانز كافكا، الذي كان يشعر باغتراب دائم عن أبيه، كان يشعر به طاغية يحاول رسم مسار حياته له، ولا يقتنع بالخط الذي اختاره لنفسه، وكان تعامله معه يعبر عن غضب منه ومن سلوكياته واختياراته، وقد كان في روايته "المسخ" مجسداً في جوانب معينة لحالة الاغتراب والجفاء بين الابن وأب.

وهناك السويسري يورج اكليبن في روايته "الاب"، حيث الأب طاغية بدوره، يسعى إلى تعزيز استبداده على أبنائه وأسرته، وتكون صورته المقترحة حمالة لجزء من رغبة انتقامية غير معلنة، ولا سيما أن الرواية تحمل جوانب سيرية، ومحطات من حياة اكليبن نفسه في رداء روائي. ولعل الصورة الأكثر صدمة واستفزازاً وإيلاماً هي التي قدمتها الروائية الأميركية توني ماغواير لأبيها في عملها السيري "تركوا بابا يعود"، حيث تحدثت عن اغتصابه لها، وحملها منه وهي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها، وكيف أنه حاول أن يغتصبها على مدار سنوات طفولتها، بحيث أن الأب الذي يجب أن يكون رحيماً بأبنائه مضحياً من أجلهم يتحول إلى وحش مجرم يفتك بهم.

وهناك نماذج أخرى يمكن الاستئناس بها في هذا المجال، حيث العلاقة الإنسانية تتقلب إلى نقيضها الواجب، ويختل ميزانها فتغدو كارثية على طرفيها، وتدفع كلا منهما إلى التنفير من الآخر، والابتعاد عنه لأنه يذكره بمأساته التي لا تنتهي.

ينكا الروائيون جروح ماضيهم حين يكشفون عن قسوة آبائهم، وخبثتهم الكبرى بهم، وكيف لعبوا دوراً كارثياً في حياتهم، بدل أن يكونوا سندا ودعماً لهم كما يجب أن يكون الأب الحقيقي. فهل تكون الكتابة في هذه الحالات نوعاً من التطهر للمسامحة والغفران، أم هي تأثيم وتجريم للتبرؤ من أدران ماضٍ يظل حاضراً بقوة في نفوس أصحابه؟

«المدينة التي تنتصر دوما» لعمر هاملتون تفوز بجائزة عربية في باريس



مصري بريطاني يكتب تفاصيل الثورة

وتعتبر جائزة الأدب العربي الفرنسية من أهم الجوائز الممنوحة للمبدعين العرب في مجال التأليف، وتهدف بشكل أساسي للتعريف بالثقافة العربية ونشرها.

أما حفل تسليم الجائزة فسينعقد مساء الـ25 من أكتوبر 2018 في رحاب معهد العالم العربي بباريس، بحضور رئيس المعهد جاك لانغ وبيير لورا المدير المشارك لشركة لاغاردير والإداري المنتدب لمؤسسة جان-لوك لاغاردير، إلى جانب الحائز على الجائزة ولغيف من الشخصيات من عالم الأدب والفن.

كما سيحل الحائز على الجائزة ضيفاً على اللقاء الأدبي الذي ينظمه معهد العالم العربي عشية السبت في 27 أكتوبر. ونذكر أن جائزة الأدب العربي تعتبر الجائزة الفرنسية الوحيدة المخصصة للإبداع الأدبي العربي في هذا المجال، ويُشرف عليها كل من مؤسسة "جان لوك لاغاردير" ومعهد العالم العربي بباريس. وتهدف الجائزة لتشجيع نشر الأدب العربي بلغة موليير، وتبلغ قيمتها 10 آلاف يورو. وتم إطلاق هذه الجائزة في باريس عام 2013، كجائزة سنوية تمنح لكاتب عربي عن عمل أدبي منشور له باللغة الفرنسية أو مترجم من العربية، على أن يتناول موضوعه واقع الشباب العربي اليوم. وتشمل الأعمال الأدبية التي من الممكن ترشيحها، الرواية والمجموعات القصصية أو الشعرية.

عنيفات. والمستشفيات مكتظة كما قاعات الموتى. الشعب المصري يقف في وجه نظام الرئيس مبارك. بدأ خليل ومريم وحافظ والآخرين بتنظيم المقاومة. عاد خليل لتوه من الولايات المتحدة ليكون إلى جانب أبناء بلده في النضال والكفاح. مريم تعتني بالجرحى وتسعى لتأمين ما يلزم لعمل الممرضين والمساعدة في تحرير المعارضين المعتقلين. حافظ يقوم بتوثيق المعارك والشجارات وينشر صورها على الشبكات الاجتماعية".

ونشير إلى أن عمر روبرت هاملتون من مواليد لندن سنة 1984. اضطلع عقب دراسته للأدب في أوكسفورد، بإخراج عدد من الأفلام القصيرة، وشارك بتأسيس مهرجان الأدب الفلسطيني. وقد قام إبان الثورة في مصر بتصوير التجمعات في ساحة التحرير في شهري يناير وفبراير 2011، قبل أن يشارك بتأسيس مجموعة "مصريين" الهادفة لتوثيق المظاهرات بمصر. يقطن عمر روبرت هاملتون حالياً في القاهرة. وتعتبر رواية "المدينة التي تنتصر دوما" روايته الأولى.

في هذه الدورة للجائزة لسنة 2018، وهي "ثرواتنا" لكوثر عظيمي، و"ظل الشمس" لطالب الرفاعي، و"شباب غاضب" لسليم باشي، و"هزة سيكبريدا" لرشيد الضعيف، و"نساء الكرنيتنا" لنانثل الطوخي، ختاماً برواية "الأجنحة البعيدة" لجاد هلال.

وفاز هاملتون بالجائزة عن روايته "المدينة التي تنتصر دوما" الصادرة عن دار غاليمار للنشر ومجموعة "من العالم أجمع"، والتي ترجمتها سارة غورسيل للفرنسية عن الإنكليزية الأميركية.

ويكتب هاملتون في روايته "المدينة التي تنتصر دوما" يوميات الثورة المصرية بطريقة مشحونة يكشف من خلالها الغطاء عن الأحداث والتفاصيل الصغيرة المجهولة، تلك التي أهملتها وسائل الإعلام، أحداث منسية ومتسارعة يمسكها الكاتب بقلمه نجده يكتب مثلاً "القاهرة في عام 2011. الشوارع ملوهاً الصراخ والشكوى. أمطار تهطل على الجيش. نساء



اختارت لجنة التحكيم، التي يرأسها هذه السنة ألكسندر نجار الكاتب والمسؤول عن الصفحات الأدبية في مجلة لوريان إكسبرس، رواية هاملتون معتبرة إياها "الرواية الأولى القوية والمُحكمة التي تغوص بالقرائ في مصر في زمن ثورة 2011، وترسم ملامح الشباب المصري الملتزم بنضاله من أجل الحرية".

◀ جائزة الأدب العربي الفرنسية من أهم الجوائز الممنوحة للكتاب العرب وتهدف لتشجيع نشر الأدب العربي بالفرنسية

وتنوّه أعضاء لجنة التحكيم بالجودة العالية التي تمتعت بها الكتب التي شاركت



انضم النجمان إيما ستون وجاستن ثيرو إلى قائمة ممثلين وممثلات من هوليوود تحولوا نحو الأعمال التلفزيونية، وذلك في المسلسل الجديد «المجنون» على شبكة نتفليكس.

أعلنت نقابة المهن السينمائية المصرية أن اللجنة المشكلة لاختيار فيلم مصري للمنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي صوت لـ «يوم الدين» للمخرج أبوبكر شوقي.



ثقافة+

«ذا ميغ».. رعب وإمتاع بصريان في أعماق البحار

● فيلم خيال علمي يمزج المغامرة بالتجريب ● غطاس بحري يحاول إنقاذ العالم من فك مفترس



مغامر لا يقهر

وعلى مستوى التمثيل، أدى أفراد فريق العمل أدوارا متفاوتة، لكن شخصية جوناكس طغت على ما عداها من خلال المغامرات وحبس الأنفاس. وفي المقابل أدت سويان (الممثلة لي بنغ بنغ) وابنتها الطفلة دورا مهما أسهم في تصعيد الأحداث، لا سيما مع اكتشاف الطفلة وجود القرش الوحشي العملاق. واعتمد الفيلم تنوعا مكانيا ملقتا للنظر، ممّا أضفى جمالية على الأحداث، فقد تم التصوير في تايلند وفي الولايات المتحدة وصولا إلى الصين.

ربما كان مسار الأحداث القائم على الحركة السريعة وقوة المغامرة من أبرز ملامح ومميزات هذا الفيلم، وهي استخدامات زادت من متعة المتابعة لدى الجمهور، ولهذا حقق «ذا ميغ» مثل هذا النجاح الملفت للنظر.

من أجل البقاء بالنسبة للطرفين. وحشد فريق كتاب السيناريو حيكات ثانوية متعددة أسهمت في التصعيد الدرامي وتطور الأحداث، ومنها اطمئنان أفراد الفريق بأن هناك قرشا واحدا ضخما ليكتشفوا أنهم كانوا على خطأ بسبب وجود قرش عملاق آخر. صراع دام وموت محقق يحف بذلك الفريق، أما بالنسبة لجوناكس فإنه يخوض مغامرة ممتعة بالنسبة له وكلما شارف على الهلاك أقلت من الخطر.

واستخدم الفيلم الخدع السينمائية والمؤثرات البصرية لتحقيق متعة في المشاهدة ولتبييد النظرة المعتادة لفيلم من هذا النوع على أنه امتداد لأفلام أخرى سابقة عالجت الموضوع نفسه.

جيسيكا مكنامي) التي تواجه خطر الموت، ويوافق جوناكس على الالتحاق بالمهمة ويتأكد له وجود قرش عملاق يصل طوله إلى عشرين مترا، هو الذي يتهدد كل شيء.

يحتشد الفيلم بسلسلة من المغامرات ومشاهد حبس الأنفاس وكلها تتركز على إجهاز القرش العملاق على كل ما حوله.

لكن البطولة الفردية لجوناكس سوف تحتل مساحة مهمة من الفيلم، فعلاوة على مجازفته بحياته لغرض غرس جسم معدني في جسم القرش، فإنه لا يتردد في إنقاذ أي من فريق العمل المهددة حياتهم من قبل القرش. وسنشاهد مع تتابع الأحداث عمليات إجهاز وحشية للقرش على أعضاء الفريق الواحد بعد الآخر، ويتحوّل الأمر إلى صراع

وفي الفيلم الجديد «ذا ميغ» للمخرج جون تيرتولب المأخوذ عن كتاب «ميغ: رواية للرعب العميق» للكاتب ستيف التين سنكون (سنة 1997) إزاء ذلك المزيج من الخيال العلمي في أعماق البحار مع المغامرة والتجريب. واقعيا بقي فيلم «الفك المفترس» لستيفن سبيلبيرغ أيقونة سينمائية فريدة تجعل كل من يخوض مجددا في قصص سمك القرش أمام سؤال: أي جديد سوف يأتي به على صعيد الشكل والمعالجة السينمائية والإقناع؟ ولا شك أن فيلم «ذا ميغ» وهو من إنتاج أميركي- صيني قد أصاب نجاحا تجاريا ملحوظا، إذ جمع حتى الآن حوالي نصف بليون من الدولارات أرباحا، فيما تكلف إنتاجه أقل من مئتي مليون دولار، ومع ذلك كان هناك اختلاف في تقييمه من قبل النقاد السينمائيين والمهتمين.

يشكل جوناكس تايلور (الممثل جيسون ستاثام) الشخصية المحورية في الفيلم، فهو مغامر شجاع يبدو أنه مختص بعمليات الإنقاذ في أعماق البحار، ولهذا فهو يبدأ بإنقاذ ما يمكن إنقاذه من غواصة تعرضت للغرق، ليؤكد في الأخير أن هناك كائنا بحريا عملاقا قد تسبب في الحادث، ولكن من دون أن يصدقه أحد. وفي موازاة ذلك تقع أحداث في مكان آخر، حيث تنتشغل ثلة من العلماء والباحثين في مشروع للأبحاث البحرية يقوم على فرضية الغوص في مناطق مجهولة في الأعماق البحرية تتميز بخواص غير معروفة. ويتصرف على المهمة الملياردير جاك موريس (الممثل راين ويلسون) بشراكة مع الدكتور تشانغ (الممثل ويستون تشاو)، حيث يتم اختراق سحابة كبريتية هايدروجينية هائلة من خلال غطاس بحري سيتعرض لاحقا إلى هجوم وحشي من كائن مجهول، ممّا يستوجب استدعاء جوناكس، لا سيما أن أحد أعضاء الفريق زوجته لوري (الممثلة

طاهر علوان

لا قدّمت سينما الخيال العلمي تنوعا في التجارب السينمائية قام على حقيقة مفادها أن ما حولنا ليس هو كل شيء ولا هو النهاية، وإنما هناك ماديّات أوسع في المجهول ومساحة المغامرة.

وإذا كنا شاهدنا العديد من الأفلام التي تروي قصصا في الفضاء الفسيح ومغامرة استكشافه ومواجهة كائنات فضائية عدوانية أو متفوفة، وتابعتنا أيضا مغامرات في شتى الأماكن على سطح الأرض، فإننا سوف نعيش المغامرة في أعماق البحار في نوع من أفلام الخيال العلمي شكل فيه سمك القرش العنصر الأساسي.

◀ الفيلم يحتشد بسلسلة من

المغامرات ومشاهد حبس الأنفاس

وكلها تتركز على إجهاز القرش

العملاق على كل ما حوله

واحتلت موضوعات أسماك القرش الفتاة مساحة في سينما الخيال العلمي وبقي الكثير منها عالقًا في الأذهان مثل الفيلم الشهير «الفك المفترس» للمخرج ستيفن سبيلبيرغ (إنتاج 1975)، وقبله فيلما «قرش» (1969) و«مياه زرقاء وموت أبيض» (1971)، ثم تلتها أفلام «بحر أزرق عميق» (1999)، و«إيجاد نيمو»، و«المياه المفتوحة»، و«منطقة القرش» و«مياه حمراء» وكلها أنتجت في العام 2003، مرورًا بـ«12 يوما من الرعب» (2005) فـ«ليلة القرش» (2011)، و«شاركاندو» (2013)، وصولًا إلى «شبح القرش» (2014) والعديد من الأفلام الأخرى.

الموسيقى ترف ضروري



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لما من يستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية المتفرقة بالتاكيد، ولكن أي ترف؟ طبعاً لن يكون التذكير هنا بعار الفقر ضروريا، المجتمعات التي تحترم نفسها هي تلك التي تنجو من عاهة الفقر.

الفقر أعمى واصم، لا يرى ولا يسمع، المجتمعات التي تقدر الموسيقى لا تسمح بأن يكون أبنائها صُمًا، بل إنها لا تسمح بتقييد الكلام، ذلك لأن الموسيقى في حاجة إلى من يشهق ويتأوه ويصرخ من أجل أن يصل إلى سلمها فيرتقيه درجة درجة. تساعد الموسيقى أولئك البشر الذين فقدوا نعمة البصر على النظر، ذلك لأنها تعينهم على الانتصار على الظلام بنور جنانها الخيالية، الموسيقى في حقيقتها هي عدوة الفقر في كل أنواعه المادية منها والروحية.

هناك من يكذب علينا تحت مظلة شعارات ثورية مضللة وملفقة، هناك من يتحدث عن الموسيقى الفلكلورية باعتبارها فعلاً يؤكد الشعب من خلاله خصوصيته، وهي كذبة يُراد من خلالها طمر ذلك الشعب بأطيان محليته، هناك من يلوح بالذائقة الشعبية وهو فعل يقوم على مدح التعفن. لقد سعت الموسيقى منذ عصر الباروك إلى تحرير الإنسان من محليته الرائجة وذائقة الرخيصة لترتفع به إلى الموقع الذي يؤهله لأن ينتصر على فقره، وهنا بالضبط تكون الموسيقى سببا في التمرد على الأحوال والأوضاع التي تبرر الفقر وتدافع عنه.

من يستمع إلى موسيقى باخ وفيغفاليدي ويتهوهن وموتزارت ومنلسون هو إنسان تحرر من ماضيه، وهو أيضا إنسان يسعى إلى صناعة مستقبله، ذلك المستقبل الذي يعد بالنقاء والأخوة والمساواة والصدق والعمل. تلك موسيقى تحرض على أن يكون المرء أكثر طهرا ونزاهة وهي تقربه من حقيقته الإنسانية، كائنا قدر له أن ينشئ عمارته الروحية على الأرض.

الموسيقيون يفتحون أمامنا أبواب الغيب ويجعلون الجنات ممكنة وهم يعيدون الاعتبار إلى حواسنا التي غيبتها الفقر، في كل لحظة موسيقى هناك إلهام هو في حقيقته دعوة إلى التمرد من أجل حياة جديدة، الموسيقى ترف ضروري.

باريس تحتفي بـيان سيفرستن عاشق الألوان ومُربكها

◀ أعمال الدانماركي يان سيفرستن

تحوي مقاربة حديثة يعالج من

خلالها العلاقة بين الرسم كتمثيل

والرسم كأداة

لمسات فرشاة تبدو في ظاهرها تلقائية، أما في التسعينات، فقد تجلت لديه إشكالية التصوير والتحريف، إذ عمد في فضاءات تسكنها الأقنعة إلى إبراز ثيمة الوجه حينًا وإخفائها حينًا آخر، لا سيما في أعماله التي ساهم بها في معرض أقيم بمبنى لوهافر رفقة جان بول هوفتسي، وإيف زورسترأسن وجان ميشيل فالان. ولكن أروع لوحة هي تلك التي أنجزها في التسعينات، ما بين 1994 و1995 تحديدا، وهي بعنوان “جدار الرسام، أو هل ثمة حل للمسألة الفرنسية الألمانية؟”، وهي عبارة عن رسم زيتي وتقنية مختلطة على الخشب، وقد عذها النقاد “أداة – قطعة أثاث” فريدة في شكلها، عجبية في مضمونها لاحتوائها على شخصيات من البلاستيك، جنود وأزهار في معظمها، فهي أشبه بستار خشبي paravent يتكون من سبع ألواح ثلاثية، يكمل بعضها بعضا. وقد تولدت فكرتها لديه من تأمله في تاريخ الفن الأوروبي، لا سيما مرحلة المواجهة بين الجمالية الفرنسية (واللاتينية عموما) والجمالية الألمانية التي تمخض عنها الفن الدانماركي قبل أسغر يورن (1914–1973) وبعده، أي بين الجانب المتناسق في الصياغة واللون (مثلا في الأزهار المقحمة في المحمل)، وبين الأيقونوغرافيا الجادة والرسم الصارم (ممثلين في شخصيات الجنود الصغرى).

أما أعماله التي أنجزها منذ مطلع الألفية، فتمتيز برسوم استعارية أكثر من كونها تاريخية، لا سيما مبدأ الجمال في الفن ومصير الإنسان في هذا الكون، فقد صار يوخذ البقع التجريدية مع الكلمات والأحرف وأثر الأقدام، كما في لوحة “إلى لاكان”، ويركز على الأشكال غير المحددة، سواء أكانت لأشخاص أو لمناظر طبيعية، تلتقي جميعا في كونها تطفح بالألوان، كما يتجلى في لوحة “ليل الشاعر”. وجملة القول إن سيفرستن يتميز بطريقة في التصوير فريدة وتجميع معقد يسوده اللون، وفاء لرسالته الجامعية التي كان أنجزها قبل خمسة وثلاثين عاما عن مبدأ التلوينية في الفن التشكيلي الفرنسي، والتي ظلت أشبه بمانيفستو عن أسلوبه وتصوّره للعمل الفني.

المتذبذبة تنعش الحواس لأول وهلة وتغذي الفكر، بفضل إبداع متكامل سواء من جهة الشكل أو من جهة المضمون. ذلك أن فن سيفرستن لا يقتصر على صور متعارفة، تنجز زيتيا على الخشب أو القماش أو الورق، بل غالبا ما يخلط بعالم مناجج ذي تضاريس، يتم إنجازها بفضل تقنية مختلطة، بالزيت أو بالماء مع كولاج لصور جاهزة، وحتى مشخصات صغيرة من البلاستيك، ما يجعل صفحة اللوحة غير مستوية إلا في ما ندر، إذ عادة ما تختفي تحتها ضمائد من الشاش، أو صور من الورق، أو أدوات صغيرة غير متجانسة.

وأعماله الأولى في سلسلة “قُطع” (1983–1984) تذكر بالأساليب التحليلية للمجموعة الفرنسية “مساند / مساحات” التي ثارت على المحاميل التقليدية في السبعينات وأولت أهميتها للمواد ولحركات الابتكار والعمل النهائي، وأهملت الموضوع، ولكن أشياءه المرسومة تقيم علاقة خاصة مع العلامات (كالقناع) والألوان (باردة أو شمالية، أي معدنية) تبسيلية في تشكيلها، وبدائية جديدة في استعمال الرموز المقدسة.

وفي الثمانينات قام بتجارب تصويرية أخرى اعتمد فيها على حجم كبير عمودي الشكل وأسلوب تعبيري تجريدي ملون، تشوبه

لم يكن المعرض الذي أقيم للفنان يان سيفرستن في “دار الدانمارك” بشارع الشنزيليزي الباريسي استعدايا رغم احتوائه على بعض أعماله السابقة، بل هو معرض تركز على عملية الرسم بوصفها لغة غير منطوقة، لا سيما في أعماله الأخيرة التي أنجزها منذ مطلع الألفية.

أبوبكر العبادي

احتضنت “دار الدانمارك” بالعاصمة الفرنسية باريس معرضا بعنوان “حقل ألوان” للفنان الدانماركي المعاصر يان سيفرستن، الذي سارع النقاد بوضع فنه في خانة التعبيرية التجريدية، والحال أن عمله يحوي مقاربة حديثة عاجل من خلالها العلاقة بين الرسم كتمثيل والرسم كأداة، بين فن التصوير والفن كحضور مادي صرف للون والمادة.

انطلاقا من أعمال سابقة، وضعت في موازاة سلسلة من الأعمال الحديثة، يقترح المعرض ملامح من تجربة سيفرستن، التي تميزت في بدايتها بتعبيرية مخصصة تشمل عناصر تصويرية وعلامات ورموزا خفية إلى جانب ألوان طاغية منتقاة بعناية، ثم انتقلت إلى أنماط أخرى مختلفة في شكلها ومضمونها، مع الاحتفاء الدائم بالألوان.

ولد يان سيفرستن بفريديريكسبرغ بالدانمارك عام 1951، وتعلم أصول الرسم في



تصوير فريد وتجميع معقد يسوده اللون



أفادت دراسة أميركية حديثة، أجراها باحثون بكلية العلوم الزراعية بجامعة إلينوي، أن الأطعمة الغنية بالألياف تقلل من التهابات خلال مرحلة الشيخوخة، ما يسهم في الوقاية من تراجع وظائف الذاكرة والدماغ.



الحياة صحة



□ عند ظهور آلام الظهر، يوصي الأطباء بالاستمرار في الحركة والابتعاد عن المسكنات، التي قد تساعد فقط مع الحالات الحادة في بدايتها، بينما الكثير من الحالات الأخرى يمكن للعلاج بالحرارة أو العلاج الطبيعي أن يخففا أوجاعها.



□ قالت غرفة الصيدالة بولاية هيسن الألمانية إن مرحلة انقطاع الطمث تكون مصحوبة ببعض المتاعب المتمثلة في الدوار وزيادة إفرازات العرق وصعوبات النوم وهشاشة العظام والخمول واعتلال المزاج وما يعرف بالهبات الساخنة والتعرق.



□ أفاد باحثون كنديون أن المدخن عرضة أكثر للإصابة بنزلة البرد لأن خلايا الأنف تعتبر أول ميناء للفيروسات ولكن صدّ الفيروس والدخان في نفس الوقت هو ضربة مزدوجة يجاهد الجسم من أجل مواجهتها.



□ أشارت مجلة "أبوتيكن أومشاو" الألمانية إلى أن الجوارب الضاغطة تساعد في علاج الأمراض الوريدية، إلا أنه لا يمكن ارتداؤها بسهولة مثل الجوارب العادية وأوضحت المجلة أن الجلد يجب أن يكون جافا قبل ارتداؤها.



□ أكدت دراسة جديدة أن تناول الألبان ومشتقاتها مثل الجبنة على أنواعها، يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب ولا يتسبب ذلك في زيادة الكوليسترول الضار بالقلب والأوعية الدموية، مثل ما كان يعتقد.

نمط الحياة ينذر بإصابة المزيد من الأشخاص بالسرطان

● معدلات الإصابة والوفاة تزداد عاما بعد عام ● شيخوخة السكان إحدى أكبر مسببات المرض



توقعات بإصابة 18.1 مليون شخص بالسرطان في 2018

وأظهرت النتائج أن الجهاز التنفسي يمتص كميات كبيرة من المواد الكيميائية المسببة للسرطان مثل "الفورمالدهايد" أثناء تدخين السجائر الإلكترونية، ما يؤكد المخاطر الصحية المحتملة الناجمة عن تدخينها. وقالت البروفيسور فيرا سامبوروفا، قائد فريق البحث "حتى الآن كان البحث الوحيد عن امتصاص الرئتين للألدهيد أثناء التدخين قد تم على مستخدمي السجائر التقليدية". وأضافت "الدراسة كشفت أن متوسط تركيز الفورمالدهايد في التنفس بعد تدخين السجائر الإلكترونية كان أقل بمئات المرات من النسبة الفعلية الموجود في أبخرة السجائر الإلكترونية المباشرة، ما يشير إلى أنه يتم الاحتفاظ بكمية كبيرة من تلك المواد الكيميائية في الجهاز التنفسي للمستخدم". وكانت دراسات سابقة كشفت أن النكهات المستخدمة في السجائر الإلكترونية تسبب استجابات التهابية وتأكسدية في خلايا الرئة، كما أن آثار تلك النكهات تمتد إلى الدم، فهي سامة وتسبب في الموت المبرمج لخلايا الدم البيضاء وهو ما حذرت منه المنظمة العالمية للصحة في تقرير سابق لها، عام 2015. ويقدر التقرير الحديث النشر للمنظمة أن نحو نصف حالات الإصابة وأغلب حالات الوفيات، الناجمة عن السرطان في العالم خلال العام الجاري، ستحدث في آسيا. ويرجع ذلك جزئيا إلى ارتفاع عدد السكان في تلك القارة، وإلى أن بعض أنواع السرطان المميتة أكثر شيوعا في تلك المنطقة. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، معدلات عالية من الإصابة بسرطان الكبد في الصين. وعلاوة على ذلك، يقول معدو التقرير إن هناك "تنوعا غير عادي" في أنواع السرطان وأنماط المرض حول العالم.

تزامن ذلك مع نتائج دراسة أميركية أثبتت خطورة السجائر الإلكترونية على الرئة، فقد حذر باحثون أميركيون من أن الجهاز التنفسي يمتص كمية كبيرة من المواد الكيميائية المسببة للسرطان، عند تدخين السجائر الإلكترونية. الدراسة أجراها باحثون في مختبر التحاليل العضوية التابع لجامعة نيفادا الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (توكسيكس) العلمية. وعادةً ما يلجأ بعض الأشخاص، للسجائر الإلكترونية طمعا في قلة أثارها الجانبية أو كمحاولة للإقلاع عن التدخين. وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلا عن حرقه كما يتم في السجائر المعتادة. وكانت دراسات سابقة كشفت أن أبخرة السجائر الإلكترونية تحتوي على مواد كيميائية مسببة للسرطان وهي "الألدهيد" وهي مواد كيميائية مثل "الفورمالدهايد" معروفة بأنها تسبب السرطان لدى البشر، لكن الدراسات لم ترصد الكميات التي قد تشكل خطرا على المستخدمين. وخلال الدراسة، قام الفريق برصد الكمية التي يتعرض لها مدخنو السجائر الإلكترونية، من خلال تحليل تنفس 12 مستخدما، قبل وبعد جلسات لتدخين السجائر الإلكترونية. ومن خلال هذه العملية، حدد الفريق مقدار تركيز "الألدهيد" في التنفس، ثم قام الباحثون بقياس تركيز المواد الكيميائية في الزفير، لحساب الكمية المتبقية من تركيز تلك المواد الكيميائية في الرئتين نتيجة تدخين السجائر الإلكترونية.

بالمئة من حالات الوفيات المرتبطة بالسرطان. أما نسبة الإصابة بالسرطان في الأمريكيتين فتبلغ 21 بالمئة أما نسبة الوفيات فتبلغ 14.4 بالمئة من الحالات في جميع أنحاء العالم. أما في آسيا وأفريقيا وعلى النقيض من مناطق أخرى من العالم، فإن نسب وفيات السرطان أعلى من حالات الإصابة بالمرض حيث تبلغ 57.3 بالمئة و7.3 بالمئة على التوالي. ويعود السبب في ذلك، بحسب منظمة الصحة العالمية، إلى أن هذه المناطق ومن بين أمور أخرى لديها محدودية في الوصول إلى التشخيص والعلاج في الوقت المناسب.

ويقول الباحثون إن سرطان الرئة هو السبب الرئيسي، للوفيات الناجمة عن السرطان بين النساء في 28 دولة. ومن أكثر الدول المتضررة من المرض الولايات المتحدة، المجر، الدنمارك، الصين، ونيوزلندا.

يوضح جورج باتروورث، من معهد أبحاث السرطان في بريطانيا "التبغ هو أكبر سبب منفرد، في تزايد إصابة النساء بمرض سرطان الرئة حول العالم، أكثر من أي وقت مضى". وأضاف "في بريطانيا أصبح التدخين بين النساء أكثر تزايدا مؤخرا، مقارنة بالرجال، لذا ليس مفاجئا بالمرّة أن نرى معدلات متزايدة لسرطان الرئة الآن".

وتابع "تدخين السجائر الآن أصبح أكثر تزايدا بين النساء، في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، كما أن التسويق القوي لصناعة التبغ يؤثر على ذلك". كما قال الدكتور فريدي براي من الوكالة الدولية لأبحاث السرطان إن "النتائج تؤكد على ضرورة الاستمرار، في تنفيذ سياسات مكافحة مستهدفة وفعالة لتدخين التبغ، في كل دولة حول العالم".

السمنة تزيد خطر الإصابة بالربو

دورية (أميركان جورنال أوف فيزيولوجي- لانغ سبيلولار أند موليكولار فيزيولوجي) العلمية. وأوضح الباحثون أن بعض الأشخاص المصابين بالسمنة قد يكون لديهم نوع من الربو لا ينتج عن التهاب الشعب الهوائية، ولكن بسبب زيادة الاستجابة لمسببات أجري الفريق أبحاثه على مجموعة من خلايا العضلات الملساء في مجرى التنفس للإنسان، مأخوذة من أشخاص مصابين بالبدانة، وأشخاص أوزانهم طبيعية، وخلايا العضلات الملساء توجد في الأعضاء والأماكن التجويفية التي تتحرك لا إراديا مثل جدران المعدة والأوعية ومجرى التنفس، ويتم تنبيهها من خلال الجهاز العصبي في الجسم. عن طريق مواد كيميائية موجودة في الجسم. ووجد الباحثون أن خلايا عضلات مجرى الهواء المأخوذة من أشخاص مصابين بالسمنة، معرضة بشكل أكبر للإصابة بالربو، وتقل استجابتها للعلاج بالكورتيزون، مقارنة مع مثيلاتها من الخلايا المأخوذة من الأشخاص منضبطي الوزن. وقال الدكتور رينولد بانيتير، قائد فريق البحث، إن دراساتهم أثبتت أن "الأشخاص الذين يعانون من السمنة يظهرون أيضا خطرا أكبر للإصابة بالربو الحاد، وتخفض لديهم

رجحت منظمة الصحة العالمية ارتفاع عدد حالات الوفاة نتيجة الإصابة بالسرطان في عام 2018، وأشارت إلى أن أوروبا تحتوي على 23.4 بالمئة من حالات السرطان العالمية و20.3 بالمئة من حالات الوفيات المرتبطة بالمرض، بينما تتجاوز نسبة وفيات السرطان بكل من آسيا وأفريقيا عدد حالات الإصابة في باقي القارات.

□ لندن - توقع تقرير دولي أن 18.1 مليون شخص سيصابون بمرض السرطان، بينما سيحصد المرض أرواح 9.6 ملايين شخص، خلال العام الجاري 2018. وأرجع التقرير، الذي أصدرته الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، هذا الارتفاع، مقارنة بـ14.1 مليون حالة إصابة و8.2 مليون حالة وفاة بسبب المرض عام 2012، إلى عدة عوامل أبرزها نمو عدد السكان وارتفاع معدل الشيخوخة. وتشير الأرقام إلى أن 1 من بين كل 5 رجال وواحدة من بين كل 6 نساء سيصابون بالمرض خلال حياتهم.

وأشار الباحثون إلى أن إجمالي عدد الأشخاص الذين يبقون على قيد الحياة بعد خمس سنوات من تشخيص إصابتهم بالسرطان في جميع أنحاء العالم، يقدر بنحو 43.8 مليون شخص.

وعزا أسباب الزيادة في معدل الإصابة بالسرطان إلى عدة عوامل، منها شيخوخة السكان، في بعض المناطق في العالم فضلا عن تغير انتشار بعض أسباب السرطان المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فمع تحول العديد من الدول لتصبح أكثر ثراء، سيمصاب بعض الأشخاص بالسرطان، بسبب نمط الحياة أكثر منه بسبب الفقر.

ويقول باحثون إنه بينما تطورت طرق قياس وجمع البيانات حول مرض السرطان، عبر السنوات الماضية، إلا أن الاتجاه العام يفيد بتزايد معدلات الإصابة، والوفيات الناجمة عن السرطان عاما بعد عام.

◀ التبغ هو أكبر سبب منفرد، في تزايد إصابة النساء بمرض سرطان الرئة حول العالم، أكثر من أي وقت مضى حسب أبحاث بريطانية

وقال الدكتور إتيان كروغ، مدير إدارة مكافحة الأمراض غير المعدية والإعاقة والعنف والوقاية من الإصابات بمنظمة الصحة العالمية "هذه الأرقام الجديدة ينبغي أن تكون دعوة إلى العمل، وهي تظهر أن لدينا أزمات كبيرة على مستوى الصحة العامة على نحو متزايد مع السرطان تنمو في كل أجزاء العالم تقريبا حتى في أفقر البلدان حيث تعد الأمراض المعدية هي النوع السائد من المرض".

وأضاف الدكتور كروغ أن هناك "الكثير الذي يمكن القيام به من حيث الوقاية وتقليل استخدام التبغ واستهلاك الكحول وزيادة النشاط البدني، والتطعيم ضد بعض أنواع السرطان وكذلك تعزيز النظم الصحية وكشف السرطان مبكرا وتسهيل العلاج وزيادة وتحسين فرص الحصول على الأدوية اللازمة". وأشار التقرير إلى أن أوروبا تحتوي على 23.4 بالمئة من حالات السرطان العالمية و20.3

□ واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن السمنة تغير طريقة عمل عضلات مجرى الهواء بالجهاز التنفسي، ما يزيد من خطر الإصابة بمرض الربو. الدراسة أجراها باحثون بمعهد "روتجرز" للطب بالولايات المتحدة الأميركية، ونشروا نتائجها، في



أكثر من نصف مليار من البشر يعانون من السمنة



يكرم اتحاد ناشري المجلات في ألمانيا المستشارة أنجيلا ميركل على مجمل إنجازاتها السياسية، خلال فعالية «ليلة الناشرين» المقررة في الخامس من نوفمبر المقبل، وأوضحت صحيفة «بيلد أم زونتاج» أن أسباب منح جائزة «غولدن فيكتوريا» لعام 2017 للمستشارة، تعود لـالإدارة الناجحة للأزمة المالية، و«القيادة في أوروبا المضطربة».

المغرب يحاصر التعليقات المسيئة والزائفة في المواقع الإلكترونية

● مدراء النشر ملزمون بوضع وسائل لمراقبة مضمون التعليقات ● إطلاق الصندوق الوطني لدعم الصحافة



تعليقات زوار الصحيفة الإلكترونية تخضع لمبدأ الحرية والمسؤولية

ومؤسساتيا، ينبني على مبادئ الحكامة والشفافية وتكافؤ الفرص والحياد، ويهدف إلى مساعدة المؤسسات الصحافية على تأهيل وتعزيز نموذجها الاقتصادي. وقال مفتاح إن الدعم الذي كان يمر عبر عقد سيتم الانتقال به اليوم إلى مرسوم يترجم التحول الجديد والقاضي بإدماج الصحافة الإلكترونية والورقية والطباعة والتوزيع، وهو مستجد، سيفرض إضافة ممثل عن قطاع الطباعة والتوزيع إلى لجنة الدعم. وجاء هذا التعديل، في وقته، بحسب مفتاح، لأن الصحافة المكتوبة تواجه تحولا خطيرا في سوق الورق في العالم، بسبب لجوء الصين إلى تغطية كل حاجياتها من السوق الدولية، والكف عن الإنتاج، ما تسبب في نقص في السوق الدولية، وارتفاع أسعاره.

الفدرالية والوزير، على أساس البحث عن موارد مالية إضافية لتمويل الصندوق، من خلال مساهمات قطاعات وزارية، واستخلاص بعض الرسوم المفروضة على استيراد بعض المنتجات مثل الهواتف المحمولة، والتي كانت تذهب إلى حقوق التأليف. وأوضح مفتاح أن الغلاف المالي المقترح للصندوق سيصل إلى حوالي 30 مليون درهم، على أساس تحديد معايير اقتناء الصحف وتوزيعها.

كما حظي موضوع الدعم بحيز من النقاش، حيث استعرض الطرفان سبل تطوير الإطار القانوني المنظم له، واستحضار مشروع المرسوم القاضي بإعادة تنظيم الدعم العمومي المخصص لقطاع الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، باعتباره إطارا قانونيا

والقطاعات والسجون، ومؤسسات التكوين المختلفة، بهدف تشجيع القراءة. وأفاد بيان للوزارة أن الجانبين اتفقا على أهمية توفير شروط انضمام المؤسسة الصحافية لمواكبة مسار الإصلاحات السياسية والمؤسساتية، وتعزيز المقروئية الصحافية وضمان استمرارية المؤسسات الصحافية، وتشجيع الخدمة العمومية التي تقدمها الصحف.

وقال مفتاح في تصريحات صحافية محلية، إن اقتراح الوزارة يسير في اتجاه إدراج مشروع صندوق دعم الصحافة في القانون المالية لـ2019، ليدخل حيز التنفيذ هذه السنة، من خلال تعديل صندوق النهوض بالقطاع السععي البصري، لبشمل الصحافة المكتوبة، وهو ما تم الاتفاق عليه بين ممثلي

طالبات السلطات المغربية وسائل الإعلام الإلكترونية بتنفيذ قانون الصحافة والنشر على المحتوى الذي يتم نشره على منصاتهما بما فيها تعليقات المستخدمين، الأمر الذي يضع حدا للمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة والإساءة للأشخاص، التي تنتشر بكثافة في المنابر الإلكترونية في المغرب وخارجه.

تطبيقا لمقتضيات المادة 36 من القانون المنظم للإعلام. وأكدت الوزارة أنه «بموجب قانون الصحافة والنشر، تدعو الوزارة كافة المنابر الإعلامية الإلكترونية، إلى السهر على تطبيق تعليمات القانون المذكور، عبر حجب المعلومات والإدعاءات الزائفة الواردة ضمن التعليقات على الخبر».

وفي نفس السياق، حثت الوزارة، على الالتزام بمبادئ المهنية في ممارسة العمل الصحفي، «إدراكا منها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتق الجسم الصحفي، التي تفرضها حاجة المجتمع إلى المعلومة والمعرفة والتعبير الحر عن الرأي. وكذلك تكريسا لإعلام حر ونزيه ومتعدد ومسؤول ومهني، يقوم بدوره المحوري في مواكبة الاختيار الديمقراطي كتأبست من ثوابت البلاد»، وفق ما جاء في بيانها.

وكان وفد من ناشري الصحف قد استعرض مستجدات قطاع الصحافة والرقمية، مع محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، الذي أكد على تفعيل مقتضيات قانون الصحافة والنشر، لضمان حق المواطن في إعلام مسؤول ومهني، وتعزيز احترام مبادئ وأخلاقيات المهنة، ورفع التحديات المرتبطة بالتحويلات التكنولوجية والرقمية، والبحث عن حلول بنوية لضمان استمرارية الصحافة الوطنية في أداء أدوارها المجتمعية.

وتم الاتفاق على الإسراع بإطلاق الصندوق الوطني لدعم الصحافة، والذي سبق للفدرالية أن طالبت به من أجل مواجهة الوضعية الصعبة التي تواجه الصحافة المكتوبة.

وأوضح نورالدين مفتاح، رئيس الفدرالية المغربية لناشري الصحف، أن الصندوق الذي كان مطلباً للفدرالية، منذ الحكومة السابقة، يهدف إلى رفع مبيعات الصحف المكتوبة من 250 ألف نسخة يوميا في الوقت الحالي، إلى 500 ألف نسخة، عبر تمويلها من الصندوق، من خلال توجيه حوالي 200 ألف نسخة إلى مختلف المؤسسات العمومية والوزارات

الرباط - حذرت وزارة الثقافة والاتصال المغربية، وسائل الإعلام الإلكترونية من نشر تعليقات للمستخدمين على أخبارها، تتضمن معلومات وإدعاءات زائفة، مشددة على ضرورة الالتزام ببند قانون الصحافة والنشر، بخصوص ما يتم نشره على منصاتها.

وقالت الوزارة في بيان أصدرته السبت، إنه «انطلاقا من ضمانات ممارسة العمل الصحافي التي يكفلها الدستور، لا سيما تلك المتعلقة بحرية الصحافة والحق في الوصول إلى مصادر الخبر والحصول على المعلومات من مختلف المصادر، باستثناء المعلومات التي تكتسي طابع السرية، واستنادا للقواعد المتعلقة بحماية الحقوق ذات الطابع الشخصي والمرتبطة بأخلاقيات المهنة، تحرص وزارة الثقافة والاتصال - قطاع الاتصال، على تطبيق سليم للمكتسبات الحقوقية والقواعد القانونية المرتبطة بالقطاع، عبر تفعيل مقتضيات النضدي للأخبار الكاذبة والوقائع غير الصحيحة».

وذكرت أن حرية خدمات الصحافة الإلكترونية مكفولة ومضمونة، لكنها تؤكد بأن تعليقات زوار الصحيفة الإلكترونية تخضع لمبدأ الحرية والمسؤولية، وأن مدراء النشر ملزمون بعدم نشر أي محتوى يعد جريمة طبقا للقانون، مع وجوب سحب التعليقات في حالة ثبوت الإساءة.

◀ صندوق دعم الصحافة المغربية يهدف إلى رفع مبيعات الصحف المطبوعة من 250 ألف نسخة يوميا إلى 500 ألف نسخة

ولهذا السبب، يضع مدراء النشر في الحيز المخصص لتعليقات مستخدمي الإنترنت، وسائل ملائمة لمراقبة المضامين غير المشروعة، التي من شأنها تسهيل عملية الحجب وجعل الوصول إليها مستحيلا.

برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة» يؤسس لمنظومة إعلامية إيجابية

يعطي الفرصة للقيادات الإعلامية لتقوم بواجبها من أجل تحمل هذه المسؤولية وفي الابتكار في مجال الإعلام لتكون سباقين في إيصال المعلومة الصحيحة عن واقعنا وخدمة مجتمعاتنا».

وتابعت «يواجه القطاع الإعلامي تحديات تتمثل في عملية الحصول على المعلومات والأخبار عبر الوسائل المختلفة وذلك بغض النظر عن مدى مصداقيتها»، مشيرة إلى الحاجة إلى إعداد قيادات إعلامية عربية شابة قادرة على نقلنا إلى مستقبل أفضل من حيث الدقة وتنوعية أفراد المجتمع وما يجمعنا كعرب هي اللغة العربية ورؤية شباب من جميع العالم العربي مجتمعين في هذه المبادرة أمر يبعث على السرور والأمل.

وتضمنت الفعاليات ورشتي عمل تناولتا موضوعات «القواعد الذهبية للصحافة» و«أساسيات نقل الأخبار» تم خلالهما استعراض جميع الاعتبارات التي تدخل في عملية إعداد التقارير وتقديم الأخبار العاجلة في قنوات الإعلام الرقمي وجمهوره الواسع حيث تطرق محرر أخبار في صحيفة «ذا ناشيونال» لكيفية الحصول على الأخبار بسرعة ودقة وأفضل السبل لتوظيف محركات البحث في هذا المجال كما تناول الاعتبارات البصرية وإتقان وسائل الإعلام الاجتماعية.

وعلى هامش ورشة عمل بعنوان «الإعلام والتماسك الاجتماعي»، أشار نيكولاس بيليه مدير برامج الصحافة ومؤسسة تومسون رويترز إلى أنه على مدى ثلاثة أيام سيتم تزويد المشاركين بالمعرفة في العديد من الموضوعات الصحافية بما فيها أساسيات الصحافة ونقل الأخبار المستندة على الحقائق والمعلومات وليس الشائعات والية التأكد من الأخبار الصحافية من مصادرها الرسمية وأسس إجراء المقابلات وكتابة القصص الصحافية الجاذبة بجانب إنتاج حزم الوسائط المتعددة على منصة مصممة خصيصا لهذا الغرض حول موضوعات عديدة بما فيها الثقافة والمجتمع والشباب والهجرة.

القدرة على مواكبة التطور في الأدوات والتنوع في القنوات الإعلامية والسرعة في المتغيرات التي يشهدها القطاع في ظل التطور التكنولوجي وتوظيفها للمساهمة في توفير بيئة حاضنة لأفكارهم ومحفزة لطاقتهم الإبداعية في خدمة مسيرة التنمية في مجتمعاتهم».

وتخلل اليوم الأول العديد من الفعاليات منها محاضرة بعنوان «الصحافة العالمية» بجانب عدة ورش عمل تناولت موضوعات مهمة منها القواعد الذهبية للصحافة وأساسيات نقل الأخبار إضافة إلى الإعلام والتماسك الاجتماعي.

وقالت مينا العربي رئيسة تحرير «ذا ناشيونال» في مداخلة بعنوان «مستقبل الإعلام»، «إنه أمام الشباب العربي الذي يطمح إلى الدخول في مجال الإعلام مسؤولية كبيرة تتمثل في إيصال المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب للجمهور المستهدف فاليوم نحن نعيش مرحلة سريعة التغير على صعيد الساحة الإعلامية». وأضافت أن «برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة

دبي - انطلقت في دبي فعاليات الدورة الثانية من برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة»، الذي يسعى إلى الارتقاء بخبرات المواهب الإعلامية الشابة والمؤثرين وشغل مهاراتهم للمساهمة في تأسيس منظومة إعلامية متكاملة وإيجابية تضمن استمرارية تطور القطاع.

ويشارك في البرنامج 100 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 19 و30 عاما من العاملين والدارسين في مجال الإعلام من 15 دولة عربية.

وقالت شما بنت سهيل بن فارس المزروعى وزيرة دولة لشؤون الشباب، نائب رئيس مركز الشباب العربي، «يقدم البرنامج على مدى أسبوعين نمودجا متكاملا وشاملا عن قطاع الإعلام العربي، من خلال توفير منصة مثالية لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الطويلة لمجموعة من القادة والرواد في مجال الإعلام».

وأضافت «سنعمل على وضع أسس وتصورات لقطاع الإعلام المستقبلي الذي تتوفر فيه متطلبات الشباب والذي لديه



نموذج متكامل وشامل عن قطاع الإعلام

فيسبوك يستعين بالذكاء الاصطناعي لمحاربة المحتوى المزيف

إثارة العداوة بين المجموعات السياسية أو نشر الأخبار المزيفة.

وقالت إن عملية إزالة الحسابات الوهمية من فيسبوك، تمت من خلال طرق المراجعة اليدوية، إضافة إلى بعض أدوات المراجعة التلقائية، مثل رؤية الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي، موضحة أن لديهم الآن أكثر من 20 ألف موظف قاموا بمراجعة التقارير بأكثر من 50 لغة على مدار 24 ساعة في اليوم، ما سمح لهم باكتشاف أصحاب الحسابات الوهمية الذين يستغلون النظام الأساسي لنشر الأخبار المزورة وتشويه الرأي العام. وكشفت ساندربرغ خلال جلسة

الاستماع، أن فيسبوك يضم فريقا أمنيا لفهم كيفية قيام الجهات الفاعلة السيئة بهجومه الأفراد والشبكات وخلق دفاعات ضد مثل هذه الهجمات والاستجابة بسرعة للتخفيف من الضرر المحتمل، فضلا عن منع انتشار المحتوى الضار لمستخدميه وإرسال تنبيهات تلقائية مخصصة للأشخاص المتضررين من أنواع مختلفة من الهجمات السيبرانية.

من جهته أفاد مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك أن شركته تعلمت الكثير منذ تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016 وأنها طورت «أنظمة معقدة تجمع بين التكنولوجيا والعنصر البشري لمنع التأثير على الانتخابات من خلال خدماتنا».

يذكر أن مسؤولا أمنيا سابقا في فيسبوك، اعتبر أن الوقت بات متاخرا لحماية انتخابات التجديد النصفي للكونغرس من محاولات التدخل الخارجية. وقال أليكس ستاموس، في مقال نشره مؤخرا، إن على الولايات المتحدة التعلم من أخطائها والاستعداد لحماية الانتخابات الرئاسية في 2020، ذلك أن الوقت حاليا لا يسمح لاتخاذ إجراءات لحماية انتخابات الكونغرس في نوفمبر المقبل.

سان فرانسيسكو - قرر موقع فيسبوك استخدام آلية جديدة للتأكد من صحة الصور والفيديوهات المنشورة عليه من 17 دولة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى القضاء على الأخبار الكاذبة والمحتوى المزيف على الموقع.

وقالت أنطونيا وودفورد مديرة الإنتاج في شركة فيسبوك، في رسالة عبر الإنترنت إن الموقع يطور نمودجا للذكاء الاصطناعي، لاكتشاف المحتوى المزيف على الموقع وتمييزه، مضيفة أن شركاء فيسبوك في جهود التحقق من صدق المحتوى، وعددهم 27 شريكا، في هذه الدول سيوسعون نطاق عملهم لبشمل الصور والفيديوهات إلى جانب المحتوى النصي.

وقالت وودفورد في الرسالة «الكثيرون من شركائنا لديهم خبرة في تقييم الصور والفيديوهات ومدربون في مجال استخدام تقنيات التدقيق البصري، مثل البحث العكسي عن الصور وتحليل بياناتها الوصفية مثل أين تم التقاط الصورة أو الفيديو».

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى مثل فيسبوك وتويتر تواجه مطالب متزايدة بالتصدي لخطر معلومات مزيفة أو معلومات مضللة أو حتى التأثير على اتجاهات التصويت في الانتخابات.

وقد ظهرت شيريل ساندربرغ مديرة التشغيل في فيسبوك إلى جانب جاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة تويتر أمام لجنة شؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي للرد على أسئلة أعضاء المجلس حول استغلال منصات التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة. واعترفت ساندربرغ بأن المنشورات الممولة من روسيا قد وصلت إلى 126 مليون أميركي، مما أدى في الكثير من الأحيان إلى

27

شريكا لفيسبوك يوسعون نطاق عملهم للتحقق من صدق المحتوى



أعلنت شركة فيسبوك عن وظيفة على شبكتها، وبحسب ما طرحته الشركة في وصف الوظيفة، فإن المدير الجديد سيكون مسؤولاً عن تحديد سياسات الشركة الخاصة بحقوق الإنسان، وتوعية الشركة تجاه عملها في هذا المجال، كما سيكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان على الشبكة.

@alarabonline

#تمن_وقيمة.. عاشوراء مهرجان للطعام في العراق

● التطبيق الجديد يثير الجدل على الشبكات الاجتماعية: بادرة حسنة أم تسويق للجهل الرقمي



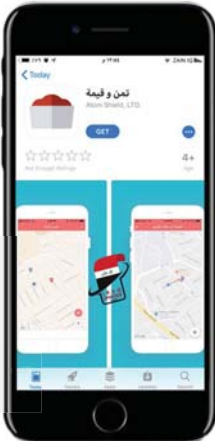
استخدم خارطة غوغل للوصول

تمن وقيمة، عبارة عن موسم يخلص وينتهي والأغرب من هذا تجد أغلب الشيعة سعداء ويتداولون هذا التطبيق المخزي بدلا من الرد على تلك الأفعال". وفي نفس السياق عبر متفاعل "من الخطأ أن تتخذ من القضية الحسينية مادة للاستهزاء والضحك، اتركوا منشورات التمن والقيمة رجاء". وانتشرت تغريدات ساخرة. فقال معلق "حتى مصمم برنامج تمن وقيمة اسمه عمر"، سني يريد أن يشوه سمعة المذهب". ولكن بحلتها الجديدة الطائفية الرقمية حيث تم إنشاء تطبيق تمن وقيمة فقط لأجهزة الآيفون وهذه حادثة خطيرة لإرجاع الفتنه وتصنيف المجتمع من خلال إيجاد القيمة حول العالم. أطالب بتوفير التطبيق لكل الأجهزة أو مako (لن توجد) قيمة هذه السنة".

تهكم وسخرية بين العراقيين في تعليقات على الشبكات الاجتماعية. وانتشر هاشتاغا #تمن_وقيمة وكننا قيمة. وقال معلق "عاشوراء ليس سوادا ولا لطما ولا تمن وقيمة، الحسين رمز للوفاء، الحسين ضحى بعياله وأهله وعشيرته من أجل الدين والعدل". وتهكم مغرد "شنو (ما هي) خططك للمستقبل؟ إنني: اتغدى تمن وقيمة - لا أقصد خططك على المدى البعيد! إنني: اتعشى هريسة". واعتبرت معلقة "اختزلتم فكرة ومبادئ الإمام وفورته بمن وقيمة، للأسف... لو شغلتم عقولكم لاستكشاف المتفجرات لكان أفضل". وقال معلق "تطبيق تمن وقيمة ما هو إلا إساءة واضحة لأيام محرم وتحويله إلى مهرجان للطعام". وتساءل آخر "من هذا الذي أطلق تطبيق تمن وقيمة؟ هذا الذي يريد أن يحول الحسين إلى نزوة عبارة عن

وتساءل عن المساعدة التي يمثلها هذا التطبيق للعراقيين في حل أزماتهم، هل في توفير طعام يطهى في قدور كبيرة في الطرقات وخال من الرقابة الصحية، من أجل إرضاء نزوات الميليشيات والأحزاب الطائفية؟ جدير بالذكر أن معدلات الفقر تتزايد في العراق وأن مئات الآلاف من الأسر العراقية لا تجد قوت يومها، بينما عمليات توزيع الطعام تمثل طريقة استعراضية ومباهاة أيام عاشوراء. وتحول التطبيق إلى موضع

والصحة وليس الاستعراض الفارغ في تقديم الطعام إبان أيام عاشوراء. ووصف محلل إعلامي عراقي التطبيق بأنه تعبير عن عدم امتلاك من يقف وراءه مشروعاً، الأمر الذي دفعه إلى البحث في الثقافة الاجتماعية السائدة وفق مشيئة الأحزاب الدينية الحاكمة في العراق. وقال المحلل في تصريح لـ"العرب" "فكرة التطبيقات التي يتم تداولها على الهواتف الذكية تصنع أفكارا جديدة لتساعد الناس، لذلك نتجسج، أما أن تجاري تقاليد التخلف فهذا يعني أن جيلا كاملا بدأ يسقط في لجة الرثاثة المتأصلة في العراق".



● التطبيق احتل المرتبة 36 في تطبيقات الأكل على متجر أبل ستور

الملكة رانيا تستفسر نائبا عبر تويتر

وكان لمغرد رأي آخر فكتب: @Ahmed_Matarneh من نصح جلالتك بالرد لم يرد الخير لك أبدا. وأضاف: @Ahmed_Matarneh اسمها معنوي وليس شخصيا لأنها ملكة. والرد يأتي من الديوان أو مدير مكتبها أو على الأقل من مجلس النواب أو الحكومة، توجد قنوات كثيرة في حال أرادت الرد. نمر بمرحلة وأزمة ثقة تتطلب التأني والتفكير، كل منا يعبر حسب فهمه وقناعاته، هي آراء في النهاية. فيما اعتبرت إعلامية: @Deema22 لكن بما أن المركز باسم جالاتها من حقها أن تستفسر. مركز باسمها ومش سامعة فيه (ولم تسمع به) خلق (دعوا) النائب يعمل his homework (واجبه المنزلي). وقال مغرد: @belal_fadeel123 هو خربط (لم يميز) بين مركز وأكاديمية.. مش (ليست) كارثة يعني وبعدين هو بسال (ثم أنه سال) رئيس الوزراء. وأجابه معلق: @hanhon7 انت شو مضايك (ما الذي يضايك) يا بلال لما الملكة تنشر سؤالاً بكل شفافية على تويتر بدل رمي الحكي بالكتب والرسائل الي ما الها داعي (التي ليس لها داع).

عمان - ألزمت ملكة الأردن رانيا العبدالله الجمعة النائب البرلماني العضو في كتلة الإصلاح المحسوبة على التيار الإسلامي، صالح العرموطي، حده بتغريدة على تويتر، حين توجهت مباشرة إلى النائب بجواب عن سؤال وجهه في البرلمان حول علاقة الملكة الأردنية بمرکز يدعى "مؤسسة الملكة رانيا العبدالله للتطوير والتدريب". النائب البرلماني تسال عن الجهة التي تمول هذا المركز في إشارة غير مباشرة إلى الملكة رانيا العبدالله. العرموطي طالب الحكومة بالرد على سؤاله هذا وفق الإجراءات المعمول بها في البرلمان الأردني، غير أنه بعد وقت قصير من مداخلته في البرلمان تفاجأ النائب بجواب سريع ومباشر من صاحبة الشأن نفسها. الملكة الأردنية ردت عن طريق تغريدة في تويتر على صالح العرموطي وقالت: @QueenRania مع كل التقدير لسعادة النائب صالح العرموطي، لدي استفسار بسيط: ما هو "مركز الملكة رانيا للتدريب والتطوير" الذي تشير إليه في سؤالك؟ فانا لست على علم بأي مؤسسة تحمل هذا الاسم. وأخس نائب كتلة الإصلاح العرموطي، بالإجراج بعد الجواب الذي تلقاه من الملكة رانيا وسارع إلى شكرها نظير الرد على استفساره. وحازت تغريدة الملكة رانيا قرابة 3000 إعجاب وفتحت نقاشا واسعا بين المغردين الأردنيين. يذكر أن الملكة رانيا مستخدمة نشطة لموقع تويتر ويتابعها أكثر من 10 ملايين متابع. وقال مغردون إنها تفتح عهدا جديدا في تواصل المسؤولين بشفافية.

أبرز تغريدات العرب



shazlong81 كل شيء يضعي لأنك لا تمتلك إلا يدين وتريد التمسك بكل الأشياء.

ie_76 ولو سألتني عن الحب، لحدّثتك كيف يحوّل شخص واحد فقط، حياة شخص آخر من العدم إلى الوجود، كيف يُعيد له روحه، وملامحه، وضحكته، وشعوره بالرغبة في الحياة أكثر.

aiwjaeه انهبوا علاقاتكم بسلام دون فعل شيء قبيح، احترموا الأيام التي جمعتكم معا وتلك الذكريات، كونوا لطفاء ومسلمين حتى النهاية.

تابعوا ShathaHassoun شذى حسون مخنية عراقية.

AlyaaGad سؤال: فيها ايه لما أقول (ما ضرّ لو قلت) لزميلتي في العمل مجاملة عن شكلها؟ 1- إما ستخاف منك، وتشعر بالضيق 2- وإما ستعلق بك عاطفيا 3- لو هي متزوجة، أنت ماذا تريد يعني؟

aliwahida سكان حي الأندلس يطالبون بخروج الميليشيات، قبائل تدعو إلى حل الميليشيات، سكان طرابلس يطالبون بدولة. الطبقة السياسية وميليشياتها وفاسديها يواجهون حالة الإفلاس.

abufajr اعتاد الناس أن يجهرُوا بنجاحاتهم العلمية والعملية. لا أحد يحب هزائمه، وإن أحبها وتفهمها فغالبا لن يفصح عنها. ونحن ما كنا أبطلا خارقين ولن نكون، بشرّيون نحن.

@moageb15 يا أصحاب الوجوه (الحجرية) تبسموا... فهيبة القيادة ليست في حجرية وجوهكم وتجهمكم وجفاف مشاعركم. تبسموا.. فلن تزيدكم ابتسامتكم إلا جمالا ورقة وهيبة.

ZaidHamdany كلما ارتفع المنسوبُ الفكري للتغريدة تضاعلتُ فرصُ تداولها!

WomenToAware - "زواج الفصلية": تخيلي أبوج وعمج وإخوانج وعيال عمج يدشون في خلاف مع قبيلة أو عشيرة ويصير ضرب وقتل ودم ولما ترجع لهم عقولهم يقدمونج انتي وخواتج وبنات عمج "هدية"! «العراق

adab سألت الشيخ عبدربه التائه: متى يصلح حال البلد؟ فأجاب: عندما يؤمن أهله بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة!

rabahaljafar في 1972 أجبرت صحيفة الرئيس الأميركي على الاستقالة. عنذنا وسائل الإعلام لا تستطيع تغيير شيء. اليوم لدينا أسوأ ألف مرة من "ووتر غيت" ولا أحد يستطيع تغيير ذبابة! «العراق.

تحقيق

شركة فولكسفاغن الألمانية تعلن عزمها عن وقف صناعة سيارة بيتل الكلاسيكية الشهيرة العام المقبل، لتطوي بذلك صفحة واحدة من أكثر السيارات المحبوبة في العالم.

مجموعة «أوبر» الأميركية تفتح ثمانية مختبرات للذكاء الاصطناعي في مدن متفرقة من العالم لبحث وتطوير البنية التحتية ونظام الإدارة الإلكترونية لتحقيق نقل أكثر كفاءة.



أيقونة تنتهي إلى خردة



ألوان وموديلات لسيارة واحدة

فولكسفاغن تتوقف عن تصنيع سيارة الشعب

● «الركة» تروي حقبة من التاريخ السياسي في العراق ● الخنفساء تدخل سوق الأنتيكة بتصميمها المنفرد



السيارة اختلفت تسمياتها في بلدان العالم، ففي بولندا يسمونها الحدياء، وفي جمهورية الدومينيكان الفرشاة، وفي النرويج الفقاعة، وفي كندا سوسة الفاكهة، وفي البرتغال والجزائر الدعسوقة، وفي البرازيل الخنفساء، وفي رومانيا الضفدع.

وتسمى في العراق (عكروكة) وتعني الضفدع، فضلا عن تسميتها الشهيرة (الركة)، وفي بلجيكا وهولندا يسمونها الجعل، وفي المجر صرصور صغير، وبرغوث صغير في المكسيك، و(بورش المكورة) في النمسا، وأسماء أخرى كثيرة.

وفي العام المقبل تبدأ سيارة فولكسفاغن خطوتها الأولى على طريق الاختفاء والانقراض، بعد سبعة عقود من سيادتها كسيارة اقتصادية اقبل على اقتنائها الأثرياء والفقراء على حد السواء.

أو ما عرف حينها بـ"شركة سيارة الشعب" عام 1938. وبعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، حرص الحلفاء الذين هزموا النازية على إبقاء أهمية لفولكسفاغن لأجل إحياء صناعة السيارات في البلاد. وتمتلك "فولكسفاغن" علامتها، بالإضافة إلى أودي وبورش وفيات وسكودا وبنكلي. ودفع رواج السيارة وارتفاع مبيعاتها، الشركة المنتجة إلى تجميعها في دول عدة، عدا ألمانيا التي تنتشر صناعتها في خمسة مواقع فيها هي فولفسبورغ، هانوفر، إمدن، إنغولشتات وأسنابرول، وهذه البلدان هي أستراليا، بلجيكا، البرازيل، إندونيسيا، أيرلندا، المكسيك، ونيوزيلندا، نيجيريا، القابزين، جنوب أفريقيا، فنزويلا واليوستنة والهرسك. والطريف في الأمر كما يقول الصحافي العراقي محسن حسين، أن هذه

نفسه من الاعتقال في حادثة مطعم الجنود المعروفة، وبالتسنيق المسبق مع سعدون شاكر الذي كان ينتظره في أحد أزقة منطقة البتاوين والقريب من الباب الخلفي للمطعم، وأصل تحركه بمتابعة التنظيم وتنقلاته بين أوكار الحزب في مناطق الكرخ والأعظمية وحي دراع، مستخدما سيارة فولكسفاغن تلك".

وفي السياق نفسه، يروي الصحافي العراقي مليح صالح شكر أن القيادي البعثي السوري صلاح جديد كان يستخدم سيارة فولكسفاغن في جميع تنقلاته الرسمية إلى أن اعتقله حافظ الأسد في 16 نوفمبر 1970، مؤكدا أنه لم يشاهده يستقل غيرها.

وكان رئيس الوزراء العراقي الأسبق ناجي طالب يمتلك سيارة فولكسفاغن وأخرى مرسيدس ولكنه كان يركن المرسيدس في البيت ويستعمل الفولكسفاغن، كما أن فؤاد الركابي السياسي العراقي ومؤسس القيادة القطرية لحزب البعث في العراق في 24 يوليو 1958، كان يملك سيارة منها، وبعد اعتقاله واغتياله في السجن رفضت زوجته سلوى ابنة السياسي العراقي محمود الدرة استخدامها تطيرا منها.

ويذكر أن مدير التحقيقات الجنائية في العهد الملكي بهجت العطية اشترى سيارات فولكسفاغن لمنتسبي المديرية لقدرتها على مطاردة المتظاهرين المعارضين في الأزقة والشوارع الضيقة المتفرعة عن شارع الرشيد في قلب بغداد، والذي كانت التظاهرات لا بد أن تمر منه بصفته الشارع الرئيسي في العاصمة.

وامتلك سيارة من هذا النوع صالح اليوسفي، القطب في حزب الملا مصطفى البارزاني والوزير في الحكومة العراقية بعد توقيع بيان 11 آذار، ولكنه لم يكن يقدها بنفسه وإنما عين سائقا لها.

وصمم السيارة الشهيرة، لأول مرة، فريدرياند بورش، ودعم الزعيم النازي أدولف هتلر هذه العربة خلال أواخر ثلاثينات القرن الماضي، فتأسست شركة فولكسفاغن

في زمن تتهاطل فيه موديلات السيارات وتصاميمها المتشابهة، ما زالت سيارة البيتل والتي تحمل أسماء متعددة في بلدان العالم تنفرد بتصميمها وقوتها، إلا أن قرار شركة فولكسفاغن بوقف إنتاجها يحيلها إلى سوق الأنتيكة.

داخلها بسبب قدرتها في تلك الظروف، كما أن قدرتها عالية في المناورة والاستدارة بزوايا حادة وخصوصا أثناء الصيد، إذ جربت ذلك في مطاردة ثعلب ماکر".

وأشار إلى أن الأجزاء الميكانيكية السفلية لهذه السيارة محمية بغطاء معدني مما يسهل عملية الغطس في الماء وحمايتها من الصخور، كما أن محركها بسيط وأجزاءها متينة، ويمكن فتح جميع هذه الأجزاء بمفتاح واحد، فضلا عن أنه يمكن قلب إطاراتها باتجاه معكوس لتعطي عرضا لقاعدتها يمنع انقلابها عند المناورة والاستدارة الحادة.

ومن أشهر من اقتنى سيارة الفولكسفاغن موديل 1987 واستعملها رئيس الأوروغواي خوسيه موكيكا، الذي أطلق عليه لقب أفقر رئيس في العالم لزمهده وتواضعه، وامتلكها أيضا الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بعد انقلاب 8 فبراير 1963، واستعملها في مهمات حزبية كتوزيع المنشورات ونقل الأسلحة والعتاد بين الأوكار الحزبية. وبعد اعتقاله في 4 سبتمبر 1964 استخدمها ابن خاله عدنان خيرالله (الفريق

الركن نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع، في ما بعد، وذكر برزان إبراهيم الحسن في مذكراته، التي سطا عليها الأميركان، بعد احتلالهم العراق سنة 2003 ونشروها، أنه استخدم هذه السيارة في نقل الأسلحة والمشاركين في انقلاب 17 يوليو 1968، وهذه السيارة نفسها عرضت في متحف حزب البعث، ولكنها سرقت خلال الغزو الأميركي للعراق سنة 2003. ويقول الباحث صباح الشيخ "بعد أن حرر صدام حسين

الـ في مفاجأة صدمت كثيرين، أعلنت شركة فولكسفاغن الألمانية عزمها وقف صناعة سياراتها المعروفة في العراق باسم الركة (السلحفاة) الكلاسيكية الشهيرة العام المقبل، لتطوي بذلك صفحة واحدة من أكثر السيارات المحبوبة في العالم، التي بدأ إنتاجها في عهد زعيم النازية أدولف هتلر. وستستغني فولكسفاغن عن إنتاج سيارة "الركة" ذات الشكل المقوس الشهير والأضواء الدائرية لكي تركن، بصفة أكبر، على إنتاج سيارات كهربائية وعربات أخرى كبرى بحجم عاكلي.

وقال مسؤول كبير في الشركة، إنه من الطبيعي أن يغير هذا التوقف مشاعر عارمة لدى عشاق السيارات، الذين اعتادوا عليها لأكثر من سبعة عقود.

ومازالت تجارة سيارة الركة المستعملة تروج على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، بنحو واسع، في العراق والأردن وبلدان أخرى، ما يشير إلى أن عشاق هذا النوع من السيارات مازالوا موجودين بكثرة.

يتذكر المهندس عبدالجواد حسين، في حديث لـ"العرب" أنه استقل سيارة فولكسفاغن سنة 1975. بعد أن خصصتها له الشركة العامة للمقاولات التابعة إلى رئاسة الجمهورية، حينها، والتي عمل فيها مهندسا ومديرا لأحد مشاريعها النائية.

ويشرح مزايبا السيارة قائلا "تمتلك الفولكسفاغن مواصفات جيدة وقدره على عبور الأنهر الصغيرة دون نفاذ الماء إلى

سيارة ذات قدرة عالية في المناورة والاستدارة بزوايا حادة وخصوصا أثناء الصيد

مختبرات أوبر تنتشر في العالم لتعزيز كفاءة النقل الذكي

إطلاق الخدمة في العاصمة الألمانية برلين قريبا.

وتخطط الشركة أيضا لإطلاق سيارات الأجرة الطائرة التي طورها، معتمدة على سلسلة من "المحطات السماوية" الثابتة حول المدن الرئيسية.

وقد وضعت الشركة تصورها لمستقبل الجوية بقيادة طيار مع إمكانية الاستغناء عن العنصر البشري لتصبح ذاتية القيادة في المستقبل.

وترى الشركة في هذه المركبات الطائرة، أحد الحلول المحتملة لتخفيف الازدحام

المروري في مدن كبرى مثل لوس أنجلز، وهي من أولى المدن التي ستسير فيها أوبر مركباتها الطائرة. ويقول مدير منتجات الطيران في "أوبر أيليفانت" نجيل غويل "كما أن ناطحات السحاب خففت الاكتظاظ السكاني الإلكتروني، وتعزز الشركة توسيع نطاق

النقل الحضري إلى الأجواء".

الشركة خاصية "رايد تشك" (التحقق من الرحلة) التي تستعين بخاصية تحديد التوضع الجغرافي لمعرفة ما إذا كانت المركبة المستخدمة توقفت بشكل مفاجئ في غير وجهتها.

وفي حال الاشتباه بحصول حادثة، سيتلقى السائق والراكب تنبيهات على الهاتف الذكي يتيح طلب رحلة مجانية أو استخدام زر اتصال الطوارئ المعمول به في التطبيق منذ بضعة أشهر.

وفي ما يخص النقل داخل المدن وخاصة في فترات الذروة، تعمل أوبر على التركيز على الدراجات الكهربائية والنارية في إطار إستراتيجية الشركة، ويقول المدير التنفيذي دارا خسروشاهي "إن أنماط الانتقال بشكل فردي هي الأنسب للحركة داخل المدن".

وأضاف "في ساعة الذروة، ليس من المجدي استخدام كتلة من المعدن تزن طنا لنقل شخص واحد لمسافة عشر بنايات، ونحن بمقدورنا تغيير السلوك على نحو يعود بالفائدة على المستخدم".

وبدأت أوبر تقديم خدمات التوصيل بواسطة الدراجات النارية في فبراير الماضي. وتقدم شركة النقل الذكي حاليا خدمات التوصيل بواسطة الدراجات الكهربائية والنارية في ثماني مدن أميركية عبر تطبيقها الإلكتروني، وتعزز الشركة توسيع نطاق هذه الخدمة على مستوى العالم، ومن المقرر

وكانت أوبر أعلنت العام الماضي أنها تسعى لتسيير رحلات جوية تجريبية في لوس أنجلز بحلول 2020، على أن تتيج لمستخدميها طلب التنقل عبر رحلات جوية داخل المدن عن طريق تطبيقها بحلول 2023.

وأشارت أوبر إلى أنها تسعى لافتتاح مختبر في كندا مطلع العام المقبل وهو الثامن خارج الولايات المتحدة ليكون عاملا مساعدا في "إطلاق خصائص جديدة على نحو أسرع" في تطبيقها مثل الدراجات الكهربائية "جيب" و"السكوتر" الكهربائية. وأكدت الشركة الأميركية أن من شأن هذا الاستثمار أن يسهم في توسيع "المركز الدولي للقيادة الآلية" الذي أطلقته أوبر في تورنتو في مايو العام الماضي وسمح بـ"إضافة ميزات جديدة لأسطول السيارات المستقلة التابعة لأوبر" بفضل الذكاء الاصطناعي.

وتعمل هذه المختبرات على تحسين قدرات الشركة في نقل المسافرين من خلال توقع متى وأين يوجد طلب على السيارات، وذلك عبر الاستفادة من بيانات من عناصر متعددة، مثل توقعات الأرصاد الجوية، كما تعمل على تسريع إنتاج أسطول أوبر من السيارات ذاتية القيادة.

وتعمل أوبر على تعزيز تطبيقها بمميزات جديدة لتعزيز سلامة المسافرين على متن سياراتها وحماية البيانات الشخصية. ومن بين الميزات الجديدة في التطبيق، ستضيف

الأجرة بحيث تتواصل بين السائقين والركاب ليتمكن الراكب من إيجاد السيارة المناسبة والمرحبة له، ويتم التعامل مع السائق بتسجيل كل البيانات المطلوبة منه في كل رحلة يقوم بها. ولم تتوقف خدمات الشركة الأميركية على السيارات فقط، بل تعزز التركيز على الدراجات الكهربائية والنارية (سكوتر) بالنسبة للرحلات الأقصر داخل المدن.



أوبر تسابق الزمن خوفا من المنافسة

الإعلانات الدعائية تهدد نشأة الطفل وتعصف بسلوكه

● استهداف الأطفال على الشاشات يغير أنماط تفكيرهم ● تكاتف الأسر والجهات الرقابية والتعليمية ينقذ الصغار



الإعلانات تعزز الشراهة الاستهلاكية

النفس في هذا الأمر عن طريق تنظيم حملات توعوية عامة ليتمكن الآباء والمعلمون من فهم هذه القضايا على نحو أفضل. وقال محمد المرسي، الخبير الإعلامي المصري، لـ"العرب"، إن اتجاه أكثر الفضائيات إلى تركيز الإعلانات على مخاطبة الأطفال، يرتبط بأن هذه الفئة لا تمتلك ثقافة الأولويات، ما يستثمره المعلنون، والمشكلة الأكبر أنهم لا يفرقون بين المستويات المعرفية والثقافية للأطفال قبل بث الإعلانات. وأضاف أن الإعلانات الموجهة للصغار أصبحت أحد أهم مصادر دخل المؤسسات الإعلامية، لأنها مع الوقت تتحول إلى محرك أساسي لثقافة وأنماط فكر الأطفال وأسرهم، ويجعلهم تحت سيطرتها طوال الوقت، ما يزيد الضغوط الواقعة على الأسرة.

المنطقية، ما ينتج عنه اعتياد الأطفال على نمط الحياة الظاهر في وسائل الإعلام. ورغم أن الصورة تبدو قائمة في مواجهة السيليلّ القوي من الإعلانات وحماية الصغار، لكن وفقا للخبراء الذين تناولوا تأثير الإعلان على الأطفال، يبدو الحل منقسما إلى جهتين، الأولى يتحمل مسؤوليتها الوالدان بإدراكهم مختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلنون، ومواجهتها دائما بتوفير البديل الصحي للمنتج المعلن وشرح فكرة الإعلانات للطفل والتأكيد على أنها غير حقيقية. أما الشق الآخر فيقع على عاتق المنظومة التعليمية والمربين من خلال القيام بأنشطة لمحو الأمية الإعلامية، لكي يمكن مساعدة الأطفال على فهم المقصد الاستدراجي للإعلانات. كما يمكن أن يساعد بعض علماء

الأطفال بمختلف الأعمار في ما يخص قيمة السبديات بعد أن يظهرن في بعض المواد الإعلانية باعتبارهن مواد جنسية بهدف بيع منتج ما، وهو ما يتلاعب بأذهان الصغار ويتسبب في تشويه أفكارهم عن المرأة. وتتمثل أهم العواقب في تعزيز الإعلانات للزعة الاستهلاكية عند الأطفال، إذ تؤثر على عقولهم، ما يتسبب في شعورهم الدائم بالحاجة إلى امتلاك جميع المنتجات التي يشاهدون إعلاناتها، لأن كثافتها على التلفزيون وفي المجلات وعبر الإنترنت تتسبب في تعميق نهم الشراء والتملك. ولا يستطيع الآباء أحيانا التعامل مع المطالب المتزايدة لأطفالهم ونوبات الغضب التي تتلبسهم عند عدم تلبية حاجاتهم. لذا يميلون إلى الاستسلام لتلك المتطلبات غير

دقت دراسة مصرية حديثة ناقوس الخطر للأطفال العرب الذين باتوا تحت سيطرة الإعلانات الدعائية، خاصة الغذائية. وأثرت تلك الإعلانات المستهدفة للصغار على طريقة تكوين عقولهم وفهمهم للواقع وتغيير سلوكياتهم، الأمر الذي يتطلب تدخلا سريعا من قبل الأسر والجهات التعليمية والتربوية.

شريف مجدي

□ القاهرة - شددت دراسة أعدها مركز البحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، على تأثير الإعلانات الدعائية على الأطفال، وعلى ضرورة تكاتف الأسر والجهات الرقابية والتعليمية لإنقاذ الصغار من تأثير الإعلانات التي تستهدف سلوكهم وتكوين شخصياتهم. وفي عالم يتسّده السوق الحر، تبين أن الأطفال، من 4 إلى 12 سنة، أكثر الفئات عرضة لخطر خداع الإعلانات البراقة والجذابة لمنتجات بعينها، وقد تفضي بتأثير قوي على سلوك الصغار ونظرتهم عند البلوغ للحياة. ومع انتشار الإعلانات في مختلف الوسائل تقريبا، فإن شاشات التلفزيون لها نصيب الأسد في التأثير على عقول الأطفال، حيث يقضي هؤلاء في المتوسط نحو 4 ساعات يوميا في مشاهدته، ما يعني أنهم يتعرضون لذلك الزحف الدعائي يوميا.

◀ اتجاه أكثر الفضائيات إلى تركيز الإعلانات على مخاطبة الأطفال، يرتبط بأن هذه الفئة لا تمتلك ثقافة الأولويات

وتزداد خطورة الإعلانات مع افتقاد الأطفال القدرة على التحليل والنقد إلى أن يصلوا إلى مرحلة المراهقة، وعليه فإن الرسائل التسويقية التي تستهدفهم من وراء الإعلانات ترى فيهم ضحية سهلة المنال، فهم لا ينتشكون في ما إذا كان ما يروونه في تلك الإعلانات حقائق أم مبالغات، كما يحدث أحيانا أن يحتفظ الأطفال بتلك الرسائل حتى بعد أن يبلغوا سن النضج.

ولتعميق التأثير على الأطفال، تستخدم بعض الشركات في إعلاناتها الكثير من نجوم الأفلام ولاعبي كرة القدم، ما يساعد على تدعيم الرسائل الدعائية المتضمنة في الإعلانات عند الأطفال، لأن تلك الاستراتيجيات الدعائية تقنعهم بأن تناول الطعام في ذلك المطعم

السعوديون يحتفون برجل تبرع بكليته لزوجته

وقال الشهري آنذاك في تصريحات نقلها موقع سبق (خاصة) "لا يمكنني التأخر في إنقاذ زوجتي التي مر على زواجي بها 11 عامًا، لنكمل ما تبقى من العمر سوياً".

وأضاف "أقد استشعرت أثناء مرضها معنى أن تكون الحياة بلا معاناة، فاحببت أن أهدبها جزءاً من جسدي لتحيا به ما دمت ودامت".

وكما تطابق حب شبيلي لرفعة، بشّر الأطباء بمستشفى "الملك فهد" التخصصي بالدمام أيضا الزوج بحدوث التطابق التام بين كليته وجسد زوجته.

وقبل 4 أيام، كرم مستشفى الملك فهد، شبيلي، قائلا عبر حسابه الرسمي بتويتر "بطلنا شبيلي الشهري يتبرع بكليته لزوجته

□ الدمام (السعودية) – ليس كل الحبّ كلمات تقال، ولكنه بحسب فعل السعودي شبيلي الشهري (34 عاما) محاولة إنقاذ أخيرة بجزء غال من جسده لزوجته رفعة (30 عاما).

فالزوج الذي كان أمامه أن يتزوج ثانية وثالثة ورابعة، اختار في الرابع من الشهر الجاري، أن يقدم "حبا فريدا" عبر التبرع بإحدى كليتيه لمن أحبها وتحملت آلام الكلى لمدة 4 سنوات، ليبقى وفاؤه حديث الإعلام ومنصات التواصل الإجتماعي بالسعودية حتى اليوم.

واحتفت منصات التواصل بصورة للزوج وهو على سرير المتابعة الطبية، عقب إجراء العملية، مبدية إعجابها بوفاء شبيلي لزوجته.

◀ تكثيف حملات التوعية في المجتمع السعودي حول التبرع بالأعضاء، حتى يحظى بالمزيد من التقبل الاجتماعي

ليحكي قصة وفاء عظيمة لتنعم أسرته بدوام الصحة والعافية". وحازت التغريدة على مشاركات وتعليقات معجبة بهذا الوفاء بين الزوجين. وتنوع تعليقات منصات التواصل بين الدعاء "الله يديم عليهم الصحة والمحبّة"، والتعجب "ما شاء الله لا تزال الدنيا بخير"، والثناء على الزوج "شبيلي بطل".

الإعتراف بالجمال.. جمال

جمال الأخريات. منذ فترة تزوج مطرب شاب بمطربة تكبره سنا ولديها أطفال من زيجة سابقة، فحدث زميلتنا شفرة لسانها لتقطع سيرة المطربة التي لم تكن تهتم لجمالها في بداية مشوارها الفني غير عابئة بمظهرها العام، بيد أن صوتها الدافئ الرقراق الذي ينساب كجداول الماء العذب صنع شهرتها العريضة وجعلها أيقونة الغناء العاطفي، وهي التي يستخدم العشاق كلمات أغنياتها كرسائل غرام.

تجبر الجميع على الصمت القسري في حضرة صوتها الهادر. وحين وجهت الاهتمام الكافي للعناية بجمالها وأنوثتها وإظهارها بالإطار الذهبي الراقي، اللائق بهما، أصبحت أكثر جمالا وتأنقا. تلك المطربة التي رغم بشاعة تصريحاتها أحيانا وخروجها عن حدود اللياقة واللباقة، والمالوف لمن هم في مثل مستواها الفني، وقيمتها لدى الجماهير، إلا أنها تعد أحد أهم خيوط القوة الناعمة التي يشندق بها البعض أحيانا، وتجنز نفسها مقعدا دائما في الصفوف الأولى وسط ملوك

الطرب وسلاطينه. يحزنني أحيانا أن أرى بعض النساء يعملن على تعبئة نفسية مقيئة ضد امرأة جميلة أو ناجحة متحققة وصلت بجهد لتحقيق ما عجزن هن ليس فقط في الوصول إليه بل حتى الحلم به والإقتراب منه. قمة تصالح المرأة مع نفسها هي رؤيتها الواضحة لجمال غيرها من النساء والاعتراف بهذا الجمال، ليس الجمال الظاهري فقط بل النجاح والتميز في كافة المجالات، فالاعتراف بالجمال في حد ذاته جمال أبعد من حسن الطلة والعطر الفواح، جمال الروح التي ترى ما خلف الوجوه. جمال الروح التي ترى ما خلف الوجوه. قمة تصالح المرأة مع ذاتها أبعد من كلمات المجاملات الزائفة، والكذب الاجتماعي المبالغ به، ورؤية موهبة ما تمتلكه غيرها، يمحي عن الكثير من النساء تأثير الغيرة من بعضهن، ويضفي عليهن جمالا من نوع خاص.

فليس من الضروري الضغط على الأزهار لشم رائحتها، فقط تحتاج مساحة لائقة لتنمو بيسر وتمنحك العطر طائفة.

موضة

النقوش الجذابة تزين أحذية الخريف



□ تزين النقوش الجذابة الأحذية النسائية في خريف 2018 لتمنح المرأة إطلالة شرسة ومتوحشة تارة وإطلالة مفعمة بالركة والأنوثة تارة أخرى.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلوديا شولتس أن الأحذية النسائية تزدان هذا الموسم بمطبوعات الحيوانات (Animal Prints)، أي نقوش جلد النمر أو جلد الثعبان أو جلد الزبيرا، لتمنح المرأة إطلالة جريفة تعكس قوة شخصيتها ونفرد أسلوبها. ومن ناحية أخرى تزدان الأحذية هذا الخريف بنقاط البولكا دوتس (Polka Dots) الرقيقة، وهي عبارة عن نقاط صغيرة أو كبيرة ذات لون مغاير للون الخلفية كنقاط بيضاء على خلفية سوداء أو زرقاء.

كما تزدان الأحذية النسائية في خريف/شتاء 2018/2019 بمظهر جلد التمساح لتمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس جرائها وتنطق بالاناقة والفخامة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن مظهر جلد التمساح يزين كل أشكال الأحذية كالбот الطويل وبوت الكاحل والأحذية المسطحة وحتى الأحذية الرياضية.



□ تباري الجميلات في إظهار جمالهن، والتباهي بأناقتهن في ساحات الحسن، معركة حامية الوطيس تحدث خفية وبلا اتفاق مسبق، كاشفة عن اعتزاز المرأة بجمالها وعدم تخليها عن أنوثتها مطلقا، باذلة من أجل ذلك الجهد والوقت والمال. ولكن الكثير من النساء لا يرين هذا الجمال بل يعتبرنه قبحا أخفتها المساحيق، أو جمالا مصطنعا قام به مشرط طبيب الجراحات التجميلية، لا تعترف امرأة بسهولة بجمال غيرها إلا إذا كانت متصالحة مع نفسها حد الاعتراف بأن هناك كثيرات يفقنها جمالا وأنوثة وتأنقا. لنا زميلة صحافية لا يدور حوار حول جمال إحدى النساء إلا وسلطت جميع أسلحتها صوب الجميلة لتشويهها بكل ما أوتيت من قوة، نقول هذه نفخت شفاهها وتلك صبغت شعرها وأظافرها، وهذه نحتت



«لقد فزنا ببعض المباريات، وهذا جيد للغاية، لكن هذا لا يغير شيئاً بالنسبة إلينا، لأننا نعرف ما هو قادم، وما الذي يجب علينا فعله».

يورغن كلوب
المدير الفني لليفربول الإنكليزي

«أردنا أن نقدم أداء جيداً ونستمر في العمل. أنا سعيد بالهدف الذي سجلته، لكن قبل كل شيء سعيد من أجل الفوز، وهذا الفريق يستحق الكثير».

لورينزو إنسيني
نجم فريق نابولي الإيطالي

طموحات الكبار تهدد هيمنة ريال مدريد على التشامبيونزليغ

● رهان مانشستر سيتي على لقب رابطة الأبطال يتضاعف ● برشلونة يضع البطولة نصب عينيه في ظل حصوله على لقب يتيّم



أبرز الغائبين عن نسخة هذا العام

التشيكي وسسكا موسكو الروسي. وفي المجموعة الثامنة يستضيف فالنسيا نظيره الإيطالي يوفنتوس بينما يحل مانشستر يونايتد ضيفاً على يونج بوينج السويسري. وقالت تقارير صحافية إن جولين لوبيتيجي مدرب ريال مدريد، خسر رهانه على الألماني توني كروس في مباراة أتلتيك بيلباو التي أقيمت السبت وانتهت بالتعادل (1-1).

وأوضحت صحيفة "ماركا" الأحد، أن المباراة أثبتت أن كروس لا يجيد اللعب في مركز خط الوسط الدفاعي. وأضافت أن لوبيتيجي أراد إراحة كاسيميرو، الذي قضى معظم أيام الأسبوع في السفى، إلى جانب اللعب 180 دقيقة للبرازيل ودفع بكروس في مركزه لكنه لم يقدم المطلوب منه. وأشارت إلى أن اللاعب الألماني أظهر مرة أخرى أن دوره الطبيعي هو إعطاء التمريرات الصحيحة ومنح الفريق السيطرة على الوسط.

النجم الأحمر ونابولي الإيطالي، بينما يستضيف شالكه الألماني نظيره البرتغالي بورتو، في إطار مواجهات المجموعة الرابعة التي تشهد أيضاً مواجهة قلعة سراي التركي أمام لوكوموتيف موسكو.

وضمن منافسات المجموعة الأولى يحل أتلتيكو مدريد ضيفاً على موناكو الفرنسي، فيما يستضيف كلوب بروج نظيره الألماني بوروسيا دورتموند.

وتفتتح مواجهة أياكس وأيبك أثينا اليوناني مباريات الأربعاء، ضمن المجموعة الخامسة التي تستكملها مواجهة بنفيكا البرتغالي وبايرن ميونخ.

وفي إطار المجموعة السادسة، يلتقي شاختر دونيتسك الأوكراني بهوفنهايم الألماني، ويستضيف مانشستر سيتي

ليون الفرنسي. أما ريال مدريد، فيستقبل روما الإيطالي ضمن المجموعة السابعة التي يتواجه خلالها أيضاً فيكتوريا بلزن

حالة اضمحلال بين صفوفه التي باتت في حاجة لدماء جديدة، وسيسعى هذا الموسم مع مدربه الجديد الكرواتي نيكو كوفاتش لاستعادة الأجداد الأوروبية، حيث يعود تاريخ المرة الأخيرة التي توج فيها النادي البافاري بهذه البطولة لموسم 2012-2013.

وتشهد هذه النسخة من التشامبيونز ليغ عودة أندية غابت عن المسابقة لفترة مثل إنتر ميلان الإيطالي والنجم الأحمر الصربي وأياكس الهولندي وكلوب بروج البلجيكي ولوكوموتيف موسكو الروسي.

وتنطلق البطولة الثلاثاء بمنافسات المجموعة الثانية الأكثر توازناً، حين يستقبل إنتر ميلان، توتنهام هوتسبير الإنكليزي، في حين يستضيف برشلونة بّي أس في ايندهوفن على ملعب كامب نو.

وفي نفس اليوم يحل باريس سان جرمان ضيفاً على ليفربول ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تستكمل بمواجهة

من حقيقة حصوله على اللقب مرة واحدة فقط في السنوات الخمس الأخيرة التي شاهده خلالها خصمه اللدود وهو يرفع الكأس أربع مرات منها 3 متتالية. أما باريس سان جرمان، فما زال يضع التشامبيونز ليغ على رأس أولوياته رغم الخروج المحبط والمذكر للفريق الموسم الماضي على يد الريال في دور الـ16، حين وجد نادي العاصمة الفرنسية نفسه عاجزاً أمام خبرة الملكي رغم وجود نجوم بين صفوفه مثل البرازيلي نيمار دا سيلفا الذي استقدمه نادي العاصمة الباريسية من البارسا في صفقة مدوية بلغت 222 مليون يورو.

لكن النادي الباريسي أعاد ترتيباته وتعاهد مع مدرب جديد هذا الصيف، هو الألماني توماس توخيل الذي سيسعى لاستغلال استقرار نيمار في العاصمة الفرنسية للموسم الثاني، ونضوج كيليان مبابي للاستفادة من اللحظات الساحرة التي تعيشها كرة القدم الفرنسية عقب تتويج الديوك بكأس العالم في موسكو.

وأكال ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان المديح للمدرب الألماني توماس توخيل. وقال الخليفي في تصريح لبرنامج "تيليفوت" بقناة "تي أف 1" الفرنسية "أنا متفائل، لدينا فريق رائع للغاية". وأضاف رئيس النادي الباريسي "كما يقود بي أس جي، توماس توخيل، فهو أفضل مدرب في العالم".

وتتمكن ليفربول بعد أن بلغ النهائي في كيف الموسم الماضي، من إعادة إنكلترا إلى الخارطة الأوروبية، حيث غابت الفرق الإنكليزية عن نهائيات التشامبيونز ليغ منذ أن توج تشيلسي بطلا للقارة العجوز في 2012.

وتتوجه الأنظار هذا الموسم نحو مانشستر سيتي، بقيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، الذي تقدم بشكل رائع طوال الجزء الأكبر من البطولة حتى سقط أمام ليفربول الذي تألق الموسم الماضي مع مدربه الألماني يورغن كلوب ومهاجمه المصري محمد صلاح.

ومن بين المنافسين المعتادين، بيرز بايرن ميونخ الألماني، الذي يرفض الاعتراف بوجود

«لعنة» الإصابات تحبط انطلاق نجوم دوري أبطال أوروبا

◀ غياب فيرمينو في حال تأكده سيؤثر بشكل سلبي على ليفربول، لا سيما وأنه قاد الفريق إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال

وشدد الأخير على أنه "في هذه المرحلة، لم يتم استبعاد اللاعب الرقم 9".

ويتوقع أن يؤثر غياب فيرمينو في حال تأكده، بشكل سلبي على ليفربول، لا سيما وأن المهاجم الدولي البالغ من العمر 26 عاماً، شكل عنصراً أساسياً في قيادة الفريق إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال في الموسم الماضي (قبل الخسارة أمام ريال مدريد 1-3)، بتسجيله عشرة أهداف، تساوى مع زميله في خط الهجوم المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو مانيه.

ومن جهته أعلن نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني، أن لاعبه الفرنسي كورنتين توليسو سيخضع لعملية جراحية ويغيب لأشهر بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي في الركبة اليمنى، بينما سيغيب البرازيلي رافينيا لأسابيع بسبب إصابة في

◻ لندن - أكد نادي ليفربول الإنكليزي إصابة مهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو بجرح في عينه في المباراة ضمن الدوري المحلي ضد توتنهام هوتسبر السبت، ما قد يبعده عن المباراة الأولى لفريقه في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الثلاثاء ضد باريس سان جرمان الفرنسي.

وأصيب فيرمينو في المباراة التي استضافها توتنهام على ملعب ويمبلي ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي الممتاز، وخرج قبل نحو 15 دقيقة من النهاية بعد تسجيله الهدف الثاني لفريقه في المباراة التي انتهت لصالح الضيوف 2-1. ونتجت الإصابة عن دخول إصبع مدافع توتنهام البلجيكي يان فيرتونغن في العين اليسرى للمهاجم البرازيلي.

وأعلن ليفربول في بيان أن "الفحص في المستشفى أكد وجود جرح في العين، إلا أنه لن يكون ثمة ضرر دائم".

وأضاف "ستتم مراقبة الموضوع ومعالجته من قبل الطاقم الطبي للليفربول (..) قبل اتخاذ أي قرار بشأن قدرة فيرمينو على المشاركة في مباراة مساء الثلاثاء ضد باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا على ملعب أنفيلد" التابع للنادي الإنكليزي.



أزمة مستعصية

هازارد يعلن الولاء التام لتشيلسي

هازارد، بأنه "أفضل لاعب في أوروبا"، بعد تسجيله ثلاثية في شباك كارديف سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز. وفي تصريحات نقلتها صحيفة "مترو" البريطانية، عقب المباراة التي انتهت لصالح البلوز (4-1)، سئل ساري عما إذا كان هازارد هو أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، فأجاب "ربما". وأضاف "قبل أن آتي إلى هنا كنت أعتقد أن هازارد واحد من أفضل اللاعبين في أوروبا، لكن الآن غيرت رأيي". وأكد "بالفعل إنه الأفضل في أوروبا". وعلى الرغم من تربع فريقه على صدارة ترتيب الريمير ليغ بفارق الأهداف عن ليفربول، إلا أن ساري مازال يعتقد أن صراع اللقب سيقصر على مانشستر سيتي وليفربول. وأوضح "لا يمكنني أن أغير رأيي بسبب مباراة واحدة. في اللحظة الحالية فإن ليفربول ومانشستر سيتي سبقاننا بخطوة".

التضحية خيار يوفنتوس لضم بوجبا

أفادت تقارير صحافية بأن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد يبدو أنه مل الشائعات التي تتحدث عن رحيل نجمه الفرنسي بول بوجبا، خلال الفترة المقبلة.

وقال مورينيو إنه في حال أراد اللاعب الرحيل عن الشياطين الحمر، "عليه أن يخبره برغبته وجها لوجه". وكان مورينيو قال في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" البريطانية "إذا لم يخبرني بوجبا أنه يريد المغادرة، فهذا لأنه يريد البقاء، هذا هو استنتاجي". وأضاف "إذا شاهدت السيد رايولا (وكيل أعمال بوجبا) على شاشة التلفزيون يقول إن اللاعب يريد المغادرة، وإنه ينظم له طريق الرحيل، فعندها سوف أصدق ذلك". وأردف "الشيء الوحيد الواضح هو أن اللاعب لم يخبرني أبداً أنه يريد المغادرة. لقد عاد بعد كأس العالم، وسرعان ما بدأنا الدوري".

◻ روما - أفادت تقارير صحافية الأحد بأن إدارة يوفنتوس مستعدة للتخلي عن نجمها من أجل ضم الفرنسي بول بوجبا لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وقالت صحيفة "ميرور" الإنكليزية إن فريق السيدة العجوز يستعد لعرض لاعبه الأرجنتيني باولو ديبالا على الشياطين الحمر من أجل ضم بوجبا في صفقة تصل قيمتها الإجمالية إلى 150 مليون جنيه إسترليني. وحسب الصحيفة فإن إدارة السيدة العجوز تريد الاستغناء عن ديبالا بعد قدوم كريستيانو رونالدو من ريال مدريد.

كما أشارت إلى أن مانشستر يونايتد مهتم أيضاً بخدمات الأرجنتيني صاحب الـ24 عاماً، حيث ستكون الصفقة جيدة لكلا الطرفين خاصة بعد الأزمات العديدة مؤخراً بين بوجبا ومدربه جوزيه مورينيو. وفي سياق متصل بهذه الأخبار

150 مليون إسترليني

قيمة الصفقة التي تعرضها إدارة السيدة العجوز من أجل ضم بوجبا

صباح العرب



كرم نعمة

البشر كائنات تكنولوجية

□ ليس صحيحا أننا نستخدم هواتفنا الذكية لقضاء أمورنا الحياتية، أكثر من العيث والتسلية الفارغة والمشاكسة والإزعاج والوقوع في فخ السلوك الفظ.

لذلك لم يكن الكاتب الإنكليزي كريستوفر بوتر مفرطاً في المغالاة عندما رفض اعتبار البشر جزءاً من الطبيعة وهو يعيد قراءة رؤية الإنسان لنفسه "بل كان البشر دوماً جزءاً من التكنولوجيا". هذا لا يعني إلغاء التجربة التكنولوجية الحبة التي وفرتها الهواتف الذكية للإنسان، لكنه لا يمكن التقريب بالتهذيب على حساب السلوك الفظ. ألا يبدو الفرد مثيراً للاشمئزاز وهو يتحدث بين آخرين بهاتفه بصوت عال، بل أي تهذيب يحمله هذا الإنسان وهو ينشغل بهاتفه لأي سبب كان ويقطع حديث من كان معه في مجلس.

إعادة تلاميذ المدارس الفرنسية إلى قواعد التهذيب والتركيز واحدة من أسباب قانون ثوري طبق مع بداية العام الدراسي الجديد يحظر استخدام الهواتف الذكية في أي مكان على أرض المدرسة.

القانون الذي يستهدف التلاميذ لغاية 13 عاماً يعد إحدى أكثر المحاولات جرأة حتى الآن لمعالجة المخاوف المتزايدة بين الآباء والمعلمين من أن جيلاً متنامياً من الأطفال ينمو ويدمن على الأجهزة المحمولة في جيبهم.

طبيعة هذا الإدمان يصفه كتاب "علم النفس اليوم" لدالي آرثرشر، كنوع من رهاب المصاحبة، الذي يولد القلق والخوف بمجرد شعور الإنسان أن هاتفه ليس في جيبه، هذا الشعور يولد فكرة غير حقيقية يكون الشخص خارج حلقة الأصدقاء والعائلة والعمل والعالم.

شركات الهواتف والاتصالات تشجع الباحثين ومؤسسات البحث العلمي على دراسات ترفض إدراج إدمان الهاتف الذكي ضمن الإدمان السلوكي كالإدمان الجنسي وإدمان التسوق، تحت مسوغ مشكوك فيه بأن هذا الإدمان الجديد لا يفي بمعايير تصنيف الأمراض.

يدافع الرافضون لاعتبار إدمان الهاتف الذكي مرضاً، بأن التدخين والشرب المفرط للكحول قد يؤديان بوضوح إلى الإصابة بسرطان الرئتين وتلف الكبد، أما السلوكيات فهي ليست تشوهات مرضية بحد ذاتها.

لا يريد القرار الفرنسي بحظر الهواتف في المدارس أن يقول إن الخطأ في الهواتف نفسها بل بسلوك التلاميذ في استخدامها المسبب لتشتت الذهن.

لذلك تتطور في العالم اليوم حركة جديدة تحثّ الناس على العودة إلى الأصول من أجل استعادة أنفاسنا المستلبة. يوجد في الطبيعة كل ما يعيد لنا جودتنا كبشر التي قلت مع تحولنا إلى كائنات تكنولوجية.

نعم يوجد كل شيء أيضاً في الهواتف والإنترنت، لكنه لا يمنحنا الاطمئنان بقدر ما يزيد قلقنا ويشد أعصابنا، ويفرط برباطة جأشنا، وإلا ما تفسير لحالة شخص يمشي في الشارع وقد ربط سماعات الهاتف بأذنه ويتحدث بصوت عال مع شخص قد يكون في الجانب الآخر من العالم، بينما المارة ينظرون إلى شخص يتحدث مع نفسه، ألم يصنف الأطباء الحديث مع النفس بصوت عال كمرض نفسي لا يمكن للعاقل المتزن أن يقع فيه.

قفاز ذكي يحول لغة الإشارة إلى كلمات

□ سان فرانسيسكو – ترتدي الباحثة هديل أيوب قفازاً أسود اللون في يديها، وتبدأ في أداء بعض حركات لغة الإشارة التي قد تبدو عديمة المعنى أمام العين غير المدربة، ولكنها ما إن تضغط على زر صغير في رسغها، حتى ينبعث من ميكروفون صغير صوت يقول "هيا بنا نرقص".

ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن هديل الباحثة في مجال تقنيات مساعدة المعوقين بجامعة لندن البريطانية والتي تبلغ من العمر 36 عاماً قولها "حلمي هو أن أعطي صوتاً لمن لا يستطيع أن يتحدث".

ويستطيع القفاز الذي ابتكرته هديل تحويل حركات لغة الإشارة إلى كلمات منطوقة يتم تحويلها إلى ميكروفون خاص، بحيث تخرج في لغة يفهمها الجميع دون الحاجة إلى الإلمام بحركات لغة الإشارة، وبالتالي يستطيع الصم والبكم توصيل أصواتهم إلى العالم دون عناء.

وتأتي هذه النوعية من المبادرات التكنولوجية في الوقت الذي تشير فيه تقديرات إلى أن عدد الأشخاص الذين سوف يكونون بحاجة إلى وسائل مساعدة تتنوع ما بين المقاعد المحركة ووسائل التخاطب سيتضاعف إلى ملياري شخص عام 2050.

السجائر الإلكترونية بنكهة الفواكه مهددة بالحظر



بوابة لإدمان النيكوتين

وكانت مجموعة "جول لابز" التي تتخذ في سان فرانسيسكو مقراً لها والتي تصنع نموذجاً بلقي رواجاً في أوساط الشباب، هي من الشركات التي وجهت لها الهيئة سهامها. ولفت كيف بورنز مدير المجموعة إلى أن "الشركة تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الوكالة الفدرالية للأدوية والأغذية. ونحن نحرص على ألا تصبح منتجاتنا بين أيدي قاصرين. لكنه لم يبد مستعداً للتخلي عن النيكوتين المعطرة التي تروق للبالغين أيضاً.

منتقدي هذه الممارسات، استراتيجية لجذب الشباب وجعلهم يدمنون النيكوتين. وفي العام 2016، حظرت الوكالة الأميركية للأدوية والأغذية بيع هذه المنتجات للقاصرين (دون الثامنة عشرة من العمر في بعض الولايات والحادية والعشرين في ولايات أخرى).

ورأى رئيس حملة "شباب بلا تبغ" أن الهيئة خطت خطوة كبيرة للحد من استهلاك السجائر الإلكترونية في أوساط الشباب.

وقال غوتليب "استعمل كلمة 'آفة' بحذر كبير. فالسجائر الإلكترونية باتت موجودة أينما وجدنا تقريباً وهي تشكل خطراً على المراهقين. ولا بد من وضع حد لهذه الميول المتعاظمة لدى الشباب والتي قد تسبب الإدمان".

وتتشغل السجائر الإلكترونية ببطارية وتسخن مادة النيكوتين السائلة وتحولها إلى بخار يُستنشق. وكثيرة هي النسخات المقدمة بنكهة فواكه، وهي بحسب

«صانع السعادة» منصب جديد في السعودية

وتتضمن مهام "الاختصاصي" كذلك؛ العمل مع فريق التواصل الداخلي في رسم خطة السنة للفعاليات والمبادرات الخاصة بتحقيق السعادة للموظفين، ووضع مؤشرات قياس لبيئة العمل لتقييم المبادرات وقياس نتائجها.

تجدر الإشارة إلى أن إعلان وزارة الاتصالات السعودية تعيين "اختصاصي سعادة الموظفين" جاء بعد أن قامت دولة الإمارات باستحداث منصب "وزير السعادة" عام 2016.

وفي مارس الماضي، نشرت صحيفة عكاظ السعودية الخاصة أن السعودية تقدّمت أربع مراتب في تقرير السعادة العالمي الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2018؛ حيث حلت في المرتبة 33 بعد أن كان ترتيبها 37 في 2017.

منها على راحة الموظفين، وبناء أسس الاستمتاع بالعمل عبر تطوير منظومة الموارد البشرية".

بالمقابل، وجد البعض المنصب فرصة للاستهزاء بالوزارة وما أحدثته، معتبرة الأمر مجرد "وهم" لا يمكنه أن يخلق سعادة لدى الموظفين.

ووفق ما جاء في البيان، فإن "اختصاصي سعادة الموظفين" بات مكلفاً بالمساهمة مع فريق إدارة التواصل الداخلي، بتوفير الخدمات والحاجات الأساسية التي من شأنها تسهيل حياة الموظف. وتبدأ مهامه من قياس مستوى سعادة وتفاعل الموظفين دورياً عبر استبيانات تحليل بيئة العمل، واستطلاعات الرأي، والاستماع إلى الموظفين وتلبية رغباتهم.

□ الرياض – بدأت وزارة الاتصالات السعودية السبت، تنفيذ استراتيجية جديدة تهدف إلى إسعاد موظفيها. فاعلنت عن تعيين موظف جديد تحت مسمى "اختصاصي سعادة الموظفين" كاول جهة حكومية تبادر إلى تطبيق مفهوم السعادة المؤسسية.

وقال خبير "يبدو لي أن وزارة الاتصالات تعتبر أول جهة حكومية تطرح هذا المسمى الوظيفي وتضيف قيمة خامسة جديدة لمجموعة القيم (الاستمتاع بالعمل) لأن الاستمتاع بالعمل هو مفتاح الابتكار والإبداع والريادة وسعادة الموظف هي السبيل الوحيد للإنجازية العالية".

وقالت وزارة الاتصالات، في بيان لها "إنها تسعى من هذا الإجراء إلى خلق بيئة عمل محفزة وذات إنتاجية عالية، حرصاً

إيفا منديز لا ترغب في العودة للتمثيل

وتحدثت منديز بعد ذلك عن التوازن، وقالت "لا أشعر أنني أحقق التوازن في حياتي. أشعر أنني على أن أكتشف الأمر خلال مسيرتي ومن المهم أن يكون لدي نظام دعم". وأضافت "لدي أسرتي وهذا أمر لا يفتّر بتمن أن يكون لديك أسرة تدعمك".

نيوز المعني بأخبار المشاهير "أنا مهووسة بطفلتي ولا أريد أن أتركهما".

ويذكر أن إيفا مرتبطة بالممثل رايان جوسلينغ (37 عاماً) منذ عام 2011، ولديهما ابنتان إزمير الدا (4 أعوام) وأمادا (عامان)، وأضافت منديز "هما صغيران للغاية".

□ نيويورك – قالت الممثلة الأميركية إيفا منديز (44 عاماً) أثناء حضورها عرض أزياء خاص بشركتها "نيويورك أند كمبوني" إنها لا تريد العودة للتمثيل وترك طفلتها.

ولدى سؤالها حول موعد عودتها للسينما مجدداً، قالت منديز لبرنامج "إي



موضة أخلاقية دون فراء في لندن

□ لندن – تتواصل فعاليات أسبوع الموضة في العاصمة البريطانية لندن، الذي انطلق الجمعة، بتصميمات وأزياء خالية تماماً من الفراء للمرة الأولى.

باتي ذلك وسط سعي عدد متزايد من المصممين إلى تحسين صورتهم الأخلاقية بالتخلي عن الفراء المستخلص من الحيوانات. ويعدّ الحدث الذي يستمر خمسة أيام، المحطة الثانية في موسم عروض أزياء ربيع/صيف 2019 الذي يستغرق شهراً ويمر بنيويورك ولندن وميلانو وباريس.

ويتضمن أسبوع لندن القليل من الأسماء الكبرى على خلاف المحطات الأخرى في الموسم، إلا أنه يجذب مشترتين وصحافيين ومدونين من جميع أنحاء العالم بسبب اهتمامه بالمواهب الناشئة بجانب العلامات التجارية الشهيرة.

من جانبها، علّقت كارولين راش، المديرة التنفيذية للمجلس، قائلة "تلك هي المرة الأولى التي قال فيها المصممون إن الأزياء على المشي لن تتضمن أي فراء بنسبة 100 بالمئة". وأضافت "اعتقد أن الأمر يعكس تغيراً في خياراتهم الإبداعية وفي نظرتهم لقوة المستهلك.. يبدو أنهم يفكرون فعلاً في الصور التي يقدمونها عن أنفسهم".

